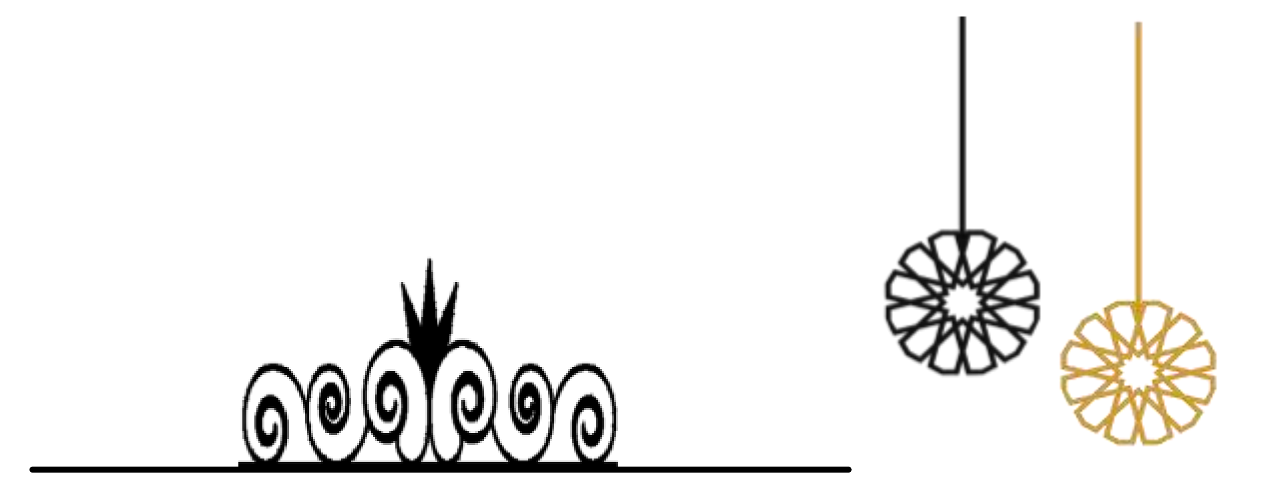
تيسير الشاطبية والدرة

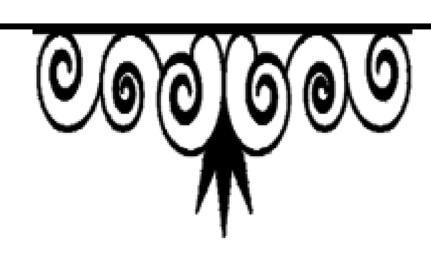


أعده أبو إياد الغرباوي
المدرس بالأزهر الشريف





باب الاستعاذة





باب الاستعاذة

الأبيات

قال الشاطبي:

إِذَا مَا أَرَدتَّ الدَّهْرَ تَقْـرَأُ فَاسْتَعِـذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْـزِيهًا فَلَسْـتَ مُـجَهَّـلَا

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُـولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا

وَفِيـهِ مَقَـالٌ فِي الْأُصُـولِ فُرُوعُـهُ ... فَلَا تَعْـدُ مِنْهَـا بَاسِـقًا وَمُظَـلِّلَا

وَإِخْفَـاؤُهُ فَصْـلٌ أَبَـاهُ وَعُـاتُـنَـا ... وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَـلَا

إِذَا مَا أَرَدتَّ الدَّهْـرَ تَقْـرَأُ فَاسْتَعِـذْ ....

إذا أردت قراءة القرآن في أي وقت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم جهارًا.

والاستعاذة: هي الالتجاء والاعتصام والتحصُّن بالله من الشيطان الرجيم.

وصيغها: لها صيغٌ كثيرةٌ، نحو : ((أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)).

ونحو: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)).

ونحو: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)).

ونحو: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)).

والصيغة المختارة: هي: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ))، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨).

والعدول عن لفظ (استَعِيذُ) إلى لفظ (أعوذ) من: سنة النبي ﷺ.
ومن قول موسى ؑ: ﴿أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين﴾.

حكم الاستعاذة

أمر الله بها في قوله: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨) .

لكن اختلفوا في هذا الأمر (فاستعذ) أهو للوجوب، أم الندب ؟

- ❑ فذهب جمهور أهل الأداء إلى أنها مستحبة؛ والأمر على سبيل الندب.
- ❑ وعليه : فتركها مكروه.

- ❑ وذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب، فالاستعاذة واجبة.
- ❑ وعليه : فتركها حرام.

وعلى كُلٍّ:
فإن القارئ يأتي بها في أول القراءة، سواء كان بادئاً بأول السورة أم بأجزائها.
وتكفيه استعاذة واحدة لقراءته المتواصلة مهما بلغ عدد السور.

أحوال الاستعاذة

....	جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا

الاستعاذة تكون جهرًا لجميع القراء في جميع القرآن، لكن بقيود.

لذلك كان للاستعاذة حالان؛ وهما:

	الإخفـــــاء		الجهـــــــر
١	القراءة في الصلاة.	١	إذا كان أحدٌ يستمعُ للتلاوة.
٢	القراءة في خلوة.	٢	القراءة في المحافل والمجامع.
٣	القراءة في جماعة غير مبتدأً.	٣	القراءة في جماعة مع الابتداء.

قال الشيخ خلف الحسيني في إتحاف البرية:

إِذَا مَا أَرَدتَّ الدَّهرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ	وَبِالْجَهْرِ عِنْدَ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ مُسْجَلَا
بِشَرْطِ: إِسْتَمَاعٍ، وَابْتِدَاءِ دِرَاسَةٍ	وَلَا مُخْفِيًا، أَوْ فِي الصَّلَاةِ فَفَصِّلَا

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْـرًا وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْـزِيهًا فَلَسْـتَ مُـجَهَّـلَا

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُـولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَـمْ يُبْقِ مُجْمَلَا

وَفِيـهِ مَقَـالٌ فِي الْأُصُـولِ فُرُوعُـهُ ... فَلَا تَعْـدُ مِنْهَـا بَاسِـقًا وَمُظَـلِّلَا

تكون الاستعاذة على اللفظ الوارد في سورة النحل في قوله تعالى ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ (النحل: ٩٨) لكونه أيسر الألفاظ لقلة حروفه.

وعلى هذا؛ فلفظ الاستعاذة المختار هو: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

وإن زاد القارئ على هذا اللفظ بأن قال: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم). فلا ينسب للجهل؛ لأن هذه الزيادة لا تخرج عن كونها زيادةَ تنزيهٍ لله تعالى.

وقد ذكروا اللفظ المنقول عن النبي ﷺ في لفظ الاستعاذة فلم يرد على لفظ سورة النحل.

ولو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقي اللفظ مجملا.

وفي التعوذ قول طويل انتشرت فروعه في أصول الفقه وأصول القراءات.
وذلك أن الفقهاء يقولون اتباعا لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر، وهل هذا الأمر على الوجوب أم لا؟
وأما أصول القراءات ففيها الحديث في استعاذة النبي، ويحتاج إلى معرفة ما قيل في سنده.

وَإِخْفَــاؤُهُ فَصْــلُ أَبَــاهُ وَعُــاَتُــنَـا وَكَمْ مِنْ فتىً كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَــلَا

الإستعاذة تكون جهرًا لجميع القراء لا فرق في ذلك بين أحد منهم.

ولكن ورد عن « حمزة و نافعٍ » روايةٌ في إخفاء الاستعاذة سوى الجهر.

وهذا القول ضعيف معلول ردَّهُ الحفاظُ، والأصح الجهر لهما كباقي القراء.

وإن قيل: إن البيت لا رمز فيه؛ فالمعنى:

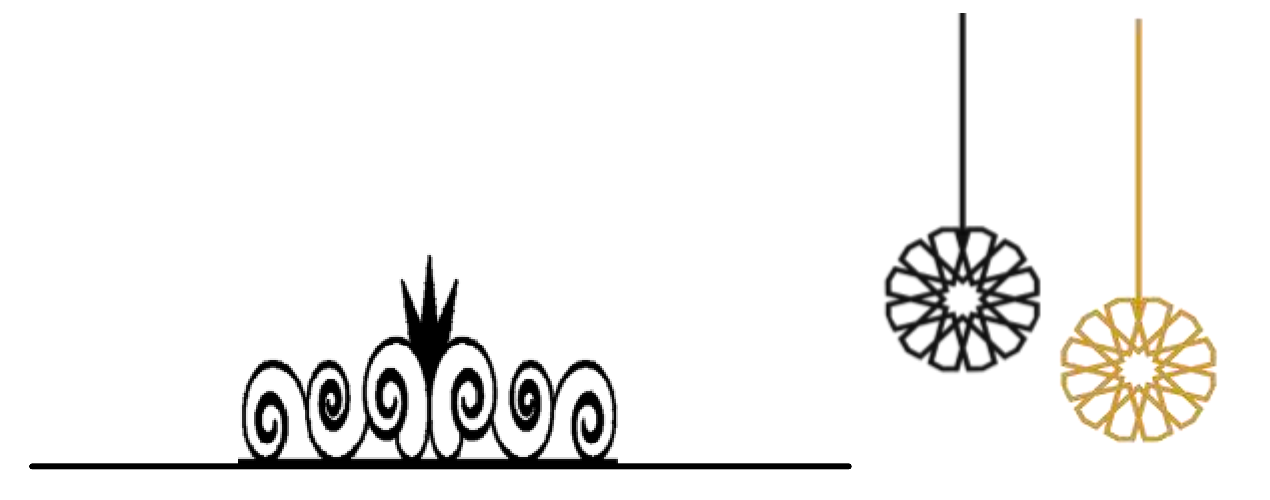
إخفاء التعوذ فرق بين القرآن وغيره، أو كيفية من كيفياته، رده علماؤنا الحفاظ الأثبات ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر به في جميع القرآن، ولكل القراء.

أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة

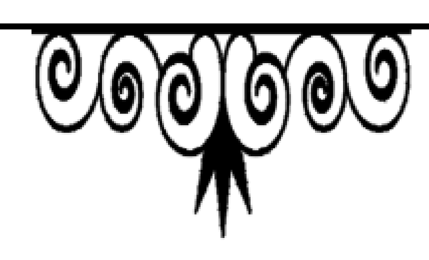
للاستعاذة مع البسملة مع أول السورة أربعة أوجه، وكلها جائزة، وهي :			
الوقف على الجميع	أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	﴿الٓمٓ﴾
الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث	أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ﴿الٓمٓ﴾	
وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه والابتداء بالثالث	أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۞ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ		﴿الٓمٓ﴾
وصل الجميع	أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۞ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ﴾		

أما إذا كان القارئ مبتدئا بأول سورة «براءة» فإنه يجوز له وجهان:	
الوجه الأول	الوقف على الاستعاذة، والبدء بأول السورة بدون بسملة.
الوجه الثاني	وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضًا.

تمَّ بفضل الله - تعالى - باب الاستعاذة
والحمد لله رب العالمين



باب البسملة




باب البسملة

أبيات الشاطبية

وَبَسْمَلَ [بَيْنَ السُّورَتَيْنِ]: بِسُنَّةٍ	رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا
وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: فَصَاحَةٌ	وَصِلْ وَاسْكُتَنْ: كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا
وَلَا نَصَّ: كَلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ	وَفِيهَا خِلَافٌ: جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا
وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ	وَبَعْضُهُمُ فِي (الْأَرْبعِ الزُّهْرِ) بَسْمَلَا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ، وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ	لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا
وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ (بَرَاءَةً)	لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي [ابْتِدَائِكَ سُورَةً]	سِوَاهَا [وَفِي الْأَجْزَاءِ] خَيَّرَ مَنْ تَلَا
وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ	فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

أبيات الدرة

وَبَسْمَلَ [بَيْنَ السُّورَتَيْنِ]: أَئِمَّةٌ	....

باب البسملة

تعريفها:	هي: مصدر «بسمل»: إذا قال: «بسم الله الرحمن الرحيم». نحـــو: «هلل» إذا قال : «لا إله إلا الله». ونحو : «حَسْبَلَ» إذا قال : «حسبي الله»، وكذا حيعل وحمدل. وكأنها لغة مولدة أريد بها الاختصار.
حكمها:	البسملة مستحبة عند ابتداء كلِّ أمرٍ مباحٍ، أو مأمورٍ به. أما في أوائل السُّور فالخلاف فيها مشهورٌ بين القراء والفقهاء.
مواضعها:	تأتي البسملة في ثلاثة مواضع:

١	بين السورتين
٢	في بداية السورة
٣	في أثناء السورة

وفيما يلي تفصيل لحكم البسملة في هذه المواضع

(حكم البسملة بين السورتين)

وَبَسْمَلَ [بَيْنَ السُّورَتَيْنِ]: بِسُنَّةٍ	رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا
وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: فَصَاحَةٌ	وَصِلْ وَاسْكُتَنْ: كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ	وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا
وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ	د: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: أَئِمَّةٌ

الموضع الأول		بين السورتين
وخلاف القراء فيه على النحو التالي	١	فصل بين السورتين بالبسملة : قالونُ والكسائيُّ وعاصمُ وابنُ كثير وأبو جعفر.
	٢	ووصل السورتين بدون بسملة: حمزةُ وخلف في اختياره.
	٣	وخيَّر بين البسملة، وبين الوصل بدونها، أو السكت بدونها: ابن عامر والبصريان وورش.
		ولم يرد عنهم نصَّ بذلك بل هو استحباب من أهل الأداء وشيوخ الإقراء.
		والسكت : هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس.

حكم الأربع الزهر

....	وَبَعْضُهُمُ فِي (الأَرْبعِ الزُّهْرِ) بَسْمَلَا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ	لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

خصَّ بعض أهل الأداء أربعَ سور حال وصلها بما بعدها بحكم خاص؛ وهي:

سورة القيامة، وسورة البلد، وسورة المطففين، وسورة الهمزة.

وهذه المواضع تسمى بالأربع الزُّهْرِ وبالأربع الغُرِّ، لشهرتها وَوِضُوحها.

ولأجل شهرتها لم يعينها الشاطبي في قوله (وبعضهم في الأربع الزُّهر بسملا).

فاختار بعض أهل الأداء البسملة في هذه المواضع لمن مذهبه السكت بين السورتين؛ وهم:

ورش والبصريان وابن عامر، في أحد أوجههم.

واختاروا السكت لمن مذهبه الوصل بين السورتين منهم؛ وهم:

ورش والبصريان وابن عامر، في وجه ثانٍ لهم، وحمزة وخلف.

وإنَّما اختاروا التفرقة لبشاعة وقوع مثل ذلك إذا قيل ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦ لَآ ﴾، أو ﴿وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠ لَآ ﴾، أو ﴿لِّلَّهِ ۝١٩ وَيْلٌ ﴾ أو ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣ وَيْلٌ﴾ من غير فصل، ففصلوا بالبسملة للساكت، وبالسكت للواصل.

والراجح هو عدم التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، وما ذكر من البشاعة غير مُسَلَّمٍ، فقد وقع في القرآن كثيرٌ من هذا كقوله: ﴿ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ﴾، ﴿ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكْرَاهَ﴾ وليس في ذلك بشاعة ولا سماجة إذا استوفى الكلامَ الثاني وَتَمَّمَهُ، بل هو كلام سَلِسٌ حُلْوٌ، ينوط بالقلب، ويَمتزج باللُّبِّ، ويستحسنه كلُّ سامع - غبي أو عاقل-، معجزة ظاهرة، وآية باهرة، وأيضا فإنَّ البشاعة التي فرَّ منها مَن فصل البسملة للساكت وقع في مثلها بل فيما هو أبشع منها إذ لا يخفى على ذي لُبٍّ أن ﴿الرحيم ويل ﴾أبشعُ من ﴿الصبر ويل﴾.

وَمَهْمَـا تَصِلْهَـا أَوْ بَدَأْتَ (بَـرَاءَةً)	لِتَنْزِيْلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِـلَا
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي [ابْتِدَائِكَ سُورَةً] سِوَاهَا	[وَفِي الْأَجْزَاءِ] خَيَّرَ مَنْ تَلَا

واسْتُثْنِيَ أيضًا سورة التوبة فلا بسملة في أولها، حال وصلها وحال الابتداء بها

الموضع الثاني: في بداية السورة

بسمل جميع القراء في بداية السورة لا فرق في ذلك بين من فصل بها بين السورتين، ومن سكت ، ومن وصل.

واستثنوا من ذلك سورة التوبة فلا بسملة في أولها حال الابتداء بها، وكذلك لا بسملة في أولها حال وصلها بسورة قبلها.

الموضع الثالث: في أثناء السورة

أثناء الابتداء بأواسط السور: فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذة، وبين تركها؛ وذلك سوى براءة

أما (براءة) فيحتمل التخيير فيها كغيرها، ويحتمل المنع فيها كأولها.

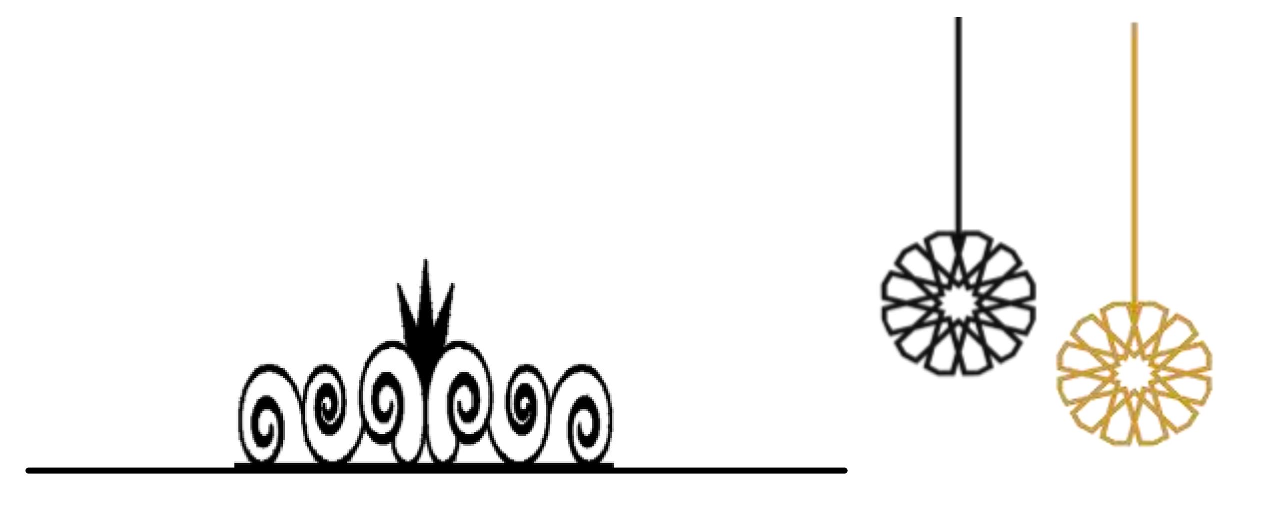
(أحوال وصل السورتين مع البسملة)

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَـعْ أَوَاخِـرِ سُـورَةٍ	فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْـرَ فِيهَـا فَتَثْقُلَا

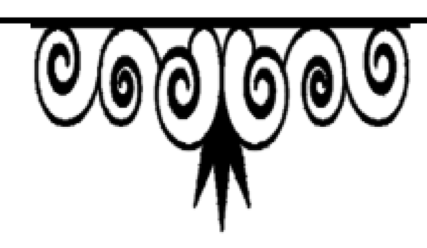
للفاصلين بين السورتين بالبسملة حال الوصل أربعة أوجه؛ وهي:

الوقف على الجميع	وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	﴿الٓمٓ﴾
الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث	وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ﴿الٓمٓ﴾	
وصل الجميع	وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۞ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ﴾		
وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه والابتداء بالثالث	وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۞ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	﴿الٓمٓ﴾	

وكل هذه الأوجه جائزة إلَّا الوجه الرابع فهو ممنوعٌ لئلَّا يتوهم السامع أن البسملة للختم.
وقد أشار الناظم للوجه الممنوع بقوله : (وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَـعْ أَوَاخِـرِ سُـورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ).
وأشار لجواز بقية الأوجه بالسكوت عنهم، وعدم منعه منهم..



سورة أُمِّ القرآن





باب سورة أم القرآن

الأبيات

قال الشاطبي:

وَ(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ): رَاوِيهِ نَـاصِرٌ ... وَعَنْدَ (سِرَاطِ) وَ(السِّرَاطَ) لِقُنْبُلَا

بِحَيْـثُ أَتَى ، وَالصَّـادُ زَايًا أَشِمَّهَـا ... لَدَى خَلَفٍ، وَاشْمِمْ لِـخَلَّادِ الَاوَّلَا

عَلَيْهِـمْ إِلَيْهِـمْ حَـمْـزَةٌ وَلَدَيْهِـمُــو ... جَمِيعًا بِضَـمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ: ... دِرَاكًا وَ قَـالُـونٌ بِتَخْيِـيـرِهِ جَــلَا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُـونَ بَعْـدُ لِتَكْمُـلَا

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْـرُ فَتَى الْعَـلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا

كَمَا (بِهِـمُ الأَسْبَابُ) ثُمَّ (عَلَيْهِمُ الْـ ... قِتَـالُ) ، وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

باب سورة أم القرآن

الكلام في هذه السورة ينحصر في الكلمات التالية

١	مالك	وتشمل		❑ خلاف القراء فيها بالفاتحة خاصة.
٢	الصراط و صراط	وتشمل		❑ خلاف القراء فيهما بالفاتحة وبغير الفاتحة.
٣	عليهم	وتشمل الأحكام التالية	حكم الهاء	❑ حكم هاء (عَلَيهِمْ) و (إليهم) و (لديهم).
				❑ حكم هاء ضمير الغائب لغير المفرد.
			حكم الميم	❑ حكم صلة ميم الجمع قبل المحرك.
				❑ بيان حركة ميم الجمع قبل الساكن.

أولا: مالك

من قول الله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة ٤).

قال في الشاطبية والدرة:

ش:	وَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ): رَاوِيهِ نَاصِرٌ
د:	وَ (مَالِكِ): حُـزْ فُـزْ

اختلف القراء في كلمة (مَالِكِ) من قول الله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

- ❑ فقرأه عاصم والكسائي وكذا خلف ويعقوب: «مَالِكِ»؛ كما لفظ به: بإثبات الألف.

- ❑ وقرأه الباقون : «مَلِكِ» بحذف الألف.

وقيد الشاطبيُّ كلمة (مَالِكِ) بـ (يَوْمِ الدِّينِ) لإخراج غيرها؛

نحو: ﴿قل اللَّهُمَّ مالك الملك﴾ (آل عمران: ٢٦).

ثانيًا: الصراط / صراط

خلاف القراء فيهما؛ بالفاتحة وبغير الفاتحة.

ش	....	وَعَنْدَ (سِرَاطٍ) وَ (السِّرَاطَ) لِـ: قُنْبُلَا
بِحَيْثُ أَتَى	وَالصَّادُ زَايًا أَشِمَّهَا	لَدَى خَلَفٍ / وَاشْمِمْ لِـخَلَّادٍ الاَوَّلَا
د	وَ (الصِّرَاطَ): فِـهَ اسْجِلَا	وَبِالسِّينِ: طِبْ

اختلف القراء في لفظ (صراط) حيث وقع؛ وكيف أتى مُعرفًا ومُنكَّرًا؛ مضافًا وغيرَ مضافٍ؛ مُنوَّنًا وغيرَ مُنوَّنٍ.

فقرأه **قنبل** و**رويس**	**بالسين الخالصة.**
وقرأه **خلف** عن **حمزة**	**بإشمام الصاد زايًا.**
وقرأه **خلاد** عن **حمزة**	**بالإشمام في الموضع الأول بالفاتحة فقط.**
وقرأه **الباقون**	**بالصاد الخالصة.**

ثالثًا: (عليهم)

❑ حكم هاء (عليهم) وما اندرج معها .

عَلَيْهِـمْ إِلَيْهِـمْ حَمْـزَةٌ وَلَدَيْهِمُـو	جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا
د : وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ	لَدَيْهِمْ: فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ : حُلِّلَا

اختلف القراء في هاء (عَلَيْهِمْ) حيث وقعت.

واندرج معها (إِلَيْهِمْ ، و لَدَيْهِمْ)؛ فشَارَكَاهَا فِي الحكم.

فقرأ حمزة و يعقوب الألفاظ الثلاثة حيث وقعت بضَمِّ الهاء.

وقـرأ البـاقــون الألفاظ الثلاثة حيث وقعت بكسر الهاء.

❑ حكم هاء ضمير الغائب لغير المفرد .

د	....	.... وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ : حُلِّلَا
	عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ	....

قرأ «يعقوب» بضم كسر هاء الضمير لغير المفرد إن وقعت بعد ياء ساكنة.

وهذا يشمل المثنى والجمع بنوعيهما ؛ نحو : (عليهُما، إليهُم ، أيديهُنَّ).

أمَّا ضمير المفرد فلا خلاف في كسر هائه لوقوعها طرفًا فاستثقلت الضمَّة عليها.

حكم هاء ضمير الغائب لغير المفرد (عند فقد شرطها).

د	....	.... وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ: حُلَّلَا
	عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ اِنْ	تَزُلْ : طَـابَ، إِلَّا (مَنْ يُوَلِّهِـمُ) فَـلَا

لا يضمُّ «يعقوبُ» هاءَ الضَّميرِ لغيرِ المفردِ إلَّا بشرطِ (الياءِ السَّاكنة قبلَهَا).

فإن زالتِ الياءُ لعلَّةٍ من جزمٍ؛ مثل: (أولم يكفهم) أو بناءٍ؛ مثل (فاستفتهم).

فإن «رويسًا» وحده يظلُّ على ضمِّ الهاء مراعاة للأصل، ولا يعتدُّ بعارض الزوال.

لكنه استثنى (يُوَلِّهِمْ) من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ (الأنفال ١٦)، فإنه كسرها كالباقين بلا خلاف.
وذلك لأنَّ اللامَ فيها مشددةٌ مكسورةٌ فهي بمنزلة كسرتين، والانتقال منَ الكسرتين إلى ضمَّةٍ ثقيلٌ جدًّا بخلاف أخواته.

حصر الهاءات التي انفرد بضمها رويس.

ضمَّ رويسٌ هاءَ ضَميرِ الجْمع إن زالت الياءُ لعارض بناء أو جزم؛ وذلك في (١٥) موضعا؛ وهي

	(٩) أفعال مضارعة؛ لعارض الجزم؛ وهي:
١	﴿وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ﴾ (الأعراف: ١٦٩)
٢	﴿وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ﴾ (الأعراف: ٢٠٣)
٣	﴿وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ﴾ (التوبة: ١٤)
٤	﴿أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ﴾ (التوبة: ٧٠)
٥	﴿وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥ﴾ (يونس: ٣٩)
٦	﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾ (الحجر: ٣)
٧	﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم﴾ (طه: ١٣٣)
٨	﴿يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ (النور: ٣٢)
٩	﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ﴾ (العنكبوت: ٥١)

	(٦) أفعال أمر ؛ لعارض البناء ؛ وهي:
١٠	﴿فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا﴾ (الأعراف: ٣٨)
١١	﴿رَبَّنَا ءَاتِهِمۡ﴾ (الأحزاب: ٦٨)
١٢	﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ﴾ (الصافات: ١١)
١٣	﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ﴾ (الصافات: ١٤٩)
١٤	﴿وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧)
١٥	﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (غافر: ٩)

حكم صلة ميم الجمع قبل المحرك.

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ	دِرَاكًا وَ قَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ	وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

د وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ: أَصْلٌ

ميم الجمع إمَّا أن تقعَ قبل مُحَرَّكٍ ، وإمَّا أنْ تقعَ قبل ساكنٍ.

فإن وقعت قبل محرك ؛ نحو «عَلَيْهِمْ غَيْرِ ، وَهُمْ يُوقِنُونَ ، أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ».

فإنَّ أبا جعفر وابن كثير وقالون بخلفه يضمُّونها ويصلونها بواو وصلا.

هكذا: «عَلَيْهِمُو غَيْرِ ، وَهُمُو يُوقِنُونَ، أَأَنْذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ».

ووافقهم ورشٌ قبل همز القطع فقط ؛ نحو : «أَأَنْذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ».

وأسكن الباقون ميم الجمع وصلا ووقفًا ، وهو الوجه الثاني لقالون.

وأجمعوا على إسكان ميم الجمع وقفًا .

بيان حركة ميم الجمع قبل الساكن

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ	لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا	وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلَا
كَمَا (بِهِمُ الأَسْبَابُ) ثُمَّ (عَلَيْهِمُ الْـ	قِتَالُ) وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا
د وَقَبْلَ سَا	كِنٍ أَتْبِعًا: حُـزْ غَيْـرُهُ أَصْلَـهُ تَلَا

وإن وقعت ميم الجمع قبل ساكن، فإن جميع القراء يضمونها بدون صلة.

ولكن إن وقع قبلها هاء مسبوقة بكسر أو مسبوقة بياء ساكنة؛ نحو (بِهِمُ الْأَسْبَابُ) وَ(عليهم القتال)

فأبو عمرو
يكسر الميم كما كُسِرَتِ الهاءُ

وحمزة والكسائي وخلف
يضمون الميم ويضمون لأجلها الهاء وصلا

أما يعقوب فحركة الميم عنده تابعة لحركة الهاء .

فيكسر الميم إذا كسر الهاء فيكون مماثلا لأبي عمرو

ويضم الميم إذا ضم الهاء؛ فيكون مماثلا لحمزة .

والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا .

أمَّا وقفًا ؛ فيقف الجميع بإسكان الميم ؛ وهم في الهاءِ على أصولِهم فيها .

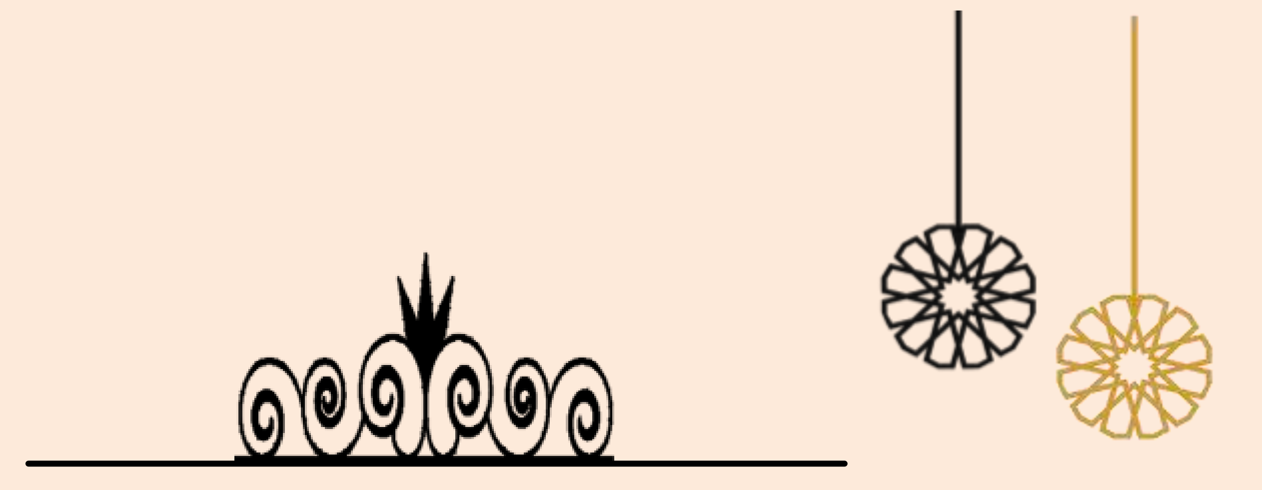
❑ توضيح (عليهم وإليهم) لخلف

سبق نصُّ ابنِ الجزري على كسرِ هاء (إليهم ولديهم) لخلف، في قوله:

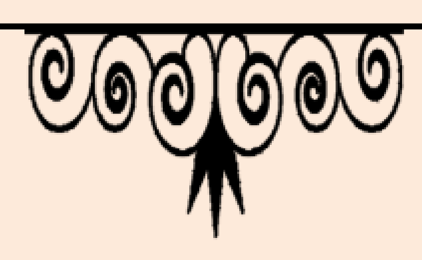
د :	وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ	لَدَيْهِمْ: فَتًى ....

ولكنَّ خلفًا يضم هاء (إليهم) وصلا من أجل الساكن بعدها في ثلاث مواضع، هي :

١	(إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ) (الأنعام: ١١١).
٢	(فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ) (النحل: ٨٦).
٣	(أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ) (يس: ١٤).



باب
الإدغام الكبير





وَدُونَكَ الِادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ (مَنَاسِكَكُّمْ؛ وَمَا ... سَلَكَكُّمْ) وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

كَـ: (يَعْلَمُ مَا، فِيهِ هُدًى، وَطُبِعْ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ، وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ) تَمَثَّلَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

كَـ (كُنْتُ تُرَابًا، أَنْتَ تُكْرِهُ، وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ)، وَأَيْضًا (تَمَّ مِيقَاتُ) مُثِّلَا

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ (يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ) ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

كَـ (يَبْتَغِ) مَجْزُومًا (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا) ... وَ (يَخْلُ لَكُمْ) عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

وَ (يَا قَوْمِ مَالِي) ثُمَّ (يَا قَوْمِ مَنْ) بِلَا ... خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ (آلَ لُوطٍ) لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّه مَنْ تَنَبَّلَا

بِإِدْغَامِ (لَكَ كَيْدًا) وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اَصْلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

وَوَاوَ (هُوَ) الْمَضْمُومُ هَاءً كَـ (هُو وَمَنْ) ... فَأَدْغِمْ، وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا

وَ (يَأْتِيَ يَوْمٌ) أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ ... وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

وَقَبْلَ (يَئِسْنَ) الْيَاءُ فِي (اللَّاءِ) عَارِضٌ ... سُكُونًا أَوَ اصْلًا فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

باب الإدغام الكبير

الكلام في هذا الباب ينحصر في العناصر التالية

تعريف الإدغام

أقسام الإدغام

شروط الإدغام

أسباب الإدغام

حكمه لدى القراء

إدغام المتماثلين من كلمة

إدغام المتماثلين من كلمتين

موانع الإدغام المتفق عليها

موانع الإدغام المختلف فيها

حكم كلمات مخصوصة وهي :(آل لوط) و (هو) مضموم الهاء ، (واللَّائي يئسن).

تعريف الإدغام

- شرط الإدغام: أن يلتقي الحرفان المحركان خطًّا ؛ سواء التقيا لفظًا أم لا.
- فيدخل نحو: «جعل لكم»؛ ونحو : «إنه هو»، فالصلة ليست مانعًا.
- ويخرج نحو : «أنا نذير»؛ لوجود الألف خطًّا وإن لَمْ يُلْفَظْ بِه.

أقسام الإدغام

- للإدغام ثلاثة أسباب ؛ وهي :

١	التماثل	وهو أن يتفق الحرفان مخرجًا وصفةً ؛ كالهاء في الهاء.
٢	التجانس	وهو أن يتفق الحرفان مخرجًا ويختلفا صفة ؛ كالدال في التاء.
٣	التقارب	وهو أن يتقارب الحرفان مخرجًا أو صفةً؛ أو هما معًا؛ كاللام والراء.

وَدُونَكَ الِادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

مذاهب القراء في الإدغام الكبير

انفرد بإدغام هذا الباب
السُّوسي عن أبي عمرو

وأظهـره الباقـون.
إلَّا أنَّ بعضَ قراء الدرة خالفَ في
حروفٍ يسيرةٍ ؛ سيأتي ذِكْرُها في آخر الباب.

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ (مَنَاسِكَكُّمْ؛ وَمَا سَلَكَكُّمْ) وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

أولا: إدغام المثلين

بدأ النَّاظمُ ببيانِ حُكمِ المثلين، ويأتي التَّماثلُ بموضعين :

إمَّا أنْ يكونَ في: كلمـــــةٍ | وإمَّا أنْ يكونَ في: كلمتيـن

فإن كان في كلمةِ فلا يدغم السُّوسِيُّ منه إلَّا كلمتين فقط ؛ وهما:

١	((فَإِذَا قَضَيْتُم مَنَاسِكَكُمْ))	(البقرة: ٢٠٠)
٢	((مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ))	(المدثر: ٤٢)

وباقي باب المثلين المجتمعين في كلمةِ يترُكُهُ وَلا يُعَوِّلُ عليه، نحو: (بِأَعْيُنِنَا، جِبَاهُهُمْ).

(المتماثلان من كلمتين)

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا	فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا
كَـ (يَعْلَمُ مَا، فِيهِ هُدًى، وَطُبِعْ عَلَى	قُلُوبِهِمُ، وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ) تَمَثَّلَا

وإن كان التَّماثلُ في كلمتين ؛ فهو عامٌّ في كلِّ متماثلين التقيا خطًّا ولفظًّا.

والوارد منه في القرآن (١٧) حرفًا -باستثناء الهمزتين-، جمعها بعضُهم في أوائل قوله:

يَـا لَائِـمِـي غَـيَّـرْتَ مُـهْـجَـتِـى	كَمْ تُـعَنِّفُنِـي بِـقِلَّـةِ هِـمَّتِـي
نَـعَيْـتُ رَبْعًا فَـارَقُـوهُ سَـادَتِـي	وَنُحْـتُ عَلَيْهِمْ ثُـمَّ حَـارَتْ قِـصَّتِي

وهذه أمثلتها على الترتيب الأبجدي :

(لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ)	(الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا)	(ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ)	(النِّكَاحِ حَتَّى)	(شَهْرُ رَمَضَانَ)
(النَّاسَ سُكَارَى)	(يَشْفَعُ عِنْدَهُ)	(يَبْتَغِ غَيْرَ)	(اخْتُلِفَ فِيهِ)	(فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ)
(رَبَّكَ كَثِيرًا)	(لَا قِبَلَ لَهُمْ)	(الرَّحِيمِ مَلِكِ)	(وَبَنَيْنَ نُسَارِعُ)	(فِيهِ هُدًى)
(هُوَ وَجُنُودُهُ)	(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ)			

فهذه الحروف هي الَّتي وقع فيها التماثل في القرآن، وتدغم فِي مُمَاثِلِها ؛ ما لم يمنع مانع.

(موانع الإدغام المتفق عليها)

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ	أَوِ الْمُكْتَسِي تنوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا
كَـ:(كُنتُ تُرَابًا، أَنْتَ تُكْرِهُ) (وَاسِعٌ)	عَلِيمٌ) وَأَيْضًا (تَمَّ مِيقَاتُ) مُثِّلَا
وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ (يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ)	إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

موانع الإدغام الكبير

موانع الإدغام ؛ منها ما هو متفق عليه ؛ ومنها ما هو مختلف فيه:

❑ أولا : الموانع المتفق عليها ؛ وهي ثلاث قواعدَ كلِّيَّةٍ ، وموضعٌ مفردٌ.

١	أن يكون الحرفُ الأوَّلُ تاءَ ضمير.	نحو: (كُنْتُ تُرَابًا، أفأنتَ تُكْرِهُ).
٢	أن يكون الحرفُ الأوَّلُ مُنوَّنًا .	نحو : (غفورٌ رحيم)، (سميعٌ عليم).
٣	أن يكون الحرفُ الأوَّلُ مشدَّدًا.	نحو: (مَسَّ سَقَر؛ فَتَمَّ مِيقَاتُ، خَرَّ رَاكِعًا).
٤	وكذا (يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ) (لقمان: ٢٣) لإخفاء النُّون قبل الكاف .	

(موانع الإدغام المختلف فيها)

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ	تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا
كَـ (يَبْتَغِ) مَجْزُومًا (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا)	وَ (يَخْلُ لَكُمْ) عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا
وَ (يَا قَوْمِ مَالِي) ثُمَّ (يَا قَوْمِ مَنْ) بِلَا	خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

ثانيًا : الموانع المختلف فيها

أن يلتقى الحرفان بسبب حذفٍ وقع في الكلمةِ الأولى لعارض جزمٍ.

وذلك في: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ)، (يَخْلُ لَكُمْ)، (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا) فقط.

وليس منه: (يَا قَوْمِ مَالِي)، وكذا (يَا قَوْمِ مَنْ) بل هما بالإدغام قولاً واحدًا.

وفائدة ذكرهما: رفع توهُّمِ مَن يعتقدُ أنَّهما من قبيل (يبتغ) وليسَتَا منه.
لأنَّ (قـوم) لم يُحْذَفْ منه شيءٌ فأصوله باقيةٌ فلا يُسَمَّى معتلاً، فالياء المحذوفة ياء الإضافة ، وهي كلمة مستقلة، واللغة الفصيحة حذفها، وحذفت من المصاحف فكانت بمثابة العدم.

(حكم إدغام «آل لوط»)

وَإِظْهَارُ قَـوْمٍ (آلَ لُـوطٍ) لِكَـوْنِـهِ ... قَلِيـلَ حُـرُوفٍ رَدَّهُ مَـنْ تَنَبَّـلَا

بِإِدْغَامِ (لَكَ كَيْدًا) وَلَـوْ حَـجَّ مُظْهِـرٌ ... بِـإِعْـلَالِ ثَـانِيـهِ إِذَا صَـحَّ لَاعْتَـلَا

فَـإِبْـدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ هَـاءٌ اَصْلُـهَا ... وَقَدْ قَـالَ بَعْضُ النَّاسِ مِـنْ وَاوٍ ابْدِلَا

(آل لوط)، وهو بأربعة مواضع : اثنان بالحجر، وواحد بالنمل، وواحد بالقمر.

بالإدغـام قولاً واحدًا عند الإمام الشَّاطبيِّ.

وقد نقل إظهاره أبو بكـر بن مجاهد، واحتجَّ لذلك بقلة حروفه.
وهو مردود بإدغام (لَكَ كَيْدًا) وهو أقلُّ حروفًا من (ءَالَ) لأنه على حرفين وهو مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام لامتنع هذا بطريق الأولى لأنَّه أقلُّ حُرُوفًا منه، فدَلَّ ذلك على صحة الإدغام فيه.

وعلل بعضهم إظهاره: بإعلال ثاني (ءال) وهو الألف ، وإعلاله على مذهبين.

الأول: أنَّ أصلَ (ءال) (أهل)
فقلبت الهاء همزة، ثم قلبت الهمزة ألفًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين، فصار (ءَالَ)

الثَّاني: أنَّ أصلَ (ءَالَ) (أَوَل)
تحرَّكَتِ الواوُ وانفتح ما قبلها فَقُلِبَتْ ألفًا فصار (ءَالَ).

(حكم إدغام «هُوَ»)

وَوَاوَ (هُوَ) الْمَضْمومُ هَاءً كَـ (هُو وَمَنْ)	فَأَدْغِـمْ، وَمَـنْ يُظْهِـرْ فَبِالْمَــدِّ عَـلَّلَا
وَ (يَأْتِـي يَـوْمٌ) أَدْغَمُـــوهُ وَنَـحْــوَهُ	وَلَا فَـرْقَ يُنْجِي مَـنْ عَلَى الْمَــدِّ عَوَّلَا

م	الموضع	السورة	م	الموضع	السورة
١	(جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ)	(البقرة: ٢٤٩)	٨	(يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ)	(النحل: ٧٦)
٢	(إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ)	(آل عمران: ١٨)	٩	(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ)	(طه: ٩٨)
٣	(فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ)	(الأنعام: ١٧) (يونس: ١٠٧)	١٠	(كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا)	(النمل:٤٢)
٥	(لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ)	(الأنعام: ٥٩)	١١	وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ	(القصص:٣٩)
٦	(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ)	(الأنعام: ١٠٦)	١٢	(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى)	(التغابن:١٣)
٧	(إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ)	(الأعراف: ٢٧)	١٣	(إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ)	(المدثر: ٣١)

وأظهره البعض لِمَصِيرِهِ إلى حرفِ مدٍّ، لأنه إذا أُدْغِمَ سَكَنَ ، وإذا سكن صار حرف مدٍّ.

وأدغمه الشَّاطبيُّ؛ وردَّ قولَ السَّابقين بإدغام (يَأْتِيَ يَومٌ)، فلا فرق بينهما لصيرورتهما للمدِّ.

وقيَّدهُ بـ(المضمُومِ هاءً)؛ لإخراج ما قرأه أبو عمرو بإسكان الهاء ، وذلك في ثلاثة مواضع وهي:

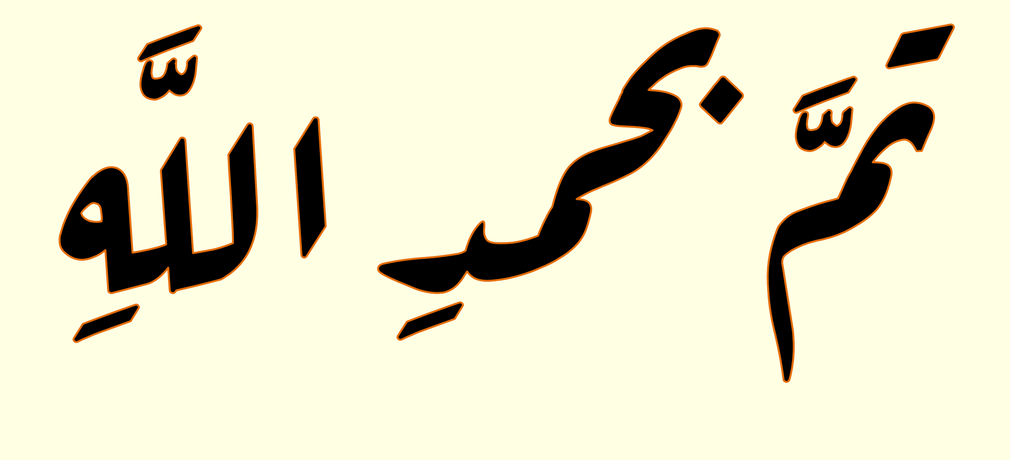
(وَهْوَ وَلِيُّهُمْ) (الأنعام: ١٢٧)	(فَهْوَ وَلِيُّهُمُ) (النحل: ٦٣)	(وَهْوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) (الشُّورى: ٢٢)

(حكم إدغام «وَاللَّائِي يَئِسْنَ»)

وَقَبْلَ (يَئِسْنَ) الْيَاءُ في (اللَّاءِ) عَارِضٌ	سُكُونًا أَوَ اصْلًا فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

«وَاللَّائِي يَئِسْنَ» بالطَّلاق، على قراءة أبي عمرو بحذف الياء (واللاءِ يئسن).

وله في الهمزة وجهان:	التسهيل	مع القصر
		مع المـد
	الإبدال ياء (اللَّاي)	مع الإظهار والمد
		مع الإدغام والمدِّ



باب
الإدغام الكبير

((من الشاطبية))

((ويليه شرحه من الدرة))

أبو إياد الغرباوي

باب الإدغام الكبير
(من الدرة)

وَبِالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ	وَأَنْسَابَ طِبْ	نُسَبِّحَكَ نَذْكُرَكَ إِنَّكَ	....

أدغم يعقوب البائين في : (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) (النساء: ٢٦).

فيكون قد خالف أصله من رواية الدوري، فإنَّه لا يدغم شيئًا في هذا الباب.

وخالف أصله من رواية السوسي ، حيث قصر إدغام المثلين على هذه المواضع.

وأدغم رويس أربعة مواضع بلا خلاف ؛ وهي:

١	(فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ) مع إشباع المدِّ للتَّشدِيدِ بعده.	(المؤمنون: ١٠١)
٢	(كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا).	(طه: ٣٣)
٣	(وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا).	(طه: ٣٤)
٤	(إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا).	(طه: ٣٥)

إعداد : أبو إياد الغرباوي

باب الإدغام الكبير
(من الدرة)

١٥

....	....	جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا
بِنَحْلِ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ		كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَ بِالْحَقِّ أَوَّلَا

واختلف عن رويسٍ في المواضع التالية:

١	(جَعَلَ لَكُمْ).	(٨ مواضع بالنحل)
٢	(لَا قِبَلَ لَهُمْ).	(النمل: ٣٧)
٣	(وَأَنَّهُ هُوَ).	(٤ مواضع بالنجم)
٤	(لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ).	(البقرة: ٢٠)
٥	(الكتاب بأيديهم).	(البقرة: ٧٩)
٦	(الكتاب بالحق وإنَّ).	(البقرة: ١٧٦)

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الإدغام الكبير

(من الدرة)

١٥

....	.... جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا
بِنَحْلٍ، قِبَلْ، مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ، مَعْ ذَهَبْ	كِتَـابَ بِأَيْـدِيْهِـمْ، وَ بِالْحَـقِّ أَوَّلَا

واختلف عن رويسٍ في المواضع التالية:

م	الموضع	م	الموضع
١	(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا)	٩	(لَا قِبَلَ لَهُمْ) (النمل: ٣٧).
٢	(وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) (النحل: ٧٢)	١٠	(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) (النجم: ٤٣)
٣	(وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ) (النحل: ٧٨)	١١	(وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) (النجم: ٤٤).
٤	(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا)	١٢	(وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى) (النجم: ٤٨).
٥	(وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ) (النحل: ٨٠)	١٣	(وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) (النجم: ٤٩).
٦	(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا)	١٤	(لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) (البقرة: ٢٠).
٧	(وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا)	١٥	(الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ) (البقرة: ٧٩).
٨	(وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ) (النحل: ٨١)	١٦	(الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ) (البقرة: ١٧٦).

إعداد : أبو إياد الغرباوي

باب الإدغام الكبير

(إدغام متماثلين في كلمة لبعض القراء)

١٦

وَأَدْ مَحْض تَأْمَنَّا	تَمَارَى حُلًا	تَفَكَّرُوا طِبْ	تُمِدُّونَنْ حَوَى، أَظْهِرَنْ فَلَا

انفرد أبو جعفر بإدغام (تَأْمَنَّا) (يوسف: ١١)، إدغامًا محضًا، بلا رَوْمٍ ولا إشمام.

وانفرد يعقوب بإدغام التائين وصلا في: (رَبِّكَ تَتَمَارَى) (النجم : ٥٥).

انفرد رويس بإدغام التائين وصلا في (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ) (سبأ: ٤٦).

وأدغم يعقوب (تُمِدُّونَنِي بِمَالٍ) كـ حمزة، وأظهره خلف العاشر والباقون.

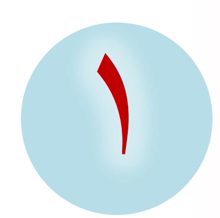
إعداد : أبو إياد الفرباوي

روضة القراءات

باب
إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

من
((الشاطبية))

إعداد / أبو إياد الغرباوي



باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين
(من الشاطبية)

الكلام في هذا الباب ينحصر في العناصر التالية

إدغام المتقاربين من كلمة؛ ويشمل:

حروفه	شروطه	حصر مواضعه

إدغام المتقاربين من كلمتين ؛ ويشمل:

حروفه	موانعه	تفصيل لحروفه
إجتماع الإمالة والإدغام	إدغام ما قبله ساكن معتل أو ساكن صحيح	الروم والإشمام حال الإدغام

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(أولا: إدغام المتقاربين من كلمة)

وَإِنْ كِلْمَـةٌ حَرْفَـانِ فِيهَا تَقَارَبَا	فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا
وَهَـذَا إِذَا مَـا قَبْلَـهُ مُتَحَـرِّكٌ	مُبِيـنٌ وَبَعْـدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا
كَيَرْزُقْكُمْ وَاثَقَكُمُو وَ خَلَقكُمُو	وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَا
وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ (طَلَّقَكُنَّ) قُلْ	أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا

حروفه	لا يُدغم من المتقاربين في كلمة إلَّا القاف فقط، وتدغم في الكاف فقط.
شروطه	اشترطوا لإدغام القاف في الكاف بكلمة شرطين وهما:

١	أن يتحرك ما قبل القاف	نحو: (خَلَقَكُمْ) (رَزَقَكُمْ)
٢	أن يأتي بعد الكافِ ميمُ جمعٍ	

فإن فُقِدَ الشَّرطُ الأوَّلُ ؛ نحو : (صَدِيقِكُمْ، مِيثَاقَكُمْ) ؛ فلا إدغام فيه.

وإن فُقِدَ الشَّرطُ الثَّاني؛ نحو : (خَلَقَكَ، نَرْزُقُكَ) ؛ فلا إدغام فيه.

وإن وقع بعد الكاف نونُ إناث، فإدغامه بالخلاف، وذلك في: (طَلَّقَكُنَّ) فقط.

إعداد : أبو إياد الغرباوي

٣ باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين (من الشاطبية)

حصر مواضع إدغام المتقاربين من كلمة

لا يُدغم من المتقاربين في كلمة واحدة إلَّا القاف في الكاف بشرطين:

١ أن يتحرك ما قبل القاف

٢ أن يأتي بعد الكافِ ميمُ جمعٍ

وقد وقع ذلك في (٣٧) موضعًا بـ (٨) كلمات بالقرآن؛ جمعها بعضهم في قوله:

خَلَقَكُمْ ، رَزَقَكُمْ ، وَالمضَارِعُ مِنْهُمَا ... صَدَقَكُمُ ، وَوَاثَقَكُمُ ، فَنُغْرِقكُّمْ ، وَمَا

سَبَقَكُمْ ، بِلَا خِلَافٍ فَأَدْغِمْ جِمِيعَهَا ... وَفِي حَرْفِ (طَلَّقكُّنَّ) بِالْخُلْفِ أُدْغِمَا

م	الكلمة	العدد	م	الكلمة	العدد
١	خَلَقَكُمْ	١٦	٥	صَدَقَكُمُ	١
٢	رَزَقَكُمْ	٩	٦	وَاثَقَكُمْ	١
٣	يَخْلُقُكُمْ	١	٧	فَنُغْرِقَكُمْ	١
٤	يَرْزُقُكُمْ / نَرْزُقُكُمْ	٥ / ١	٨	سَبَقَكُمْ	٢

أمَّا (بِوَرِقِكُمْ) فلم تدخل في هذا الباب لأنَّ أبا عمرو يقرؤها بإسكان الرَّاء.

وَاختلف فِي (طَلَّقكُّنَّ) بالتحريم

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين ٤

(ثانيا: إدغام المتقاربين من كلمتين)

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ	أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا
شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ	ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

ثانيا : إدغام المتقاربين من كلمتين

إذا كان التَّقاربُ في كلمتين؛ فهو عامٌّ في كلِّ متقاربين التقيا خطًّا ولفظًّا.

والوارد منه في القرآن (١٦) حرفًا، جمعها الشَّاطبيُّ في أوائل قوله:

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

فهذه الحروف تدغم في مُجَانِسِهَا وَمُقَارِبِهَا على ما يأتي تفصيله؛ بإذن الله تعالى.

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

٥

(من الشاطبية)

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ، أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ   وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا ، وَلَا مُتَثَقِّلَا

موانع الإدغام في هذا الباب

يمنعُ إدغامَ الحروفِ السّتّة عشر السّابقة في غيرها، أحدُ هذه الموانع:

١ - أن يكون الحرفُ الأوّلُ مُنوَّنًا ؛ نحو :

(شديدٌ تحسبهم) ، (سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا)

(ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ)، (رَجُلٌ رَشِيدٌ)

٢ - أن يكون الحرفُ الأوّلُ تاءَ ضميرٍ مُخَاطَبٍ ؛ نحو :

(لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا)

(جِئْتَ شَيئًا إمرًا)

٣ - أن يكون التقاء المتقاربين بسبب جزم في الأول منهما .

وذلك في : (وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً) (البقرة: ٢٤٧) فقط.

٤ - أن يكون الحرفُ الأوّلُ مشدّدًا ؛ نحو :

(الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ)

(أَشَدَّ ذِكْرًا، شَرٌّ لَكُمْ)

إعداد : أبو إياد الغرباوي



باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

فَزُحْزِح عَّنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ	وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا
خَلَق كُّلَّ شَيْءٍ لَك قُّصُورًا وَأُظْهِرَا	إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أُقْبِلَا

الحرف (١) الحاء

تدغم (الحاءُ) في حرفٍ واحد وهو (العين)، وذلك في (زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) فقط.

أمَّا (جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ، و (ذُبِحَ عَلَى النُّصُب) فلا ادغام فيهما.

الحرف (٢) الكاف

تدغم الكاف في القاف؛ بشرط أن يتحرك ما قبل الكاف ؛ نحو : (لَكَ قُصُورًا).

فإن لم يتحرك ما قبل الكاف لم تدغم ؛ نحو : (وَتَرَكُوكَ قَائِمًا).

الحرف (٣) القاف

تدغم القاف في الكاف ؛ بشرط أن يتحرك ما قبل القاف؛ نحو : (يُنْفِقُ كَيْفَ).

فإن لم يتحرك ما قبل القاف لم تدغم ؛ نحو : (وَفَوْقَ كُلِّ).

إعداد : أبو إياد الغرباوي



باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ	وَمِنْ قَبْلُ (أَخْرَجَ شَّطْأَهُ) قَدْ تَثَقَّلَا
وَعِنْدَ سَبِيلًا شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ	وَضَادَ (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) مُدْغَمًا تَلَا

الحرف (٤) الجيم

تدغم (الجيم) في حرفين ؛ وهما :

التَّاء	وذلك في: (مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ) (المعارج: ٢).
الشِّين	وذلك في: (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (الفتح: ٢٩).

الحرف (٥) الشين

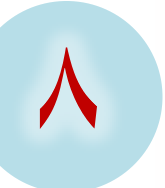
تدغم (الشِّينُ) في حرفٍ واحدٍ؛ وهو (السِّين) وذلك في: (الْعَرْشِ سَبِيلًا).

الحرف (٦) الضاد

تدغم (الضَّادُ) في حرفٍ واحدٍ وهو (الشِّين)، وذلك في: (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) فقط .

إعداد : أبو إياد الغرباوي

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين
(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)



وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ	وَمُدْغَمٌ	لَـهُ (الرَّاسُ شَيْبًا) بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

الحرف (٧) السين

تدغم (السِّينُ) في حرفين ، وهما:

الزَّاي	وذلك في موضعٍ واحدٍ؛ وهو : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ).	اتفاقًا
الشِّين	وذلك في موضعٍ واحدٍ؛ وهو : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا).	بالخلاف

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين ٩

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

وَلِلدَّالِ كِلْمٌ: تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا ... ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ ... بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

الحرف (٨) الدال

تدغم الدال في عشرة أحرف، وهي أوائل: [ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا]

١	ت	نحو: (مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ)
٢	س	نحو: (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ)
٣	ذ	نحو: (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ)
٤	ش	نحو: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ)
٥	ض	نحو: (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ)
٦	ث	نحو: (يُرِيدُ ثَوَابَ)
٧	ز	نحو: (يَكَادُ زَيْتُهَا)
٨	ص	نحو: (نَفْقِدُ صُوَاعَ)
٩	ظ	نحو: (يُرِيدُ ظُلْمًا)
١٠	ج	نحو: (دَاوُدُ جَالُوتَ)

و«الدال» تدغم في هذه الحروف العشرة بشرط ألّا تقع «الدال» مفتوحة بعد ساكن

....

فإن فُتِحَتْ بعد ساكن.
فلا تدغم إلّا في «التاء» فقط
وذلك لقوة المجانسة
إذ يخرجان من مخرج واحد
كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: «الشدة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات»
ومثالُها : (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا).

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

١٠

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا	وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا
فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ، ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ	وَقُلْ آتِ ذَا الْـ ، وَ لْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا
وَفِي (جِئْتِ شَيْئًا) أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ	وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الِادْغَامَ سَهَّلَا

الحرف (٩) التاء

تدغم التاء في عشرة أحرف، وفي أحرف مع الدال مع استبدال التاء بالطاء

١	ط	نحو: (الصَّالِحَاتِ طُوبَى)
٢	س	نحو: (السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ)
٣	ذ	نحو: (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا)
٤	ش	نحو: (زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ)
٥	ض	نحو: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا)
٦	ث	نحو: (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ)
٧	ز	نحو: (فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا)
٨	ص	نحو: (وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا)
٩	ظ	نحو: (الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي)
١٠	ج	نحو: (الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ)

واختلف في المواضع التالية :

- (حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ) (الجمعة: ٥)
- (الزَّكَاةَ ثُمَّ) (البقرة: ٨٣)
- (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى) (الإسراء: ٢٦)
- (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى) (الروم: ٣٨)
- (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ) (النساء: ١٠٢)
- (جِئْتِ شَيْئًا) (مريم: ٢٧)

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(إدغام المتجانسين والمتقاربين)

١١

وَفي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوائِلُ ثَاؤُهَا ... وَفي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

الحرف (١٠) الثاء

تدغم الثاء في الخمسة أحرف الأولى من حروف الدال وهي: (ت، س ، ذ ، ش ، ض)

١	ت	نحو : (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ)
٢	س	نحو : (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ)
٣	ذ	نحو : (الْحَرْثِ ذَلِكَ)
٤	ش	نحو : (ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ)
٥	ض	نحو : (حَدِيثُ ضَيْفِ)

الحرف (١١) الذال

تدغم (الذال) في حرفين ، وهما:

السِّينُ	وذلك في: (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ)، (وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) (الكهف: ٦١ / ٦٣).
الصَّادُ	وذلك في موضعٍ واحدٍ بالقرآن؛ وهو : (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) (الجن: ٣).

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين ١٢

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

وَفي اللَّامِ رَاءٌ	وَهْيَ فِي الرَّا	وَأُظْهِرَا	إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا
سِوَى (قَالَ)	....		....

الحرف (١٢) اللام

تدغم (اللَّامُ) في حرفٍ واحدٍ وهو (الرَّاءُ) ؛ نحو : (أَنْزَلَ رَبُّكُمْ).

بشرط : (ألَّا تكونَ اللَّامُ مفتوحةً بعد ساكنٍ) ؛ نحو : (رَسُولَ رَبِّهِمْ).

واسْتُثْنِيَ مِنَ المفتوحِ بعدَ ساكن كلمةُ (قَالَ)؛ نحو: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ) فإنَّها تدغم.

الحرف (١٣) الراء

تدغم (الرَّاءُ) في حرفٍ واحد وهو (اللَّام)، نحو : (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ).

بشرط : (ألَّا تكونَ الراءُ مفتوحةً بعد ساكنٍ) ؛ نحو : (وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا).

إعداد : أبو إياد الغرباوي

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

١٣

ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا	عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى (نَحْنُ) مُسْجَلَا

الحرف (١٤) النون

تدغم النون في (الراء و اللام)، بشرط : (ألَّا تكونَ النونُ بعد ساكن).

فالرَّاء	نحو : (تأذَّنَ رَبُّكُمْ)، فإن كانت بعد ساكن فلا تدغم؛ نحو : (يخافونَ ربهم).
واللَّام	نحو : (زُيِّنَ لِلَّذينَ) فإن كانت بعد ساكن فلا تدغم؛ نحو : (أَرْبَعِين لَيْلَةً).

واستثني من الساكن كلمة (نحن)؛ نحو:

١	(وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ) (الأعراف: ١٣٢)
٢	(وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ) (يونس: ٧٨)
٣	(وَمَا نَحْنُ لَـــهُ بِمُؤْمِنِينَ) (هود: ٥٣).
٤	(وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ) (المؤمنون: ٣٨).

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

١٤

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

الحرف (١٥) الميم

تُخفَى الميمُ عند الباء إذا تحرك ما قبلها، نحو : «أَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ».

فإن سكن فإنَّه لا خلاف في إظهارها نحو : «إِبْرَاهِيمُ بَنِيه».

والإخفاء يصحبه غنةٌ فَيُلْفَظُ بِهِ كَمَا يُلْفَظُ بِقَوْلِهِ «مِنْ بَعْدِ» حالة القلب.

وعبَّرَ بَعْضُهُمْ عن ذلك بالإدغام، وهو تَجَوُّزٌ.

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين
(تفصيل وشرح الستة عشر حرفا)

وَفي (مَنْ يَشَاءُ) بَا (يُعَذِّبُ) حَيْثُمَا
أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

الحرف (١٦) الباء

تدغم (الباءُ) في (الميم) من (يعذبُ مَن)؛ وذلك في خمسة مواضع فقط؛ وهي:

(يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)
(آل عمران: ١٣٠) ، (المائدة: ١٩) ، (الفتح: ١٤).

(يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) (المائدة: ٤١).

(يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ)
(العنكبوت: ٢١).

أمَّا نحو : «يَضْرِبَ مَثَلًا»، و «سَنَكْتُبُ مَا» فإنه لا خلاف في إظهاره .

هذا آخر الكلام على ما يتعلق بـ(إدغام المتقاربين).

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(قواعد تتعلق بالإدغام)

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَـ (الْأَبْرَارِ وَ النَّارِ) أَثْقِلَا

الإدغام لا يمنع الإمالة

إذا أدغمتَ الحرفَ الأوَّلَ في الثَّاني من المثلين أو المتقاربين سكنت الأول:

فإذا كان الأول مكسورا ، وكسرته سببًا في إمالة ألف قبلها نحو: (الأبرار).

فإن سكن الحرف من أجل الإدغام زالت الكسرة التي هي سبب الإمالة.

ومع ذلك فإن الإمالة باقية لكون الإدغام عارضٌ.

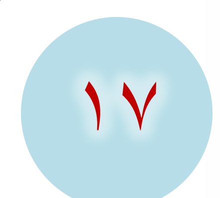
سواء كان ذلك في باب إدغام المتماثلين أو باب إدغام المتقاربين.

فالمتماثلان نحو : «فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا» [آل عمران: ١٩١].

والمتقاربان نحو : «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ» [الانفطار: ١٣].

أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين

(قواعد تتعلق بالإدغام)

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا	مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

الرَّوم والإشمام حال الإدغام

إذا أدغمتَ الحرفَ الأوَّلَ في الثَّاني من المثلين أو المتقاربين فيجوز لك فيه:

الإدغام مع الإشمام	أو الإدغام مع الرَّوم	أو الإدغام المحض

وذلك أنَّ الحرفَ لَمَّا سَكَنَ لِلإدغام أشبه سُكونَ الوقف فَجَرَتْ عَلَيْهِ أحكامُهُ

وَاسْتُثْنِيَ مِنْ ذلك أربعُ صور، لا يدخلها رَوْمٌ ولا إشْمَامٌ، وهي :

الباء	مع الباء	نحو : «نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا» .
	مع الميم	نحو : «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» .
الميم	مع الميم	نحو : «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ».
	مع الباء	نحو : «بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ».

أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين ١٨

(قواعد تتعلق بالإدغام)

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ ... عَسِيرٌ، وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ... وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

إدغام ما قبله ساكن

لا يخلو ما قبل الحرف المدغم من أن يكون متحرِّكًا أو ساكنًا معتلًا أو صحيحًا

فإن كان ما قبله ساكنًا معتلًا ؛ نحو : « الرحيم ملك » فإنه يجوز فيه:

الإشباع (٦) حركات	والتوسط (٤) حركات	والقصر (٢) حركتان

وإن كان ما قبله ساكنًا صحيحًا؛ نحو : «العفو وأمر، بعد ظلمه، والمهد صبيا» :

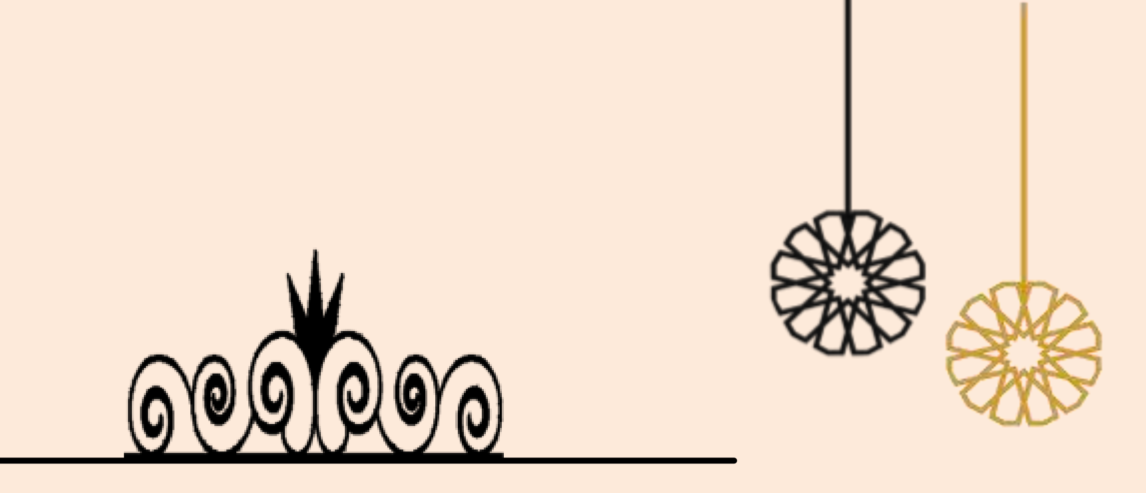
فالمتقدمون من أهل الأداء على الإدغام الخالص.

والمتأخرون على الإخفاء واختلاس حركته ، ويعنون به الرَّوم المتقدم.

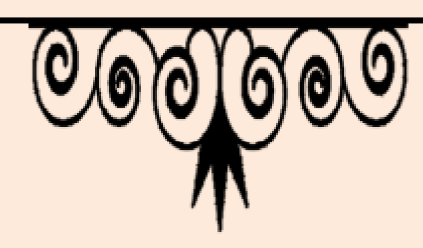
من أجل أن الإدغام الخالص يعسر معه لكونه جَمْعًا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ أَوَّلُهُمَا ليس بحرف علة.

أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب
هاء الكناية





باب هاء الكناية

تعريفها		هي الهاء الزائدة التي يكنى بها عن المفرد ؛ المذكر؛ الغائب.
احترازات	الزائدة	لإخراج الأصلية؛ مثل: (وجه، نفقه؛ ينته).
	المفرد	لإخراج المثنى والجمع؛ مثل: (عليهما؛ عليهم؛ إليهن).
	المذكر	لإخراج المؤنث ؛ مثل: (عليها).
مواضعها وأمثلتها		تقع هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف؛ واجتمع الثلاثة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ (الكهف: ٣٧).
حركتها		الأصل في حركتها الضم: نحو ﴿عَنْهُ﴾، لكن إذا وقع قبلها حرف مكسور أو ياء فإنها تُكسَر؛ نحو: ﴿بِهِ، فِيهِ﴾.
أحوالها	١	أن تقع بين متحركين؛ نحو: ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾.
	٢	أن تقع بين ساكن ومتحرك؛ : ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ ﴾.
	٣	أن تقع بين متحرك وساكن؛ نحو: ﴿بِهِ ٱنظُرْ﴾.
	٤	أن تقع بين ساكنين؛ نحو: ﴿فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا ﴾.

أحكامها

صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا | حُـرِّكَ: دِنْ | (فِيهِ مُهَانًا): عَنْ دُمَا

1

إذا وقعت بين متحركين؛ نحو ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾ (البقرة ٢٦).
فحكمها: أن توصلَ بياءٍ إذا كانت مكسورة.
أو توصل بواو إذا كانت مضمومة.
وهذا الحكم عام لجميع القراء؛ وذلك لأنها حرفٌ خفيٌّ؛ فقويَ بالصِّلة.
إلا (١٧) كلمة ورد بها خلاف عنهم سيأتى بيانها مفصلة إن شاء الله.

2

إذا وقعت بين ساكن ومتحرك؛ نحو : ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾ (البقرة: ١٩).
فحكمها: أن توصلَ لابن كثير فقط.

ووافقه حفص في: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ (الفرقان: ٦٩).

3

أن تقع بين متحرك وساكن؛ نحو: ﴿رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ (الليل ٢٠).
فحكمها أنها لا توصل لأحدٍ من القراء.

4

أن تقع بين ساكنين ؛ نحو: ﴿فِيهِ ٱخۡتِلَٰفًا﴾ (النساء ٨٢).
فحكمها أنها لا توصل لأحدٍ من القراء.



باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

٣: وسكن (يؤده مع نوله ونصله	ونوته منها) فاعتبر صافيا حلا
٦: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه	بخلفٍ؛ ....

د: وسكن (يؤده مع نوله ونصله ونوته وألقه) آل ؛ والقصر حملا

* وأشبع .. وفي الكل فانقلا

اختلف القراء في هذه الكلمات الأربع (يؤده؛ نوله؛ نصله؛ نؤته)؛ على النحو التالي:

1	بالإسكان فقط	لحمزة وشعبة وأبي عمرو وأبو جعفر.
2	بالقصر فقط	لقالون ويعقوب.
3	بالقصر والإشباع	لهشـــام.
4	بالإشباع فقط	للباقين وهم: حفص وورش وابن ذكوان وابن كثيروالكسائي وخلف.

باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

٤

٤: وعنهم وعن حفص (فألقه) ...	....
٦: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه	بخلفٍ؛ ....

د: وسكن (يؤده مع نوله ونصله ونوته وألقه) آل ؛ والقصر حملا
★ وأشبع .. وفي الكل فانقل

اختلف القراء في قوله تعالى (فألقه)؛ على النحو التالي:

1	بالإسكان فقط	لحمزة وعاصم وأبي عمرو وأبو جعفر
2	بالقصر فقط	لقالون ويعقوب
3	بالقصر والإشباع	لهشام
4	بالإشباع فقط	للباقين وهم: ورش وابن ذكوان والمكي والكسائي وخلف

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

٥

٤: .... و (ويتقه) :	حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا
٥: وقل بسكون القاف والقصر حفصهم	....
٦: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه	بخلفٍ ؛ ....

د: والقصر حملا كـ (يتقه) وامدد جد وسَكِّن بـه
⋆ وأشبع جد ، وفي الكل فانقلا

1	بالإسكان فقط	لأبي عمرو وشعبة وابن وردان
2	بالإشباع والإسكان	لخلاد
3	بالقصر فقط	لقالون وحفص «ويسكنُ القاف» ويعقوب
4	بالقصر والإشباع	لهشام
5	بالإشباع فقط	للباقين وهم: ورش وابن ذكوان وابن كثير والكسائي وخلف عن حمزة وفي اختياره وابن جماز

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب هاء الكناية



من (الشاطبية والدرة)

٥:	ويأته لدى طه بالاسكان يـجتلى
٦: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه	بخلفٍ؛ وفي طه بوجهين بُـجلا

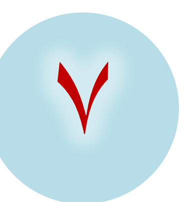
د: والاشباع ⭑ و (يأته) أتى يسر وبالقصر طف ⭑ وفي الكل فانقلا

اختلف القراء في قوله تعالى (يأته مؤمنًا)؛ على النحو التالي:

1	بالإسكان فقط	للسوسي
2	بالقصر وبالإشباع	لقالون
3	بالقصر فقط	رويس
4	بالإشباع فقط	للباقين

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

٧: وإسكان (يرضه) يـمنه لـبس طيب بخلفهما ؛ والقصر فـاذكره نوفلا

٨: لـه الرحب ....

وسكن به ⋆ و (يرضه) جـا ؛ وقصر حـم ⋆ وفي الكل فانقلا

1	بالإسكان فقط	للسوسي ولابن جماز
2	بالإسكان وبالقصر	لهشام
3	بالإسكان وبالإشباع	لدورى أبي عمرو
4	بالقصر فقط	لحمزة وعاصم ونافع ويعقوب
5	بالإشباع فقط	لابن ذكوان والمكي والكسائي وابن وردان والعاشر

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

٨

٨: .... والزلزال (خيرا يره) بها | و(شرا يره) حرفيه سكن ليسهلا

موضعي الزلزلة (خيرا يره) (شرا يره)

1	بالإسكان فقط	لهشام
2	بالإشباع فقط	للباقين

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

٩

٩: وعى نفر (أرجئه) بالهمز ساكنا	وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا
١٠: وأسكن نصيرا فز واكسر لغيرهم	وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

د: وبالقصر طف؛ و (أرجه) بن؛ وأشبع جد ⋆ وفي الكل فانقلا

أرجئه			
1	أبو عمرو ويعقوب	بالهمز والضم والقصر	أرجئْهُ
2	ابن كثير وهشام	بالهمز والضم والصلة	أرجئهُو
3	ابن ذكوان	بالهمز والكسر والقصر	أرجئهِ

أرجه			
1	عاصم وحمزة	بالإسكان فقط	أرجهْ
2	ورش والكسائي وابن جماز والعاشر	بالكسر والصلة	أرجهِي
3	قالون وابن وردان	بالكسر والقصر	أرجهِ

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب هاء الكناية

من (الشاطبية والدرة)

١٠

د ؛ وفي ((بيده)) اقصر طل ؛ وبن((ترزقانه))

(بيده) بالبقرة معا ؛ والمؤمنون ؛ ويس

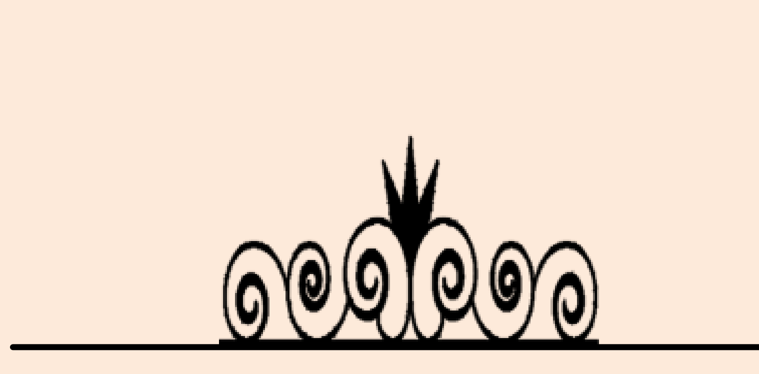
1	بالقصر فقط	لرويس
2	بالإشبــاع فقط	للباقين

(طعامٌ ترزقانه) بيوسف

1	بالقصر فقط	لابن وردان
2	بالإشبــاع فقط	للباقين

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات




باب
المد والقصر



باب المد والقصر

(من الشاطبية)

١

إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَـاؤُهَـا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ	أَوِ الْوَاوُ عَـنْ ضَـمٍّ لَقِي الْهَمْـزَ طُـوِّلَا
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْـرَ: بَادِرْهُ طَالِبًا	بِخُلْفِـهِمَـا يُرْوِيـكَ دَرًّا وَمُخْضَـلَا
كَـ (جِـيءَ، وَعَنْ سُوءٍ، وَشَاءَ) اتِّصَالُهُ	وَمَفْصُـولُـهُ (فِـي أُمِّـهَـا، أَمْــرُهُ إِلَـى)
وَمَـا بَعْـدَ هَمْـزٍ ثَـابِـتٍ أَوْ مُغَيَّـرٍ	فَقَصْـرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَـوَّلَا
وَوَسَّـطَـهُ قَـوْمٌ، كَـ (آمَـنَ، هَـؤُلَا	ءِ آلِهَـــةً، آتِـى، لِلإِيْمَـــانِ) مُثَّـلَا
سِوى: يَاءِ (إِسْرَاءِيلَ) أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ	صَحِيـحٍ، كَـ (قُرْآنِ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا)
وَمَـا بَعْـدَ هَمْــزِ الْوَصْــلِ (إِيـتِ)	وَبَعْضُهُمْ (يُؤَاخِذُكُمْ، آلانَ) مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَ (عَادًا الأُولَى) وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ	بِقَصْـرِ جَمِيعِ الْبَـابِ قَـالَ وَقَـوَّلَا
وَعَنْ كُلِّهِـمْ بِالْمَـدِّ مَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ	وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا
وَمُـدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَوَاتِـحِ مُشْبِـعًا	وَفِي [عَيْنٍ] الْوَجْهَانِ؛ وَالطُّولُ فُضِّلَا
وَفِي نَحْوِ (طه) الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ	وَمَا فِي [أَلِفْ] مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلَا
وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ	بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ	يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا
وَفِي وَاوِ (سَوْآتٍ) خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ	وَعَنْ كُلٍ (الْمَوْءُودَةُ) اقْصُرْ وَ (مَوْئِلَا)

باب المد والقصر

تعريف المدِّ	هو إطالة الصوت بأحد حروف المد عند وجود السبب.
تعريف القصر	هو إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب.
حروفُ المدِّ	حروفُ المدِّ ثلاثة؛ وهي (الألف، والواو، والياء):
١	والألف لا تكون إلَّا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلَّا مفتوحًا.
٢	والواو الساكنة المضموم ما قبلها.
٣	والياء الساكنة المكسور ما قبلها.
	وهذه الحروف مجموعة بشروطها في كلمة: ﴿نُوحِيهَا﴾ (هود: ٤٩).
حرفا اللِّين	هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: ((خَوف ، بَيت))، قال الدمياطي: ويصدق اللين على حرف المد فيقال: حرف مد ولين، بخلاف العكس، فلا يوصف اللين بالمد على ما اصطلحوا عليه. فبينهما مباينة حينئذ وإن تساويا من حيث قبول حرف اللين للمد.
أقسام المد	ينقسم المدِّ إلى قسمين: مدٍّ أصليٍّ ، ومدٍّ فرعيٍّ.

أولا: المد الأصلي

وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف مده على سبب، بل يُكتفى فيه بوجود حرف المد

ويلحق بالمد الطبيعي ثلاثة أنواع؛ وهي:

١ مد العوض: هو إبدال تنوين النصب ألفًا مثل: (عليمًا).

ولا عوض في تنوين تاء التأنيث المربوطة؛ نحو: (رحمةً) بل يوقف عليها بالسكون.

٢ الألف في هجاء (حي طهر)؛ الواقعة في فواتح بعض السور.

٣ الصلة: وهي زيادة واو بعد الضم أو ياء بعد الكسر، وتشمل:
(صلة ميم الجمع، وصلة هاء الكناية) ما لم تقع قبل همز القطع.

ثانيا: المد الفرعي

وهو الذي يتوقف مده على سبب، من همز أو سكون.

ويمد لأجل الهمز نوعان من المدود وهما:

١ : المد المتصـل

وهو ما اتصل سببه به في كلمة واحدة
نحو:
(جاء ، السماء ، شركاء ، تبوء ، خطيئته)

٢ : المد المنفصل

وهو ما انفصل سببه عنه بكلمتين
نحو:
(إنا أعطيناك) (قوا أنفسكم) (يهدي إلى)

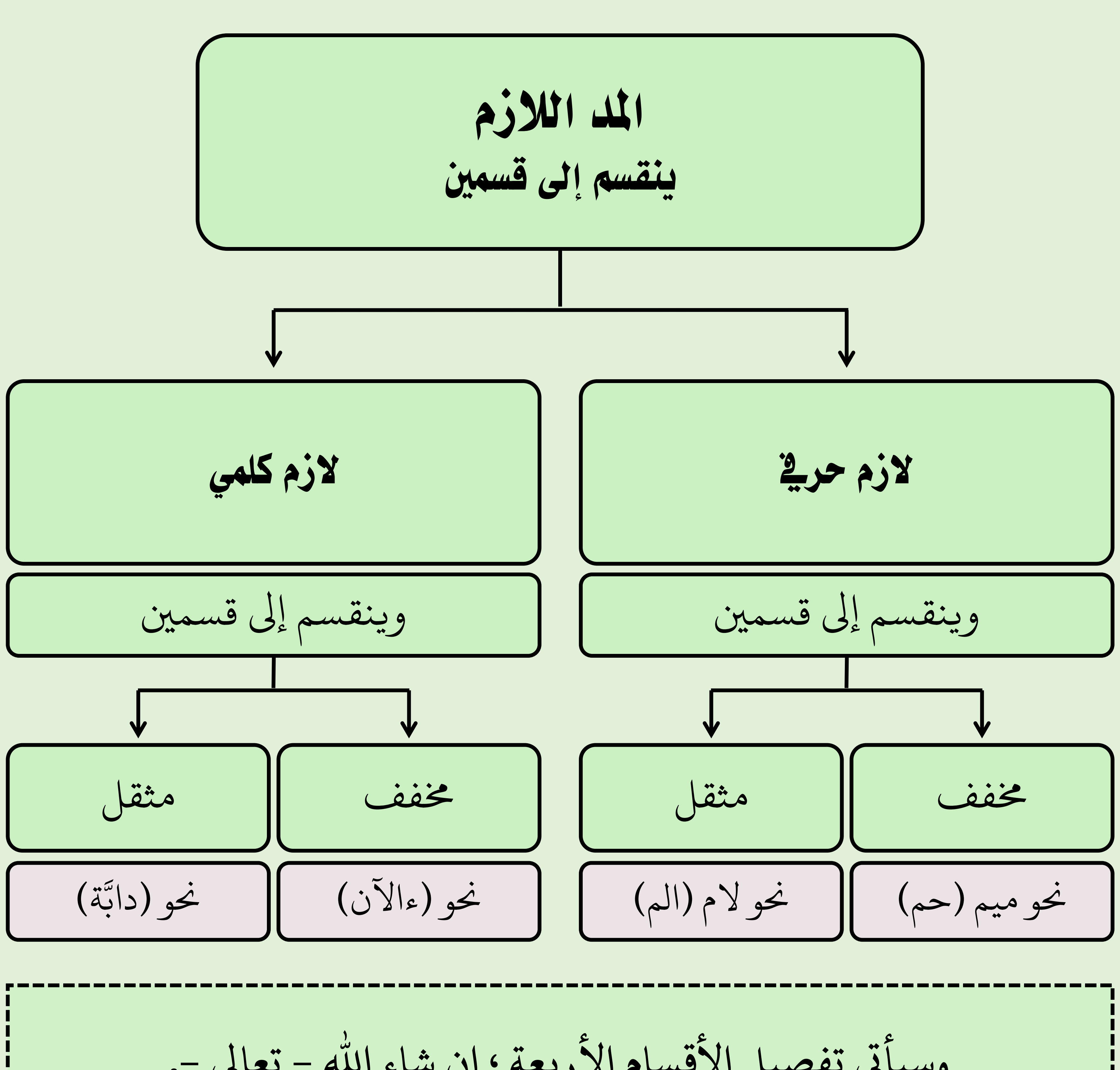
ويمد لأجل السكون نوعان من المدود وهما:

١ : المد اللازم

هو المد الواقع قبل سكون أصلِيٍّ
(مخفف أو مشدد) في كلمة أو حرف.
نحو: (الم ، الآن ، الحاقة).

٢ : المد العارض للسكون

وهو المد الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف
عليها بالسكون العارض.
مثل: (العالمين ، المؤمنون ، أوَّاب).



وسيأتي تفصيل الأقسام الأربعة ؛ إن شاء الله – تعالى –.

باب المد والقصر

(من الشاطبية)

٥

إِذَا أَلِفٌ، أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ	أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ، لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ: بَادِرْهُ طَالِبًا	بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا
كَـ (جِيءَ، وَعَنْ سُوءٍ، وَشَاءَ) اتِّصَالُهُ	وَمَفْصُولُهُ (فِي أُمِّهَا، أَمْرُهُ إِلَى)

ذكر الشاطبي حروف المد الثلاثة، بشروطها، ثم أتبعها بحكم ما إذا وقع بعدها همزة

فإن وقع بعد أحدها همزٌ متصلٌ؛ فقد تفق القراء على مده زيادة على ما فيه من المد الطبيعي.

ثم تفاوتوا في هذه الزيادة، وإن كانت عبارة الناظم تحتمل التسوية كما تحتمل التفاوت

وقد نقل عنه تلميذه العلامة السخاوي أنه كان يُقرئُ في هذا النوع بمرتبتين:

١	طُولَى	لورش وحمزة	وتقدر هذه المرتبة بثلاث ألفات ؛ أي: (٦ حركات)
٢	وسطَى	لباقي القراء	وتقدر هذه المرتبة بألفين فقط؛ أي: (٤حركات)

وإن وقع بعد أحدها همزٌ منفصل ؛ فالقراء فيه على أربعة مذاهب؛ وهي:

١	القصر	لـ: ابنِ كثيرٍ و السوسي عن أبي عمرو.
٢	القصر ؛ والتوسط	لـ: قالون و الدُّورِيِّ عن أبي عمرو.
٣	التوسط	لـ: ابن عامر و عاصم و الكسائي.
٤	الإشباع	لـ: ورش و حمزة.

٦

باب المد والقصر

(مد البدل)

وَمَـا بَعْـدَ هَمْــزٍ ثَـابِـتٍ أَوْ مُغَيَّـرٍ	فَقَصْــرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلَا
وَوَسَّطَـهُ قَـوْمٌ ، كَـ (آمَـنَ ، هَـؤُلَا	ءِآلِهَــةً ، آتِـى ، لِلاِيْمَـانِ) مُثِّـلَا
سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ	صَحِيحٍ ، كَـ (قُرْآنِ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا)
وَمَـا بَعْـدَ هَمْــزِ الْوَصْــلِ (إِيـتِ)	وَبَعْضُهُمْ (يُؤَاخِذُكُمْ، آلانَ) مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَ (عَادًا الُاولَى) وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ	بِقَصْــرِ جَمِيعِ الْبَـابِ قَـالَ وَقَـوَّلَا

إذا وقع حرف المد بعد همز ثابت أو مغير بالنقل أو التسهيل فإن جميع القراء يقرأونه بالقصر

لكن روي عن ورش وجهان آخران غير (القصر)، وهما: (الإشباع ، والتوسط).

ولكن امتنع هذان الوجهان لورش قولا واحدا في كلمتين وقاعدتين:

١	الياء من كلمة «إسرائيل».
٢	إذا كان قبل الهمزة ساكن صحيح متصل نحو: «القرْءان».
٣	إذا كان حرف المد واقعًا بعد همزة وصل قطعت في الابتداء، نحو: «إِيت».
٤	والألف من «يُؤَاخِذُكُم»؛ وليست بالخلاف كما قال الناظم.

واختلف عنه في كلمتين؛ وهما:	«آلآن» المستفهم بها	«عَادًا الُاولَى»

وقال ابن غلبون بقصر البدل لورش قولاً واحدًا، وكلامه مردودٌ عليه لصحتِ الرواية به.

٧ مذهب ابن غلبون في مد البدل لورش

قال أبو الحسن طاهر ابن غلبون في كتابه «التذكرة» (ص: ١٠٨):

رُوِيَ عن نافعٍ أنه قال (قرأتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ، سهل جزل لا نمضغ ولا نلوك، ننبر ولا نهمز، نسهل ولا نشدِّدُ، نقرأ على أفصح اللغات وأمضاها).

ثم علق على هذا الأثر بقوله:

فهذا يؤيد لك ما عرَّفْتُكَ من ترك الإفراط في المد والإسراف فيه، وأنَّ نافعًا - رحمه الله - لَم يكن يرى إشباعَ المدِّ في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمز، كقوله: (آدم)، و(آمن)، وَمَا أشبه هذا، كما يذهب إليه بعضُ منتحلي قراءة ورش.

لأنَّ إشباعَ الْمَدِّ في هذا كله مضغٌ وانتهار وتشديد، وليس بأفصحِ اللُّغات وأمضاها، وقد نفى نافعٌ أن تكونَ قراءَته كذلك، فدلَّ هذا منه على أنَّ قراءَتَه في هذه الحروف الواقعة بعد الهمزة إنَّمَا كانت بِمَدِّهِنَّ قليلاً بِمقدار ما يتبين ما فيهنَّ مِنَ الْمَدِّ واللِّين لا غير كسائر القراء، لأنَّ ذلك هو أفصحُ اللُّغات فيهنَّ وأمضاها، وبه يَحْصُل التسهيل، وينتفي الانتهار والتشديد.

هذا مع ما يؤديه إشباع الْمَدِّ هاهنا - في كثير منه - إلى إحالة المعنى بخروج اللفظ بذلك من الخبر إلى الاستخبار، ألا ترى أنَّ قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾، ﴿وَآمَنَهُمْ مَنْ خَوْفٍ﴾ خبران، ولو أُشبِعَ المد فيهما لصارا استخبارًا؛ فاستحال المعنى، إذ الفرق بين الخبر والاستخبار - فيما كان مثل هذا - قد يقع بإشباع المد كقوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ﴾ (الأعراف: ١٢٨)، ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ (يونس: ٩١) بإشباع المد حيث كان استخبارًا، وقوله عزِّ جل: ﴿آلْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة: ٧١)، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا﴾ (المائدة: ٦٥) بغير مدٍّ مشبع، حيث كانا خبرين، فهذا يؤيد ما قدمناه ويدل على صحته، وبالله التوفيق

قال السمين الحلبي في «العقد النضيد» (٢ / ١٧٥):

وهذا الذي قاله ابن غلبون اعتمادًا على رواية البغداديين، وإلا فالمصريون رووا المد عن ورش.

٨

المد اللازم

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

....

هذا تفصيل للمد من أجل السكون

وبدأ بالسكون اللازم ، وأخبر أنه مقروء بالإشباع (٦ حركات) لجميع القراء.

وهذا يشمل: اللازم المثقل، والازم المخفف.

فالمثقل : الذي أدغم في غيره

نحو: (الضالين، الطامة، الصاخة، وحاجه قومه، آلذكرين، الله خير).

ونحو: (ولا تيمموا، ولا تعاونوا) في قراءة البزي.

ونحو: (والصافات صفا)، و (والذاريات ذروا) في قراءة حمزة.

ونحو: (فالملقيات ذكرا، فالمغيرات صبحا) في قراءة خلاد عن حمزة.

والمخفف: الذي لم يدغم في غيره

نحو: (آلآن) في الموضعين بيونس على وجه الإبدال.

ونحو: (محياي) في قراءة من أسكن الياء.

المد العارض للسكون

٩

....	وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

بعد أن تكلم عن السكون اللازم، تكلم عن السكون العارض للوقف.

وذلك نحو «الرحيم، والعالمين، ونستعين، ويؤمنون، ومتاب، وعقاب» وقفًا.

فإذا وقف على نحو ذلك بالسكون المحض كان فيه لجميع القراء وجهان مؤصلان؛ وهما:

١ الإشباع بمقدار (٦ حركات).

٢ التوسط بمقدار (٤ حركات)، ولم يصرح بهما الناظم لشهرتهما.

وفي قوله (وجهان أُصِّلا) إشارة إلى وجه ثالثٍ لم يؤصل، وهو:

٣ القصر (حركتان)؛ أي الاقتصار على ما في حرف المد من المد الطبيعي.

واغتفر الجمع بين الساكنين في الوقف، لأن السكون عارض فلا يعتد به.

فوائد:

أولا لا فرق في هذا الحكم بين أن يكون حرف المد مرسوما في المصاحف نحو: (العالمين) وبين أن يكون بدلا من همزة كالوقف على: (الذئب، واشتعل الرأس) عند المبدلين.

ثانيا هذه الأوجه الثلاثة تجوز أيضا في حرف المد الذي بعده سكون عارض للإدغام. كما في الإدغام الكبير للسوسي؛ في نحو: (قال لهم، الرحيم مالك، يقول ربنا).

المد اللازم الحرفي

وَمُـــدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَوَاتِـحِ مُشْبِــعًا وَفِي [عَيْنٍ] الْوَجْهَانِ؛ وَالطُّولُ فُضِّلَا

وَفِي نَحْوِ (طَهَ) الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي [أَلِفْ] مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلَا

الحروف المقطعة الواقعة في فواتح السور (١٤ حرفًا)؛ جمعتها جملة: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ)

وهي على أربعة أقسام؛ وقد أشار الشَّاطبيُّ لكلِّ قسمٍ منها في شطرِ بيت:

القسم الأول: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف (مد).

وله سبعة أحرف؛ مجموعة في: ((سَنَقُصُّ لَكُمْ))، وهذا القسم يمد مدًّا مشبعًا (٦حركات).

القسم الثاني: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف (لين).

وهو حرف ((العَيْنِ)) من فاتحة مريم والشورى، ويجوز فيها: التوسط؛ والإشباع وهو المقدم.

القسم الثالث: ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما (ألف).

وله خمسة أحرفٍ؛ مجموعة في : ((حَيٌّ طَهُرَ)) وهذا القسم يمد مدًّا طبيعيًّا فقط.

القسم الرابع: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطا (ليس بحرف مد ولا لين)

وله حرف واحد فقط وهو: ((الأَلِفْ)) فقط وهذا القسم لا يمدُّ أصلا.

فائدة

الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور وردت في (تسع وعشرين) سورة

وهي على خمسة أنواع.

أُحادية

وذلك في ثلاث سور هي: ﴿ص﴾، ﴿ق﴾، ﴿ن﴾.

ثُنائية

وهي في عشر سور: ﴿طه﴾، ﴿يس﴾، ﴿طس﴾ أول النمل، ﴿حم﴾ في سورها الست.

ثُلاثية

بثلاث عشرة سورة: ﴿الم﴾ بست سور، ﴿الر﴾ بخمس سور، ﴿طسم﴾ أول الشعراء والقصص.

رُباعية

وذلك في سورتين: ﴿المص﴾ أول الأعراف، ﴿المر﴾ أول الرعد.

خُماسية

وذلك في سورتين: ﴿كهيعص﴾ أول مريم، ﴿حم عسق﴾ أول الشورى.

باب المد والقصر (حرفا اللين)

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ	بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ	يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

حرفا اللين وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما،

إذا وقع بعد اللين همز:

فإن كان الهمز متصلًا؛ نحو «سَوْءَة» و «هَيْئَة»؛ فلورش في ذلك وجهان في الوصل والوقف وهما:

- الإشباع (٦ حركات)
- التوسط (٤ حركات)

وإن كان الهمز منفصلا؛ نحو «خلوا إلى» و «ابني آدم» فبالقصر لجميع القراء؛ حتى ورش

لأن ورشًا ينقل يحركه بنقل حركة الهمز إليه.

وإذا وقع بعد اللين سكون:

فإن كان الساكن غير همز؛ نحو (موت) فلجميع القراء –ويوافقهم ورش– ثلاثة أوجه؛ وهي:

- الإشباع (٦ حركات)
- التوسط (٤ حركات)
- القصر (حركتان)

وإن كان الساكن همزًا، نحو (شيء، السَّوء)؛ فلكل القراء الثلاثة الأوجه المذكورة

إلا أن ورشًا لا يوافقهم في وجه القصر لأن مده من أجل الهمز.

باب المد والقصر (حرفا اللين) ١٢

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ	بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ	يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

حرفا اللين، هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما؛ على قسمين:

إما أن يقع بعدهما همز

فإن كان الهمز متصلا؛ نحو «سَوْءَة» و «هَيْئَة»

فلورش في اللين وجهان وصلا ووقفا وهما:

التوسط	الإشباع
(٤ حركات)	(٦ حركات)

وإذا كان الهمز منفصلا؛ نحو «خلوا إلى»

فلا خلاف في قصره، بسبب النقل

وإما أن يقع بعدهما سكون للوقف

فإن كان الساكن غير همز؛ نحو (موت)

فلكل القراء (ويوافقهم ورش) ثلاثة أوجه وهي:

القصر	التوسط	الإشباع
(حركتان)	(٤حركات)	(٦ حركات)

وإن كان الساكن همزا، نحو (شيء، السَّوء)

فللكل عدا ورش الأوجه الثلاثة المذكورة

إما ورش فلا يقصر لأن مده فيه لأجل الهمز

أبو إياد

باب المد والقصر (حرفي اللين)

وَفِي وَاوِ (سَوْآتٍ) خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ | ....

اختلف عن «الأزرق» في كلمة: «سَوْأَتِ» مضافة لضمير التثنية أو الجمع؛ وذلك في:

«سَوْءَاتِهِمَا»	من قوله تعالى: (مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا) (الأعراف: ٢٠).
«سَوْءَاتُهُمَا»	من قوله تعالى : (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) (الأعراف: ٢٢).
	ومن قوله تعالى : (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) (طه: ١٢١)
«سَوْءَاتِهِمَا»	من قوله تعالى : (لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا) (الأعراف: ٢٦).
«سَوْءَاتِكُمْ»	من قوله تعالى: (لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ) (الأعراف: ٢٦).

فمن الرواة عنه من استثناها من اللين فلم يجر فيها توسطًا ولا مدًّا بل أجراها مجرى (خوف)

ومنهم من لم يستثنها بل ألحقها بـ (سوأة، والسوء) فأجرى فيها المد المشبع والتوسط

فحينئذ يكون لورش فيها ثلاثة أوجه: (القصر، والتوسط، والإشباع).

ولكن المحققين من علماء الفنِّ على أنَّ هذه (الواو) لا إشباع فيها لورش أصلا.
لأن رواةَ (مد اللين) عن ورشٍ أجمعوا على استثناء هذه الواو

فحينئذ يكون الخلافُ فيها دائرًا بين: (القصر والتوسط).

وعلى وجه (القصر)	يكون له في البدل الذي بعدها: (القصر، والتوسط، والمد).
وعلى وجه (التوسط)	يكون له في البدل الذي بعدها: (التوسط) فقط.

باب المد والقصر (حرفي اللين) ١٤

....

وَعَنْ كُلٍ (الْمَوْءُودَةُ) اقْصُرْ وَ (مَوْئِلَا)

واستثني القائلون بـ (التوسط، والإشباع) «للأزرق» كلمتين قولا واحدا؛ وهما:

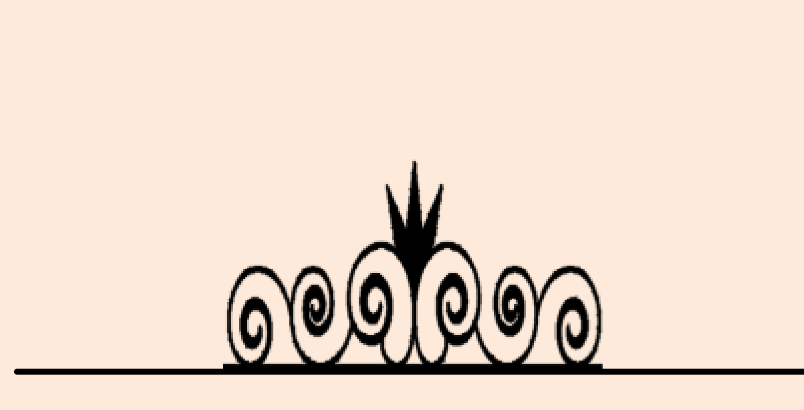
«مَـــوْئِلًا»	من قوله تعالى: ((لَن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا)) (الكهف: ٥٨)
«الْمَوْءُودَةُ»	من قوله تعالى: ((وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ)) (التكوير: ٨)، والمراد الواو الأولى

فهاتان الكلمتين بالقصر فقط؛ في اللين المهموز

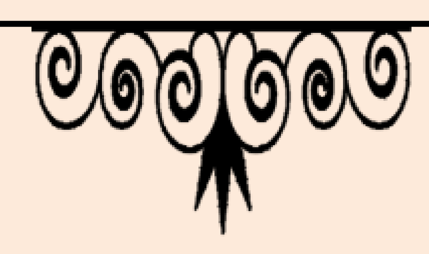
((تنبيه))

ليس المراد من قصر واو (سوآت) وواو (الموؤدة) وواو (موئلا) مدها بمقدار حركتين.
بل المراد إذهاب مدها بالكلية والنطق بواو ساكنة مجردة عن المد كالنطق بواو (فوقكم) ونحوه.

أبو إياد




باب
الهمزتين من كلمة

باب الهمزتين من كلمة

لَمَّا انتهى الكلامُ على المدِّ والقصرِ؛ أُتْبِعَ بِالكلامِ على الهمزتين من كلمة؛ لأنَّهُمَا وقعتا في «ءأنذرتهم» بعد المدِّ والقصر في الواقع «بما أنزل، وبالآخرة، أولئك».

وتكون الأولى منهما للاستفهام، وتكون مفتوحة دائمًا، ولغير الاستفهام بأي حركة.

وتكون الثانية متحركة وساكنة.

المتحركة

همزة قطع

- مفتوحة
  - باتفاق في (١٣) كلمة
  - باختلاف في (٦) كلمات
- مكسورة
  - باتفاق في (٧) كلمات + (أئمة)
  - باختلاف (٦) موضع + المكرر
- مضمومة
  - باتفاق في (٣) كلمات
  - باختلاف في موضع واحد

وهمزة وصل

- مفتوحة
  - باتفاق في (٣) كلمات في (٦) مواضع
  - باختلاف في موضع واحد
- مكسورة
  - في الأفعال التي دخلت عليها همزة استفهام نحو (أستغفرت)

الساكنة

وتكون الهمزة الأولى لغير الاستفهام. وتكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة؛ نحو (آسى وآتي وآمن، وأوتي، وايت بقرآن)

حصر الهمزتين من كلمة (ثانيتهما مفتوحة)

الذي بعده ساكن صحيح

١	(ءَأَنذَرْتَهُمْ)	(البقرة: ٦) ، (يس: ١٠)
٢	(ءَأَنتُمْ)	(البقرة ١٤٠) (الفرقان ١٧) (النازعات ٢٧) (الواقعة: ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢)
٣	(ءَأَسْلَمْتُمْ)	(آل عمران: ٢٠)
٤	(ءَأَقْرَرْتُمْ)	(آل عمران: ٨١)
٥	(ءَأَنتَ)	(المائدة: ١١٦)، (الأنبياء: ٦٢)
٦	(ءَأَرْبَابٌ)	(يوسف: ٣٩)
٧	(ءَأَسْجُدُ)	(الإسراء: ٦١)
٨	(ءَأَشْكُرُ)	(النمل: ٤٠)
٩	(ءَأَتَّخِذُ)	(يس: ٢٣)
١٠	(ءَأَشْفَقْتُمْ)	(المجادلة: ١٣)
١١	(ءَأَنْ ذُكِرْتُمْ)	(يس: ١٩) لأبي جعفر

الذي بعده حرف مد

١	(ءَأَٰلِهَتُنَا)	(الزخرف: ٥٨)

الذي بعده حرف متحرك

١	(ءَأَلِدُ)	(هود: ٧٢)
٢	(ءَأَمِنتُم)	(الملك: ١٦)

ما اختلف فيه من ذات الفتح

١	(أَن يُؤْتَىٰٓ)	(آل عمران: ٧٣)
٢	(أَن كَانَ)	(القلم: ١٤)
٣	(ءَاعْجَمِىٌّ)	(فصلت: ٤٤)
٤	(أَذْهَبْتُمْ)	(الأحقاف: ٢٠)
٥	(ءَامَنتُمْ)	(الأعراف؛ طه؛ الشعراء)

حصر الهمزتين من كلمة (ثانيتهما مكسورة)

ما اتفق عليه استفهامًا

١	(أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ)	(الأنعام: ١٩)
٢	(أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)	(الشعراء: ٤١)
٣	(أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)	(النمل: ٥٥)
٤	(أَإِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ)	(النمل: ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤)
٥	(أَإِنَّا لَتَارِكُوٓاْ)	(الصافات: ٣٦)
٦	(أَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ)	(الصافات: ٥٢)
٧	(أَإِفْكًا ءَالِهَةً)	(الصافات: ٨٦)
٨	(أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ)	(فصلت: ٩)
٩	(أَإِذَا مِتْنَا)	(ق: ٣)
١٠	(أَإِن ذُكِّرْتُم)	(يس: ١٩) لغير أبي جعفر

ما اختلف فيه من غير المكرر

١	(أَإِنَّكَ لَأَنتَ)	(يوسف: ٩٠)
٢	(أَإِذَا مَا مِتُّ)	(مريم: ٦٦)
٣	(إِنَّا لَمُغْرَمُونَ)	(الواقعة: ٦٦)
٤	(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)	(الأعراف: ٨١)
٥	(إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)	(الأعراف: ١١٣)

ما اختلف فيه من المكرر

ورد ذلك في (١١) موضعًا سيأتي بيانها

حصر الهمزتين من كلمة (ثانيتهما مضمومة).

المتفق عليه ثلاثة مواضع، وهي:

١	﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾	(آل عمران: ١٥)
٢	﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾	(ص: ٨)
٣	﴿أَءُلۡقِىَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ﴾	(القمر: ٢٥)

المختلف فيه موضعٌ واحدٌ ؛ وهو :

١	﴿أَءُشۡهِدُوا خَلۡقَهُمۡ﴾	(الزخرف: ١٩)

(بيان حكم الهمزة الثانية)

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ: لِـتَجْمُلَا

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِـوَرْشٍ ، وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

ومن الدرة

لِثَانِيْهِمَا حَقِّقْ: يَمِيْنٌ، وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ: أَتَى، وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ: حُلِّلَا

ذات الفتح	ذات الكسر	ذات الضم
سهل الهمزة الثانية : الحرميون و أبو عمرو و رويس.	سهل الهمزة الثانية : الحرميون و أبو عمرو و رويس.	سهل الهمزة الثانية : الحرميون و أبو عمرو و رويس.
وهشامٌ بخلفه عنه		
ولورشٍ وجه آخر ؛ وهو إبدالها ألفًا لانفتاح ما قبلها مع المد إنْ وقع بعدها ساكنٌ		
وفصل منهم بألف بين الهمزتين: أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وهشام بخلفه	وفصل منهم بألف بين الهمزتين: أبو عمرو وأبو جعفر وقالون	وفصل منهم بألف بين الهمزتين: أبو جعفر واختلف عن أبي عمرو وقالون وهشام.
وحقق الكوفيون وابن ذكوان وروح بدون إدخال، وهشام به وبغيره	وحقق الكوفيون وابن عامر وروح بدون إدخال. ولهشام إدخال أيضًا	وحقق الباقون بدون إدخال. مع بعض التفصيل لهشام.

(بيان حكم الهمزة الثانية)

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ: لِـتَجْمُلَا

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِـوَرْشٍ ، وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

ومن الدرة

لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ: يَمِينٌ، وَسَهِّلَنْ ... بِمَدٍّ: أَتَى، وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ: حُلِّلَا

سهَّلَ الهمزةَ الثانيةَ في الأنواع الثلاثة: المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ورويس.

ووافقهم هشامٌ بخلف عنه في الهمزة المفتوحة فقط.

ولورشٍ وجه آخر في الهمزة المفتوحة، وهو إبدالها ألفًا .

ووجه الإبدال لورش مرويٌّ عن المصريين، ووجه التسهيل مرويٌّ عن البغداديين

وعلى وجه إبدال ورشٍ: إنْ وقع بعدها ساكنٌ فإنه يَمُدُّ مَدًّا مُشْبَعًا للسَّاكنين.

وحقَّقها الباقون؛ وهم: الكوفيون وابن ذكوان وروح ، وهشام في غير ذات الفتح.

المواضع المختلف فيها بين الاستفهام والإخبار، وهي على قسمين:

ما اختلف فيه من ذات الفتح

م	الآيـــة	موضعها
١	(أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ)	(آل عمران: ٧٣)
٢	(أَن كَانَ ذَا مَالٍ)	(القلم: ١٤)
٣	(ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)	(فصلت: ٤٤)
٤	(أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ)	(الأحقاف: ٢٠)
٥	(ءَامَنتُم)	(الأعراف؛ طه؛ الشعراء)

ما اختلف فيه من ذات الكسر

م	الآيـــة	موضعها
١	(أَءِنَّكَ لَأَنتَ)	(يوسف: ٩٠)
٢	(أَءِذَا مَامِتُّ)	(مريم: ٦٦)
٣	(إِنَّا لَمُغْرَمُونَ)	(الواقعة: ٦٦)
٤	(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)	(الأعراف: ٨١)
٥	(إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)	(الأعراف: ١١٣)

(المواضع المختلف فيها من ذات الفتح)

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ (ءأَعْـ	جَمِيٌّ)، وَالْاولَى أَسْقِطَنَّ: لِـتُسْهِلَا
وَهَمْزَةَ (أَذْهَبْتُمْ) فِي الَاحْقَافِ شُفِّعَتْ	بِأُخْرَى: كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا

الموضع الأول: ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ (فصلت : ٤٤).

بالإخبار	لـ « هشام».
بالاستفهام	«للباقين»، ويحقق منهم: حمزة والكسائي وخلف وشعبة وروح.
	ويسهل المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص ورويس

الموضع الثاني: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ ﴾ (الأحقاف: ٢٠).

بالإخبار	لـ« نافع وأبي عمرو والكوفيين».
بالاستفهام	لـ« ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب ».
	وَيُسَهِّلُهَا بقصر: ابن كثير ورويس، وبمد: هشام بخلفه، وأبو جعفر.
	وَيُحَقِّقُهَا بقصر ومَدٍّ: هشامٌ في وجهه الثاني. وَيُحَقِّقُهَا بقصر فقط : روح.

(تابع المواضع المختلف فيها من ذات الفتح)

وَفِي نُونَ فِي (أَنْ كَانَ) شَفَّعَ حَمْزَةٌ	وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِيْ مُسَهِّلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ	يُشَفِّعُ (أَنْ يُؤْتَى) إِلَى مَا تَسَهَّلَا

الموضع الثالث: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ (القلم: ١٤).

بالاستفهام	لحمزة، وشعبة ، وابن عامر، ويعقوب ، وأبي جعفر .
	وَيُسَهِّلُهَا منهم : ابن عامر، وأبو جعفر ، ورويس .
	وَيُحَقِّقُهَا منهم : شعبة، وحمزة، وروح.
بالإخبار	للباقين وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف.

الموضع الرابع: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ (آل عمران: ٧٣).

بالاستفهام	لـ« ابن كثير » وحده؛ وهو على أصله في تسهيل الثانية مع القصر.
بالإخبار	لجميع القراء عدا « ابن كثير ».

(الكلمة الخامسة من الكلمات المختلف فيها من ذوات الفتح)

وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا	(ءَآمَنْتُمُ) لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا
وَحَقَّقَ ثَانٍ: صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ	بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا
وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ	....

ومن الدرة: (ءَآمَنْتُمَ) اخْبِرْ: طِبْ

اختلف القراء في كلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ وقد وردت في ثلاثة مواضع وهي:

الموضع	قنبل	حفص ورويس	الباقون
﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ (طه: ٧١)	قنبل بالإخبار	حفص ورويس بالإخبار	الباقون بالاستفهام في المواضع الثلاث ويحقق الثانية منهم: حمزة والكسائي وخلف وشعبة وروح ويسهلها: المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
﴿فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ (الأعراف: ١٢٣)			
﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ (الشعراء: ٤٩)			

....	وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ	فِي الاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلَا

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم ﴾ (الأعراف: ١٢٣) ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم ﴾ (الملك: ١٦)

لقنبل في هذين الموضعين وصلاً إبدالُ الهمزة الأولى واوًا لضمِّ ما قبلها.

ولا يوجد في باب الهمزتين من كلمة تغيير في الهمزة الأولى إلا في هذين الموضعين

ولـه في الثانية (التسهيل) على أصله.

فإذا ابتدأ حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية بين بين، من غير خلاف.

(دخول الاستفهام على همزة الوصل)

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ	وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي	يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَـ: (آلَانَ) مُثِّلَا

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة، وذلك في ثلاث كلمات ؛ وهي:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾	﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ ﴾	﴿ ءَآللَّهُ ﴾
موضعي الأنعام: (١٤٣ - ١٤٤)	موضعي يونس: (٥١ - ٩١)	(يونس: ٥٩) ؛ (النمل: ٥٩)

فقدِ اتَّفَقَ القُرَّاءُ على تغْيِيرِ (همزة الوصل)، على صورتين:

❑ إمَّا (إبدالُهَا ألفًا) لانفتاح ما قبلها ؛ ثُمَّ تُمَدُّ مدًّا مشبعًا من أجل السَّاكنين.

إلَّا إذا عرض تحرك الساكن وهو اللام في (آلآن) موضعي يونس في قراءة (نافع) فيجوز حينئذ (المد المشبع) نظرًا للأصل، ويجوز (القصر) نظرًا للحركة العارضة.

❑ أو (تسهيلُها بيـن بيـن) ؛ مـع القصــر .

وهذان الوجهان في: ﴿ بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ (يونس: ٨١) لأبي عمرو وأبي جعفر .

وعلى قراءتهما تُوصَلُ هاءُ الضَّميرِ في « بِهِ » بياء؛ ويكون المدُّ حينئذٍ من قبيل المنفصل فكلٌّ يَمُدُّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ.

(امتناع اجتماع أربع ألفات)

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا ، وَلَا

بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا

يمتنع الإدخال في موضعين:

١: ما سهلت فيه همزة الوصل المعرفة بعد همزة الاستفهام في المواضع المذكورة.

٢: ما اجتمع فيه ثلاث همزات نحو «ءآمنتم» الثلاثة، و«ءآلهتنا»

وسبب ذلك

لئلا يصير في اللفظ تقدير أربع ألفات:
همزة الاستفهام، وألف الوصل، وهمزة القطع، وهو إفراط.

(صور اجتماع الهمزتين من كلمة)

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ، أَئِنَّا، أَءُنْزِلَا)

اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة يكون في القرآن على ثلاث صور:

الأولى:	أن تكون الهمزتان مفتوحتين؛ نحو: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ).
الثانية:	أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة؛ نحو: (أَئِنَّا).
الثالثة	أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو (أَءُنْزِلَ)

فالهمزة الأولى مفتوحة دائمًا، والثانية تكون: مفتوحةً ومكسورةً ومضمومةً.

(الإدخال بين الهمزتين حال الفتح والكسر)

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : حُجَّةٌ بِهَا لُـذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَـهُ وَلَا

المراد بالمد بين الهمزتين: هو إدخال ألف بينهما.

والكلام هنا عن المد قبل الهمزة المفتوحة المكسورة ؛ نحو «ءأنذرتهم، أئنكم».

فقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وهشام بالمد بين الهمزتين حالة الفتح والكسر، بخلف عن هشام قبل الكسر .

والباقون بغير مدٍّ بينهما، وكلُّهم على أصلهم في التسهيل والتحقيق.

حكم الثانية المفتوحة

تسهيل مع إدخال: لأبي عمرو وقالون وأبي جعفر وهشام.

تسهيل بدون إدخال: لابن كثير وورش ورويس.

تحقيق مع إدخال: لهشام .

تحقيق بدون إدخال: للكوفيين وروح لابن ذكوان وهشام.

الإبدال ألفًا : لورشٍ في وجهٍ له.

حكم الثانية المكسورة

تسهيل مع إدخال: لأبي عمرو وقالون وأبي جعفر.

تسهيل بدون إدخال: لابن كثير وورش ورويس.

تحقيق مع إدخال: لهشام .

تحقيق بدون إدخال: للكوفيين وروح وابن ذكوان وهشام واستثني لهشام سبعة مواضع بالإدخال فقط ؛ سيأتي بيانها.

وَفي سَبْعَـةٍ لَا خُلْفَ عَنْـهُ بِمَرْيَمٍ	وَفي حَرْفَيِ الْأَعْرَافِ ؛ وَالشُّعَرَا الْعُلَا
أَئِنَّكَ ؛ أَئِفْكًا مَعًا فَـوْقَ صَــادِهَـا	وَفي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا

استثنى بعض أهل الأداء لهشام سبعة مواضع فجعلها بالإدخال قولا واحدًا؛ وهي:

١	(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)	(الأعراف: ٨١)
٢	(إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)	(الأعراف: ١١٣)
٣	(أَءِذَا مَا مِتُّ)	(مريم: ٦٦)
٤	(أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)	(الشعراء: ٤١)
٥	(أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ)	(الصافات: ٥٢)
٦	(أَئِفْكًا ءَالِهَةً)	(الصافات: ٨٦)
٧	(أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ)	(فصلت: ٩)

وهشام لا يسهل في ذات الكسر
بل يحقق الهمزتين
لكن له خلاف في موضع (فُصِّلَتْ)
لقول الشاطبي:
[وَفي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا]
فيصير لهشام في حرف فصلت:
١ : التحقيق مع الإدخال.
٢: التسهيل مع الإدخال.
والتسهيل مقدم له في الأداء
لأنه مذهب الجمهور
واقتصر عليه غير واحد

(أئمة)

وَ (ءَائِمَّةً) بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ	وَسَهِّلْ: سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

اختلف القراء في تحقيق، وتسهيل وإبدال (أَئِمَّةَ) وهي في خمسة مواضع:

١	﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾	(التوبة: ١٢)
٢	﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ﴾	(الأنبياء: ٧٣)
٣	﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾	(القصص: ٥)
٤	﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾	(القصص: ٤١)
٥	﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾	(السجدة: ٢٤)

فقرأه ((المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و رويس)) بوجهين:

١	التسهيل	مع الإدخال لأبي جعفر، ومع عدم الإدخال لباقي المسهلين.
٢	الإبدال ياء خالصة	ولا إدخال مع الإبدال لأحد من القراء والإبدال وإن ورد ولكنه ليس من طريق الحرز فلا يلتفت إليه ولا يقرأ به.

وقرأه الكوفيون وابن ذكوان وروح بالتحقيق من غير إدخال، ولهشام إدخالٌ أيضا.

وقرأه هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه .

(أئمة)

بناء على ما سبق فللقراء في (أَإِمَّةً) خمسة مذاهبَ ؛ وهي:

١	الإبدال مع عدم الإدخال	للمدنيان وابن كثير وأبو عمرو ورويس.
٢	التسهيل مع عدم الإدخال	لنـافــع وابن كثير وأبو عمرو ورويس.
٣	التسهيل مع الإدخال	لأبي جعفر
٤	التحقيق مع عدم الإدخال	(للكوفيين وابن عامر وروح).
٥	التحقيق مع الإدخال	(لهشام في وجهه الثاني).

(الإدخال بين الهمزتين حال الضَّمِّ)

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ: لَــبَّى حَــبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَـرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا

يفصل بين الهمزتين قبل الضَّمِّ: قالون أبو جعفر بلا خلاف، وأبو عمرو وهشام بالخلاف.

وقد وردت الهمزة المضمومة في ثلاثة مواضع متفق عليها، وهي:

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (آل عمران: ١٥)

﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ (ص: ٨)

﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ (القمر: ٢٥)

فمذاهب القراء في ذات الضم على النحو التالي:

- التسهيل مع الإدخال وعدمه : لأبي عمرو.
- التسهيل مع القصر : لابن كثير وورش ورويس.
- التسهيل مع الإدخال : لقالون وأبي جعفر.
- التحقيق مع الإدخال : لهشام.
- التحقيق مع القصر : للباقين وهشام.

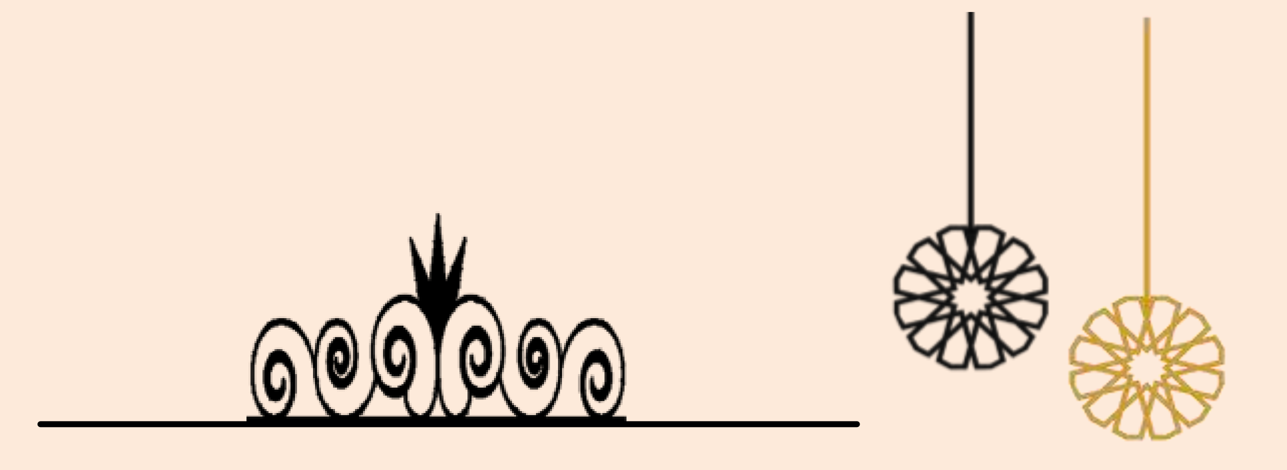
وبعض أهل الأداء زاد تفضيلاً آخر لهشام ؛ وهو:

التحقيق مع القصر (بموضع آل عمران).
والتسهيل مع الإدخال في (ص ، والقمر).

فصار خلافُ هشامٍ على ثلاثةِ أوجهٍ؛ وهي:

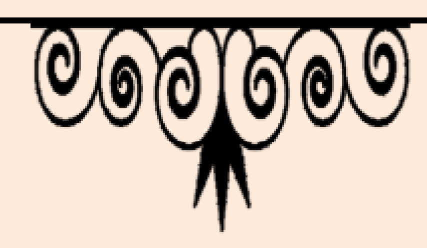
١	التحقيق مع الإدخال.
٢	التحقيق مع عدم الإدخال.
٣	التفصيل؛ ففي (آل عمران): التحقيق مع القصر وفي (ص ، والقمر): التسهيل مع الإدخال.

أما (أَؤُشْهِدُوا) بهمزتين للمدنيين، فهما على أصلهما تسهيلا، وقالون أبو جعفر بالمد، وورش بالقصر.



باب
الهمزتين من كلمتين





باب الهمزتين من كلمتين

١

وَأَسْقَـطَ الْاُولَى فِـي اتِّفَاقِهِمَـا مَعًا	إِذَا كَانَتَـا مِـنْ كِلْمَتَيْـنِ فَتَى الْعَـلَا
كَـ: (جَا أَمْرُنَا ، مِنَ السَّمَا إِنَّ ، أَوْلِيَا	أُولَـئِـكَ) أَنْـوَاعُ اتِّفَـاقٍ تَـجَـمَّـلَا
وَقَالُـونُ وَالْبَزِّيُّ فِـي الْفَتْـحِ وَافَقَا	وَفِـي غَيْـرِهِ كَالْيَـا وَكَالْـوَاوِ سَهَّـلَا
وَ (بِالسُّـوءِ إِلَّا) أَبْـدَلَا ثُـمَّ أَدْغَمَـا	وَفِيـهِ خِـلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا
وَالُاخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ	وَقَـدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَـدِّ عَنْهَا تَبَـدَّلَا
وَفِي (هَؤُلَا إِنْ، وَالْبِغَـا إِنْ) لِوَرْشِهِمْ	بِيَـاءٍ خَفِيفِ الْكَسْـرِ بَعْضُهُـمْ تَـلَا
وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ	يَـجُـزْ قَصْرُهُ ، وَالْمَـدُّ مَا زَالَ أَعْـدَلَا
وَتَسْهِيلُ الُاخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا: سَمَا	(تَفِـيءَ إِلَى) مَـعْ (جَـاءَ أُمَّـةً) أُنْزِلَا
(نَشَـاءُ أَصَبْنَا) وَ (السَّمَـاءِ أَوِ ائْتِنَا)	فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَالْـوَاوِ سُهِّـلَا
وَنَوْعَـانِ مِنْهَـا أُبْـدِلَا مِنْهُمَـا وَقُـلْ	(يَشَـاءُ إِلَى) كَالْيَـاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلَا
وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا	وَكُلٌّ بِهَمْـزِ الْكُـلِّ يَبْـدَا مُفَصِّـلَا
وَالِابْدَالُ مَحْضٌ ، وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَـا	هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

باب الهمزتين من كلمتين (الهمزتان المتفقتان) ٢

وَأَسْقَطَ الُاولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا	إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَـ: (جَا أَمْرُنَا ، مِنَ السَّمَا إِنَّ ، أَوْلِيَا	أُولَئِكَ) أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا	وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا
وَ (بِالسُّوءِ إِلَّا) أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا	وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا
وَالُاخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ	وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا
وَفِي (هَؤُلَا إِنْ، وَالْبِغَا إِنْ) لِوَرْشِهِمْ	بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

القارئ	الهمزة الأولي	الهمزة الثانية
أبو عمرو	يسقط الأولى	
قالون	يسقطان الأولى في الفتح ويسهلاها في غيره	ولهما وجه ثانٍ في (بِالسُّوءِ إِلَّا) وهو إبدال الأولى واوا ثم إدغام في الواو قبلها
البزي		
ورش وقنبل		يسهلان الثانية أو يبدلها حرف مد

ولورش وجه ثالث في:
(هَؤُلَاءِ إِنْ)، وَ (الْبِغَاءِ إِنْ) وهو :
إبدال الهمزة الثانية ياء مختلسة الكسر.

باب الهمزتين من كلمتين (تغير سبب المد) ٣

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْــزٍ مُغَيَّـرٍ ... يَـجُـزْ قَصْرُهُ، وَالْمَـدُّ مَا زَالَ أَعْـدَلَا

إذا وقع حرف المد قبل سبب يتستدعى مده ؛ ثم يعرض للسبب تغيير

إما بالحذف	نحو: (هؤلاءإن) لقالون والبزي؛ حيث يسهلان الأولى.
أو بالتسهيل	نحو: (هؤلاءإن) عند أبى عمرو؛ حيث يحذف الأولى.
أو بالإبدال	نحو: وقف حمزة على نحو (يشاء)، و (إلى السماء).
أو بالنقل	نحو: (الم أحسب) عند ورش؛ حيث ينقل حركة الهمز للميم.
أو بالتحريك	نحو: (الم الله) للجميع؛ حيث ينقل حركة الهمز للميم.

فإن حرف المد في هذه الحالة يجوز فيه وجهان:

القصــــر	مراعاةً للعارض؛ وهو زوال سبب المد من همز أو سكون.
المد وهو الراجح	مراعاة للأصل؛ وهو الهمز أو السكون وإن اعتراه عارض.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب الهمزتين من كلمتين (حصر المتفقتين فتحًا) ٤

الهمزتان المتفقتان فتحًا (١٦) لفظًا اتفاقًا ، وردت في (٢٩) موضعًا :

م	الآيـــة	موضعها	م	الآيـــة	موضعها
١	(ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ)	(النساء: ٥)	٩	(وَجَآءَ أَهۡلُ)	(الحجر: ٦٧)
٢	(جَـآءَ أَحَدٌ)	(النساء: ٤٣) (المائدة: ٦)	١٠	(ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ)	(الحج: ٦٥)
٣	(إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ)	(الأنعام: ٦١)	١١	(جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ)	(المؤمنون: ٩٩)
٤	(تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ)	(الأعراف: ٤٧)	١٢	(شَآءَ أَن يَتَّخِذَ)	(الفرقان: ٥٧)
٥	(جَآءَ أَجَلُهُمۡ)	(لأعراف ويونس والنحل وفاطر)	١٣	(إِن شَـآءَ أَوۡ)	(الأحزاب: ٢٤)
٦	(جَـآءَ أَمۡرُنَا)	(٥) مواضع بهود وموضع بالمؤمنين	١٤	(جَآءَ أَشۡرَاطُهَا)	(محمد: ١٨)
٧	(جَآءَ أَمۡرُ)	(هود: ٧٦ ، ١٠١) (غافر: ٧٨)، (الحديد: ١٤)	١٥	(إِذَا جَآءَ أَجَلُهَآ)	(المنافقون: ١١)
٨	(جَآءَ ءَالَ)	(الحجر: ٦١) (القمر: ٤١)	١٦	(ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ)	(عبس: ٢٢)

إعداد : أبو إياد الغرباوي

باب الهمزتين من كلمتين (حصر المتفقتين كسرًا) ٥

الهمزتان المتفقتان كسرًا (١٥) موضعًا اتفاقًا

واختلف في (٣) مواضع؛ وهي:

م	الآيــــة	موضعها	م	الآيــــة	موضعها
١	(هَٰٓؤُلَآءِ إِن)	(البقرة: ٣١)	١٠	(مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ)	(الأحزاب: ٣٢)
٢	(ٱلنِّسَآءِ إِلَّا)	(النساء: ٢٢)	١١	(وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ)	(الأحزاب: ٥٥)
٣	(ٱلنِّسَآءِ إِلَّا)	(النساء: ٢٤)	١٢	(مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ)	(سبأ : ٩)
٤	(وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ)	(هود: ٧١)	١٣	(أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ)	(سبأ : ٤٠)
٥	(بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا)	(يوسف: ٥٣)	١٤	(هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ)	(ص : ١٥)
٦	(هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ)	(الإسراء: ١٠٢)	١٥	(فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ)	(الزخرف: ٨٤)
٧	(عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ)	(النور: ٣٣)	١٦	(ٱلشُّهَدَآءِ أَن) لحمزة	(البقرة: ٢٨٢)
٨	(مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن)	(الشعراء: ١٨٧)	١٧	(لِلنَّبِيِّ إِنۡ) لنافع	(الأحزاب: ٥٠)
٩	(مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى)	(السجدة: ٥)	١٨	(ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ) لنافع	(الأحزاب: ٥٣)

إعداد : أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الهمزتين من كلمتين

(الهمزتان المختلفتان)

٦

وَتَسْهِيلُ الُاخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا	(تَفِيءَ إِلَى) مَعْ (جَاءَ أُمَّةً) أُنْزِلَا
(نَشَاءُ أَصَبْنَا) وَ (السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا)	فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ	(يَشَاءُ إِلَى) كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا	وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا

سهل نافع وابن كثير وأبو عمرو الهمزة الثانية من المختلفتين على النحو التالي:

الأولى **مفتوحة** والثانية مكسورة، مثل: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾	التسهيل بين الهمز والياء
الأولى **مفتوحة** والثانية مضمومة، مثل: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فقط	التسهيل بين الهمز والواو
الأولى مضمومة والثانية **مفتوحة**، مثل: ﴿مَن تَشَآءُ أَنتَ﴾	الإبدال واو خالصة
الأولى مكسورة والثانية **مفتوحة**، مثل: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾	الإبدال ياء خالصة
الأولى مضمومة والثانية مكسورة، مثل: ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾	التسهيل أو الإبدال واوًا

وإن ابتدأ الجميع بالكلمة الثانية من المتفقتين أو المختلفتين فإنهم يحققون همزتها.

باب الهمزتين من كلمتين

٧

(حقيقة الإبدال والتسهيل)

وَالِابْدَالُ مَحْضٌ ، وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَـا
هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

الإبدال هو إبدال «الهمزة» حرفَ مدٍّ محضٍ ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز.

فتكون الهمزة « ألفًا ، أو واوًا ، أو ياءً » ساكنين أو متحركين.

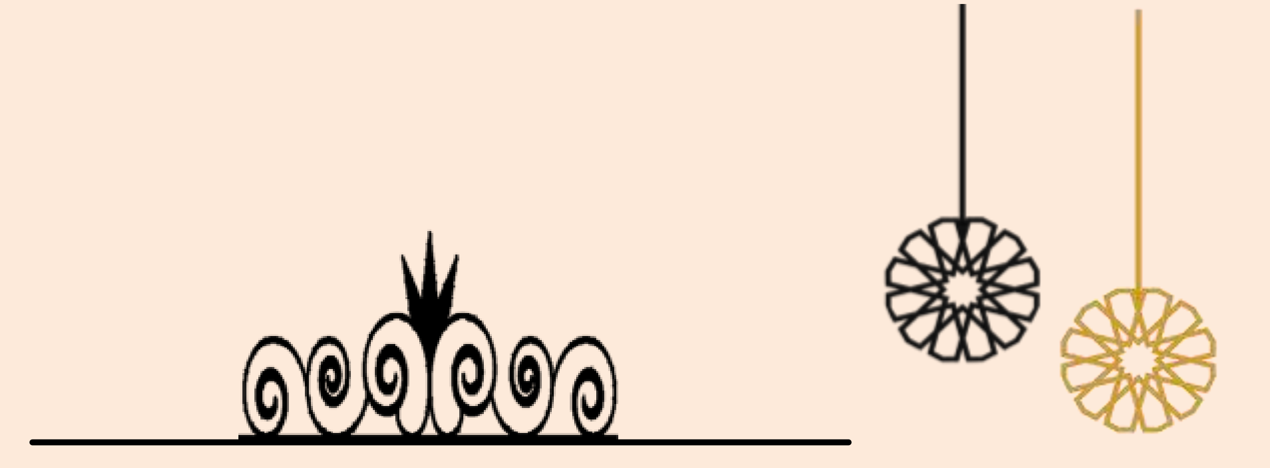
والتسهيل: جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها

فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف

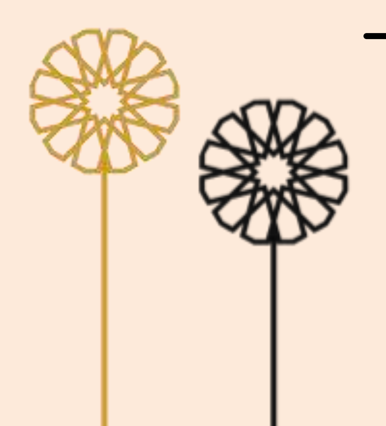
وتسهل الهمزة المضمومة بينها وبين الواو

وتسهل الهمزة المكسورة بينها وبين الياء

ولَا يُحْكِمُ النُّطقَ يالتَّسْهِيلِ إِلَّا الْمُشَافَهَةُ وَالتَّلَقِّي مِنْ أَفْوَاهِ الشُّيُوخِ الْمُتْقِنِينَ



باب
الهمز المفرد



باب الهمز المفرد

(من الشاطبية)

١

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدِّلَا

سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ، وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّـحَ إِثْرَ الضَّـمِّ نَحْـوُ: (مُؤَجَّـلَا)

وَيُبْـدَلُ لِلسُّـوسِيِّ كُلُّ مُسَـكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا، غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا

تَسُؤْ وَ نَشَأْ سِتٌّ، وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ ، وَ نَنْسَأْهَا ، يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

وَ هَيِّئْ ، وَ أَنْبِئْهُمْ ، وَ نَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... وَ أَرْجِئْ مَعًا وَ اقْـرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِّلَا

وَ (تُؤْوِي وَ تُؤْوِيهِ) أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... (وَرِئْيًا) بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الِامْتِلَا

وَ (مُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ) يُشْبِهُ كُلُّـهُ ... تَـخَـيَّـرَهُ أَهْـلُ الْأَدَاءِ مُعَـلَّلَا

وَ (بَارِئْكُمْ) بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَـالَ ابْنُ غَلْبُـونٍ بِيَـاءٍ تَبَدَّلَا

وَوَالَاهُ فِي (بِئْرٍ) وَفِي (بِئْسَ) وَرْشُهُمْ ... وَفِي (الذِّئْبِ) وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

وَفِي (لُؤْلُؤٍ) فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ ... وَ(يَأْلِتْكُمُ) الدُّورِي وَالِابْدَالُ يُجْتَلَا

وَ وَرْشٌ (لِئَلَّا وَ النَّسِيءُ) بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ (النَّسِيءِ) فَثَقَّلَا

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَـ (آدَمَ) أُوهِلَا

باب الهمز المفرد

(من الشاطبية)

٢

الكلام في هذا الباب يكون في النقاط التالية

أولا

بيان مذهب ورش ومستثنياته

ثانيًا

بيان مذهب السوسي ومستثنياته

ثالثًا

موافقات بعض القراء للسوسي

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضةالقراءات

باب الهمز المفرد

٣

(مذهب ورش في الهمزة الساكنة؛ ومستثنياته)

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ	فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدَّلَا
سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ	تَفَتَّـحَ إِثْرَ الضَّـمِّ نَحْـوُ: (مُؤَجَّـلَا)

إذا وقعت الهمزة الساكنةُ فاءً للكلمة

فورش يبدلها حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبلها

واستُثنِيَ له ما وقع من لفظ (الإيواء)؛ فقرأه بالهمز ولم يبدله ؛ نحو:

تُؤْوِي	تُؤْوِيهِ	الْمَأْوَى	مَأْوَاهُمْ	مَأْوَاكُمُ	فَأْوُوا

وإذا كان الهمزة متحركة؛ فورش يبدلها واوا بثلاثة شروط وهي:

١	أن تكون الهمزةُ (مفتوحةً).
٢	وأن تكون الهمزةُ (فاء للكلمة).
٣	وأن تكون الهمزةُ (واقعةً بعد ضمٍّ).
وأمثلة ذلك:	(مُؤَجَّلَا، يُؤَخِّرُكُمْ، يُؤَلِّفُ، فَلْيُؤَدِّ، يُؤَدِّهِ، يُؤَيِّدُ).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

حصر الواقع من لفظ (الإيواء) في القرآن

تُؤْوِي	من قوله تعالى (وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ) (الأحزاب ٥١) .
تُؤْوِيه	من قوله تعالى (وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ) (المعارج ١٣).
الْمَأْوَى	من قوله تعالى (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) (النازعات ٤١).
مَأْوَاهُمْ	من قوله تعالى (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) (آل عمران ١٧٩).
مَأْوَاكُمُ	من قوله تعالى (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) (الحديد ١٥).
فَأْوُوا	من قوله تعالى (فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ) (الكهف ١٦).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الهمز المفرد

(مذهب أبي عمرو ومستثنياته)

٥

وَيُبْـدَلُ لِلسُّـوسِيِّ كُلُّ مُسَـكَّنٍ	مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا	....

يبدل السوسي عن أبي عمرو الهمزة الساكنة حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها سواءٌ كانت فاءً أم عينًا أم لامًا للكلمة

واستُثنِيَ للسوسي خمسة أنواع نذكرها إجمالا ثم نفصلها؛ وهي:

- ❑ أولا: ما كان سكونه للجزم ؛ وقد جمعه الشاطبي في قوله:

تَسُؤْ وَ نَشَأْ سِتٌّ، وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ	يُهَيِّئْ ، وَ نَنْسَأْهَا ، يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

- ❑ ثانيا: ما كان سكونه للبناء ؛ وقد جمعه الشاطبي فِي قَوْلِهِ:

وَ هَيِّئْ ، وَ أَنْبِئْهُم ، وَ نَبِّئْ بِأَرْبَعٍ	وَ أَرْجِئْ مَعًا وَ اقْـرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِّلَا

- ❑ ثالثا: ما همزه أخف من إبداله، وقد ذكره الشاطبي فِي قَوْلِهِ:

وَ (تُؤْوِي وَ تُؤْوِيهِ) أَخَفُّ بِهَمْزِهِ	....

- ❑ رابعا: ما إبدال همزه يلبسه بغيره، وقد ذكره الشاطبي فِي قَوْلِهِ:

....	(وَرِئْيًا) بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الِامْتِلَا

- ❑ خامسا: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى لغة أخرى، وقد ذكره الشاطبي فِي قَوْلِهِ:

وَ (مُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ) يُشْبِهُ	....

٦

باب الهمز المفرد
(مستثنيات أبي عمرو)

النوع الأول: ما كان سكونه للجزم؛ وهو تسع عشر كلمة؛ وهي:

«تسؤ» في ثلاثة مواضع ؛ وهي:

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٠)

﴿إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (المائدة : ١٠١)

﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ (التوبة: ٥٠)

«نشأ» في ثلاثة مواضع؛ وهي:

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ﴾ (الشعراء: ٤)

﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ (سبأ: ٩)

﴿إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ (يس: ٤٣)

«يشأ» في عشرة مواضع:

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾ (النساء: ١٣٣)

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ﴾ (الأنعام: ١٣٣)

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ﴾ (إبراهيم: ١٩) و (فاطر: ١٦)

﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ﴾ (الإسراء: ٥٤)

﴿مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ﴾ (الأنعام: ٣٩)

﴿فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ﴾؛ ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ﴾ (الشورى: ٢٤ – ٣٣)

والكسر في ﴿مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ ، و ﴿فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ﴾ عارض للساكنين؛ فَهُمَا مجزومان في فعل الشرط.

ثلاثة كلمات أخرى؛ وهي:

﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ (الكهف: ١٦)

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسَأْهَا﴾ (البقرة: ١٠٦)

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ (النجم: ٣٦)

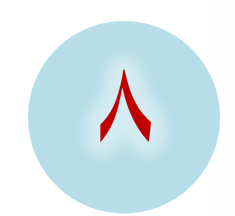


باب الهمز المفرد

(مستثنيات أبي عمرو)

النوع الثاني: ما كان سكونه للبناء؛ وجملته إحدى عشرة كلمة، وهي:

الكلمة	الموضع
«هيئ »	من قوله تعالى ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف : ١٠)
«أنبئهم »	من قوله تعالى ﴿قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ (البقرة: ٣٣)
«نبئ »	من قوله تعالى ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الحجر: ٤٩)
	من قوله تعالى ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٣٦)
	من قوله تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الحجر: ٥١)
	من قوله تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ (القمر: ٢٨)
«أَرْجِئْهُ»	من قوله تعالى ﴿قَالُوا أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ﴾ (الأعراف: ١١١)
	ومن قوله تعالى ﴿قَالُوا أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ﴾ (الشعراء: ٣٦)
«اقرأْ»	من قوله تعالى ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ﴾ (الإسراء: ١٤)
	ومن قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١)
	ومن قوله تعالى ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق: ٣)



باب الهمز المفرد
(مستثنيات أبي عمرو)

وَ (تُؤْوِي وَ تُؤْوِيهِ) أَخَفُّ بِهَمْزِهِ

(وَرِئْيًا) بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الِامْتِلَا

النوع الثالث: ما همزه أخف من إبداله؛ وذلك في كلمتين وهما:

(تُؤْوِي)	من قوله تعالى (وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ) (الأحزاب: ٥١) .
(تُؤْوِيه)	من قوله تعالى (وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ) (المعارج: ١٣).

وعلة الاستثناء هنا أن النطق بهما بالهمز أخف من النطق بهما بالإبدال.
لأنه في حال الإبدال تجتمع واوان: الأولى ساكنة والثانية متحركة مع الإظهار.
والقاعدة إدغام الأولى في الثانية، وفيه بعض الثقل.

النوع الرابع: ما إبدال همزه يلبسه بغيره، وذلك في كلمة واحدة وهي:

(رِئْيًا)	من قوله تعالى (هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا) (مريم: ٧٤) .

فالإبدال هنا يؤدي إلي التباس المعنى واشتباهه
لأن إبدلها ياء يوجب إدغامها في الياء التي بعدها؛ فتصير (ريًّا)
فاشتبهت بـ(الرِّيِّ) وهو الامتلاء بالماء.
في حين أن (رئيا) بالهمز؛ قُصد بها الرؤية بالعين.
فترك السوسي الهمز الهمزة على حالها لعدم اللبس

٩

باب الهمز المفرد

(مستثنيات أبي عمرو)

وَ (مُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ) يُشْبِهُ كُلُّـهُ تَـخَـيَّــرَهُ أَهْــلُ الْأَدَاءِ مُعَـلِّلَا

النوع الخامس: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى أخرى.

وذلك في كلمة (مؤصدة) بموضعيها؛ وهما:

١ ﴿عَلَيْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠]

٢ ﴿إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨]

فقد اختلف اللغويون في أصل هذه الكلمة على قولين:

- الأول: أصلها همزة؛ من (آأصدت) أي أطبقت.
- والثاني: أصلها واو؛ من (أَوْصَدْتُ البَابَ) إِذا أَغْلَقْتَهُ.

واختار أبو عمروٍ أن أصلَها مهموزٌ (آأصدت)، فلذا لم يبدل الهمزة لئلا تشبه لغة (أوصدت)

كل هذا المستثنى تخيره أهل الأداء والنقلة كابن مجاهد ومن وافقه

ومعنى اختيار أهل الأداء

أن أبا عمرو رُوِيَ عنه: تحقيق الهمز الساكن مطلقا، وروى عنه تخفيفه مقيدا
فاختار ابن مجاهد وغيره (رواية التقييد) على (رواية الإطلاق)، لا أنهم قرءوه برأيهم.

١٠

باب الهمز المفرد

(ما اختلف فيه عن أبي عمرو)

وَ (بَارِئِكُمْ) بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ — وَقَـالَ ابْنَ غَلْبُـــونٍ بِيَـــاءٍ تَبَدَّلَا

واختلف عن السوسي في كلمة واحدة ؛ وهي (بارئكم) وذلك في:

١	﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].
٢	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

حيث أنها قرأها بإسكان الهمزة؛ كما سيأتي بيانه في الفرش

ثم حقق الهمزة ولم يبدلها، ولكن روي عنه ابن غلبون إبدالها ياء

فتحصل للسوسي في هذه الكلمة وجهان:

الأول:	(بارْئكُم) بهمزة ساكنة ، ولم يستثنه في التيسير؛ فاستثناؤه زائد.
الثاني:	(باريكُم) بإبدالها ياء ساكنة، وهو مرويٌّ عن ابن غلبون.

فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا واختلافا (سبعة وثلاثون) موضعًا وعند صاحب التيسير (خمسة وثلاثون) لإخراجه موضعي (بارئكم)

باب الهمز المفرد

١١

وَوَالَاهُ فِي (بِئْرٍ) وَفِي (بِئْسَ) وَرْشُهُمْ
وَفِي (الذِّئْبِ) وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

وَفِي (لُؤْلُؤٍ) فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ
وَ(يَأْلِتْكُمُ) الدُّورِي وَالِابْدَالُ يُجْتَلَا

وَوَرْشٌ (لِئَلَّا) وَ(النَّسِيءُ) بِيَائِهِ
وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ (النَّسِيءُ) فَثَقَّلَا

ووافق «ورشٌ» الْمُبْدِلِينَ عينَ الكلمة فِي إِبْدَالِ «بئس» و «بئر» حيث وقعتا.

ووافق «ورشٌ، والكسائي» المبدلين عين الكلمة فِي «الذئب» (فِي سُورَةِ يُوسُفَ).

ووافق «شعبة» الْمُبْدِلِينَ فِي إِبْدَالِ الهمزة الساكنة من «اللؤلؤ» حيثما وقع، (مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا)

وقرأ أبو عمرو (لا يلتكم) بهمزة ساكنة، لكن اختلف راوياه في هذه الهمزة

فحققها الدوري هكذا (يَأْلِتْكُمْ)، وأبدلها السوسيُّ ألفًا هكذا: (يَالِتْكُمْ).

ويبدل ورش الهمزة ياءً في كلمة (لِئَلَّا)، وقد وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

(لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ) (البقرة: ١٥٠)	(لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ) (النساء: ١٦٥)	(لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) (الحديد: ٢٩)

ويبدل ورش الهمزة ياءً في كلمة (النَّسِيءُ)، ثم يدغمها في الياء قبلها.

باب الهمز المفرد

(اجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة)

١٢

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ | إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَـ (آدَمَ) أُوهِلَا

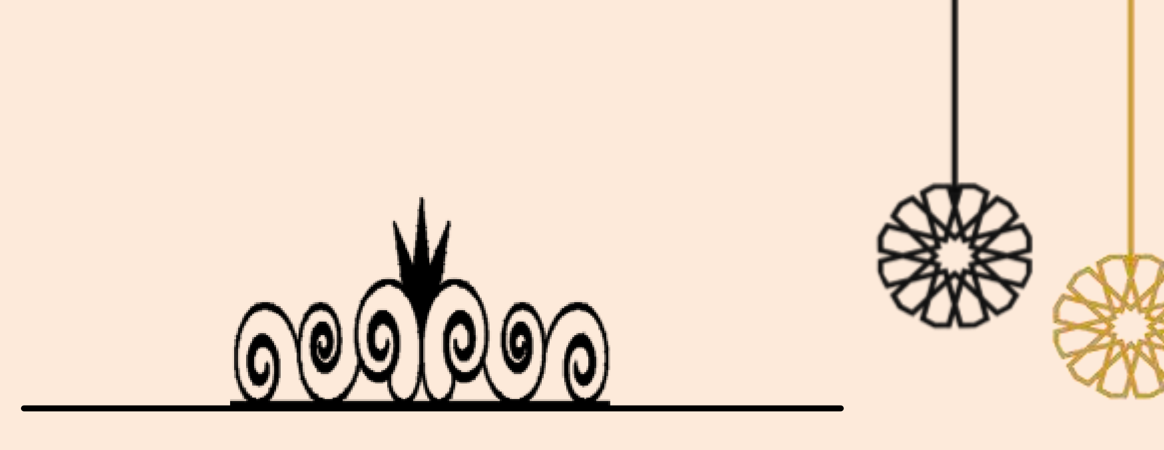
إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية منهما ساكنة فيجب إبدالها لكل القراء.

فتبدل حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبلها، لثقل الهمزة الساكنة ولا حركة لها.

- ❑ فإن كان قبلها فتحة أبدلت ألفًا؛ نحو: (آسى، آدم، آزر، آمن).
- ❑ وإن كان قبلها ضمة أبدلت واوًا؛ نحو: (أوتي، أوذي).
- ❑ وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء؛ نحو: (لِإِيلافِ قُرَيْشٍ، إِيلافِهِمْ، ايت بقرآن).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب الهمز المفرد

((من الدرة))



باب الهمز المفرد

(أولا: الهمز الساكن)

١

وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ: حِـمَاهُ	وَأَبْدِلَنْ:	إِذَنْ	غَيْرَ (أَنْبِئْهُمْ، وَنَبِّئْهُمْ) فَلَا
(وَرِئْيًا) فَأَدْغِمْهُ كَـ: (رُؤْيَا) جَمِيعِهِ		....	

حقق «يعقوب» كلَّ همزٍ ساكنٍ ؛ وخالف «أبا عمرو» باعتبار راوية «السوسي».

وأبدل «أبو جعفر» كلَّ همزٍ ساكنٍ ؛ سواءٌ كان فاءً للكلمة، أو عينًا، أو لامًا.

غير أنه لا يبدل كلمتين ، وهما:

«أَنْبِئْهُمْ» من قوله تعالى ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة ٣٣).

«وَنَبِّئْهُمْ» من قوله تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الحجر ٥١).

ومن قوله تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ (القمر ٢٨).

وأبدل «أبو جعفر» الهمزة ياءً ثمَّ أدغمها في الياء بعدها في (رئيا) بمريم.

وأبدل «أبو جعفر» الهمزة واوًا ثم قلبها ياءً ثمَّ أدغمها في الياء بعدها في (رؤيا) كيف أتت.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب الهمز المفرد

(ثانيا: الهمز المتحرك)

٢

يَنْقَسِمُ الهمز الْمُتَحَرِّكُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الأول: مُتَحَرِّكٌ قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ، وهو على ست صورٍ:

١	أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً بَعْدَ ضَمٍّ	نَحْوُ: (يُؤَخِّرُكُمْ، وَيُؤَلِّفُ، وَمُؤَجَّلًا، وَفُؤَادُ).
٢	أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً بَعْدَ كَسْرٍ	نحو: (لِئَلَّا ، وخَاسِئًا ، ونَاشِئَةَ ، وشَانِئَكَ).
٣	أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً بَعْدَ كَسْرٍ	نَحْوُ: (مُسْتَهْزِؤُنَ، وَالصَّابِؤُنَ).
٦	أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ	نحو: (وَلَا يَطَؤُنَ، وَلَمْ تَطَؤُهَا، وَأَنْ تَطَؤُهُمْ).
٤	أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً بَعْدَ فَتْحٍ	نَحْوُ: (اطْمَأَنَّ، كَأَنَّ، وَأَرَأَيْتَ، لَأَعْنَتَكُمْ).
٥	أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً بَعْدَ كَسْرٍ	نحو: (مُتَّكِئِينَ، وَالصَّابِئِينَ وَالْخَاطِئِينَ).

الثاني: مُتَحَرِّكٌ قَبْلَهُ سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ زَايًا، أَوْ يَاءً، أَوْ أَلِفًا.

بعد الزاي؛ وذلك في: (جُزْءًا) لا غير	بعد الياء؛ وذلك في: (النَّسِيءُ) لا غير	بعد الألف؛ نحو: (كَائِنْ، إِسْرَائِيلُ، هَاأَنْتُمْ)

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الهمز المفرد

٣

(أ) - الهمز المتحرك بعد متحرك

.... وَأَبْدِلْ (يُؤَيِّدْ): جُـدْ وَنَحْوَ (مُؤَجَّلَا)

((١)): إذا كانت الهمزةُ مَفْتُوحَةً بَعدَ ضَمٍّ

فإن (ابن جماز) أبدلها واوًا في كلمة (يُؤَيِّد) ، وحققها (ابن وردان).

وأبدل (أبو جعفر) الهمزةَ في جميع هذا القسم واوا لضم ما قبلها

بشرط أن تكون الهمزة (فـاءً) للكلمة

سواء كانت الهمزة في اسم ؛ وذلك في: (مُؤَجَّلًا، الْمُؤَلَّفَةِ، مُؤَذِّنٌ).

أم كانت الهمزة في فعلٍ؛ وذلك في: (يُؤَخِّرَكُمْ، يُؤَلِّفُ، فَلْيُؤَدِّ، يُؤَدِّهِ، يُؤَيِّدُ، يُؤَاخِذُ).

فالحاصل

أن (أبا جعفر) أبدلَ الهمزةَ المفتوحةَ بعد ضمٍّ واوًا لمناسبة الضم قبلها
لكن بشرط أن تكون الهمزة (فـاءً) للكلمة
ولم يخلف راوياه إلا في كلمة واحدة وهي (يُـؤَدِّهِ)؛ فأبدلها (ابن جماز) وحققها (ابن وردان).

باب الهمز المفرد

(أ) - الهمز المتحرك بعد متحرك

كَذَاكَ (قُرِي، اسْتُهْزِيْ، وَنَاشِيَةً، رِيَا، نُبَوِّيْ، يُبَطِّيْ، شَانِئَكْ، خَاسِئًا): أَلَا

كَذَا (مُلِئَتْ، وَالْخَاطِئَهْ، وَمِئَهْ، فِئَهْ) فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي (مَوْطِئًا) إِلَى

(٢): وإذا كانت الهمزةُ مَفْتُوحَةً بَعدَ كسرٍ، فـ«أبو جعفر» يُبدلُهَا ياءً لكسر ما قبلها؛ وذلك في:

١: «قُـــرِئَ»	من ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ (بالأعراف ٢٠٤)، ومن ﴿وَإِذا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾ (الانشقاق ٢١)
٢: «اسْتُهْزِئَ»	من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (الأنعام: ١٠) (الرعد: ٣٢) (الأنبياء: ٤١)
٣ : «ناشِئَـةَ»	ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ (المزمل ٦).
٤: «رِئَـــاءَ»	من قوله تعالى: ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾ (بالبقرة: ٢٦٤)، (والنساء ٣٨)، (والأنفال: ٤٧).
٥: «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ»	من ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ (النحل ٤١) ومن ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ (العنكبوت ٥٨).
٦: «لَيُبَطِّئَنَّ»	من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ (النساء: ٧٢).
٧: «شَانِئَكَ»	من قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر ٣)
٨: «خاسِئًا»	من قوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك ٤).
٩: «مُلِئَـــتْ»	من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ (الجنّ ٨).
١٠: «الخَاطِئَةِ»	سواء كان مُعَرَّفًا نحو ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ (الحاقة: ٩)، أم مُنَكَّرًا نحو ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (العلق: ١٦).
١١: باب «مِائَة»	سواء كان مفردًا أم مُثَنًّى نحو ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال ٦٥)
١٢: باب «فِئَةٍ»	سواء كان مفردًا نحو ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ (البقرة: ٢٤٩) أم مُثَنًّى نحو ﴿فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ (آل عمران: ١٣)
١٣: «مَوْطِئًا»	من قوله تعالى ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ (التوبة: ١٢٠)، ولكن هذا الموضع بالخلاف

باب الهمز المفرد

(أ) - الهمز المتحرك بعد متحرك

٥

وَيَحْذِفُ (مُسْتَهْزُونَ) وَالْبَابَ	....		....
....	(مُنْشُونَ) خُلْفٌ بَدَا		....

((٣)) : إذا كانت الهمزةُ مَضْمُومَةً بعد كَسْرٍ

فإن «أبا جعفر» يحذفها وَيَضُمُّ الحرفَ الذي قبلَها لمناسبة «الواو» بعدها؛ وذلك في:

«مُسْتَهْزِؤُنَ»	من قوله تعالى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (البقرة ١٤).	
«مُتَّكِئُــونَ»	من قوله تعالى ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ (يس: ٥٦).	
«فَمَالِئُونَ»	من قوله تعالى ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (الصافات: ٦٦)، و(الواقعة: ٥٣).	
«الْخَاطِئُونَ»	من قوله تعالى ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (الحاقة: ٣٧).	
«لِيُوَاطِئُوا»	من قوله تعالى ﴿لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ (الواقعة: ٥٣).	
«يُطْفِـئُــوا»	من قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (التوبة: ٣٢).	
«اسْتَهْزِئُوا »	من قوله تعالى ﴿قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: ٦٤)	
«الصَّابِئُونَ»	من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ (المائدة: ٦٩)	وقد اتفق فيه مع «نافع»
«الْمُنْشِئُونَ»	من قوله تعالى ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (الواقعة: ٧٢)	و«لابن وردان» فيه خلفٌ

باب الهمز المفرد

٦

(أ) - الهمز المتحرك بعد متحرك

....	مَعْ (تَطَـوْ	يَطَـوْا	مُتَّكًا	....

((٤)): وإذا كانت الهمزةُ مَضْمُومَةً بعد فَتْحٍ

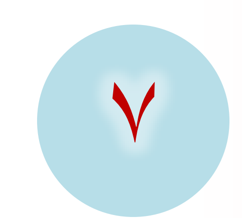
فإن «أبا جعفر» يحذفها ويُبقِي ما قبلها على حاله؛ وذلك في الكلمات الآتية :

«تَطَئُوهَا»	من قوله تعالى ﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ (الأحزاب: ٢٧).
«تَطَؤُهُمْ»	من قوله تعالى ﴿لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُهُمْ﴾ (الفتح ٢٥).
«يَطَؤُنَ»	من قوله تعالى ﴿وَلَا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ (التوبة ١٢٠).
	فتصير الكلمات الثلاث بعد الحذف بوزن (تروها)، (تروهم)، (يَرَون).

((٥)) : وإذا كانت الهمزةُ مَفْتُوحَةً بعد فَتْحٍ

فإن «أبا جعفر» يحذفها؛ وذلك في كلمة واحدة وهي:

«مُتَّكَأً»	من قوله تعالى ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ (يوسف: ٣١).



باب الهمز المفرد

(أ) - الهمز المتحرك بعد متحرك

خَاطِيْنَ مُتَّكِيٍّ): أُولا	....	....
كَـ: (مُسْتَهْزِئٌ)	....	....

((٦)): وإذا كانت الهمْزَةُ مَكْسُورَةً بعد كَسْرٍ

فإن «أبا جعفر» يحذفها وذلك في الكلمات الآتية :

«خَاطِئِينَ»	من قوله تعالى ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ (يوسف ٩٧)، ومن ﴿وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (القصص ٨).
«الْخَاطِئِينَ»	من قوله تعالى ﴿إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ (يوسف ٢٩)، ومن ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ (يوسف ٩١).
«مُتَّكِئِيـنَ»	وقد وردت في (الكهف، وص، والطور، والرحمن، والواقعة، والحديد).
«الْمُسْتَهْزِئِينَ»	من قوله تعالى ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر: ٩٥).
«وَالصَّابِئِينَ»	من ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ (البقرة: ٦٢)
	ومن ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى﴾(الحج: ١٧).

فيكون موافقًا لـ «نافع» هنا

باب الهمز المفرد

(ب) - الهمز المتحرك بعد ساكن

٨

....	(كَهَيْئَةْ والنَّسِيْءُ)	ءًا) ادْغِمْ	وَ (جُزْ	....

* الهمزة المتحركة بعد ساكن (هـو زاي) *

✿ أبدل «أبو جعفر» الهمزةَ «زايًا» ثم أدغمها في الزاي التي قبلها.

ولم يقع ذلك إلا في كلمة واحدة وهي «جزء»، وذلك فِي ثلاثة مواضع :

١	قوله تعالى ﴿كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ (البقرة ٢٦٠)،
٢	وقوله ﴿لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (الحجر ٤٤)،
٣	وقوله ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءًا﴾ (الزخرف ١٥).

* الهمزة المتحركة بعد ساكن (هـو ياء) *

✿ أبدل: «أبو جعفر» الهمزة «ياء» مع إدغام الياء التي قبلها فيها، وذلك في:

«كَهَيْئَةِ»	من قوله تعالى ﴿مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ (آل عمران: ٤٩)، (المائدة ١١٠).
«النَّسِيءُ»	من قول الله ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ (التوبة ٣٧).

باب الهمز المفرد

(ب) - الهمز المتحرك بعد ساكن

....	....	وَسَهِّلَا
(أَرَيْتَ)	وَ(إِسْرَائِيلَ كَائِنْ) وَمَدَّ: أُدْ	مَعَ (اللَّاءِ، هَاأَنْتُمْ) وَحَقِّقْهُمَا: حَلَا

✿ وسهَّلَ «أبو جعفر» الهمزةَ الواقعة بعد الاستفهام في لفظ: «أَرَأَيْتَ» كيف جاء، نحو:

«أَرَأَيْتَ»	«أَرَأَيْتُمْ»	«أَرَأَيْتَكُمْ»

* الهمزة المتحركة بعد ساكن (هو ألف) *

سَهَّلَ «أبو جعفر» من هذا النوع :

«إِسْرَائِيلَ»	حيث وردت في القرآن.
«كَـائِنْ»	حيث وردت في القرآن، فإنه يقرأها بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة.
«اللَّاءِ»	وقد وردت في (الأحزاب والمجادلة والطلاق)، ويقرأها بدون ياء بعدها.
«هَاأَنْتُمْ»	وقد وردت في (آل عمران والنساء ومحمد).

وحقق «يعقوب» خلافا لـ: «أبي عمرو» الهمزة من :«اللَّاءِ» ومن «هَاأَنْتُمْ».

باب الهمز المفرد

١٠

(لِئَلَّا) أَجِدْ | بَابَ (النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيْ | يِّ) أَبْدِلْ لَهُ | وَ(الذِّئْبَ) أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

وحقق أبو جعفر كلمة (لِئَلَّا) مخالفا لورش؛ وذلك في:

١: (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّة) (البقرة: ١٥٠)

٢: (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ) (النساء: ١٦٥)

٣: (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) (الحديد: ٢٩)

وأبدل أبو جعفر مخالفا لنافع ؛ بابَ (النبي والنبوة) نحو:

١: (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ) (الأنفال: ٦٤)

٢: (وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ) (آل عمران: ١١٢)

٣: (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ) (البقرة: ٢١٣)

٤: (يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا) (المائدة: ٤٤)

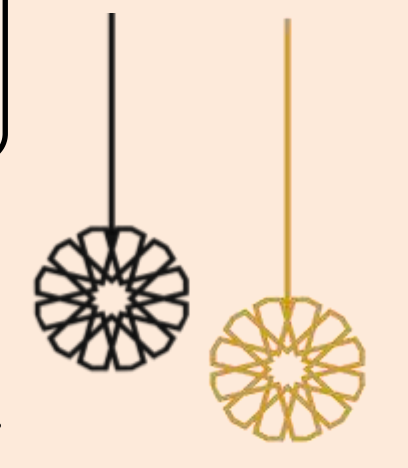
٥: (وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ) (البقرة: ٢١٣)

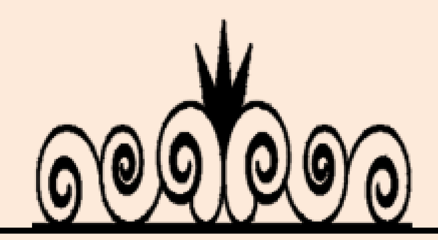
وأبدل خلفٌ كلمة (الذئب) مخالفا لحمزة؛ وذلك في:

١: (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) (يوسف: ١٣)

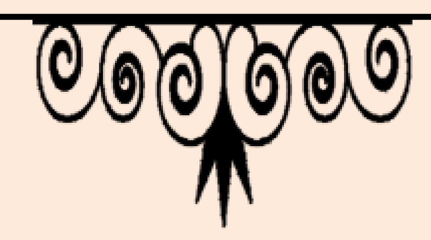
٢: (قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ) (يوسف : ١٤)

٣: (وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ) (يوسف: ١٧)





باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها





الأبيات

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا

وَيَسْكُتُ فِي (شَيْءٍ وَشَيْئًا) وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى (اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ) عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا

(وَشَيْءٍ، وَشَيْئًا) لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ... لَدَى يُونُسٍ (آلَانَ) بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

وَقُلْ (عَادًا الْأُولَى) بِإِسْكَانِ لَامِهِ ... وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ: كَـاسِيهِ ظَلَّلَا

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ... وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ ... وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

وَنقْلُ (رِدًا) عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ... بِالِاسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

وَحَرِّكْ لِـوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ (آخِـرٍ | صَحِيحٍ) بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

اختص ورش بنقل حركة الهمزة (وصلا ووقفا) إلى الساكن قبلها (سواء كان فتحة أو كسرة أو أو ضمة) وحذف الهمزة

وذلك بشرطين في الساكن:

الأول: أن يكون الساكن منفصلا بأن يكون في آخر الكلمة؛ نحو (قد أفلح؛ الأرض)

الثاني: أن يكون الساكن صحيحًا وليس بحرف مد.

أمثلة توضيحية: (قد أفلح) (قل أُوحي) (خلوا إلى)

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ	....	....

حكم الساكن الذي نقل إليه ورش حركة الهمزة؛ عند الإمام حمزة

أولا : حكمه (وقفًا)

اختلف عن حمزة في الوقف على الكلمة التي نقل ورش همزتها للساكن قبلها

١	فروى عنه بعض الرواة فيها: (النقل) كرواية ورش.
٢	وروى عنه بعض الرواة فيها: (ترك النقل) كقراءة الجماعة.

أي أن حمزة وافق ورشًا (وقفًا فقط) بخلفه، في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

....	وَعِنْـدَهُ	رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا
وَيَسْكُتُ فِي (شَيْءٍ وَشَيْئًا)	وَبَعْضُهُمْ	لَدَى (اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ) عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا
(وَشَيْءٍ، وَشَيْئًا) لَمْ يَزِدْ	....	....

ثانيا: حكمه (وصلا)

(وعنده) أي عند الساكن الذي نقل إليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح

والوارد عن (حمزة) في الوقف على هذا مذهبان وهما:

مذهب (ذي الفتح)	أن (خلفًا) سكت على [ما نقل إليه ورشٌ] وهو:	(الساكن المفصول)
	وزاد عليه؛ فسكت على [الياء الساكنة] من لفظ:	(شيءٍ، وشيءٌ، وشيئًا)
	أما (خلادٌ) فلا سكت لـه وصلا على أيِّ ساكنٍ.	ــــــــــــــــــــ
مذهب (ذي الحسن)	أن (حمزة) يسكت من الروايتين على:	(ال) التعريفية
		(شيءٍ، وشيءٌ، وشيئًا)

الخلاصة

مذهب أبي الفتح: السكت لخلف، وترك السكت لخلاد.

ومذهب ابن غلبون: ترك السكت لهما إلا على (لام التعريف)؛ و(شيء، وشيئا).

فصار لـ (خلف) وجهان؛ وهما:

١	السكت بلا خلاف على: (ال)، و (شيء، وشيئا) من الطريقين.
٢	السكت وتركه على: (الساكن الصحيح المفصول)؛ من طريق أبي الفتح.

وصار لـ (خلاد) وجهان؛ وهما:

١	السكت وتركه على الساكن من (ال)، و (شيء و شيئا).
٢	ترك السكت فيما بقي من الساكن.

....	وَلِنَافِعٍ	لَدَى يُونُسٍ (آلآنَ) بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

نقل نافعٌ حركةَ الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة؛ وذلك في كلمة

(آلآنَ) بيونس	من قوله تعالى: (آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) (يونس ٥١)
	ومن قوله تعالى: (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ) (يونس ٩١)

فورشٌ على أصله، ووافقه قالون عليه، وخالف أصله.

وَقُلْ (عَادًا الْأُولَى) بِإِسْكَانِ لَامِهِ
وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ: كَـاسِيهِ ظَلَّلَا

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ
وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ
لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

أما قوله تعالى ((وأنه أهلك عادًا الأولى)) بالنجم

فقد قرأه ابن عامر وابن كثير والكوفيون، بغير نقل

بل بالتنوين مكسورا وبعده لام ساكنة ممن غير إدغام للام في التنونين

وقرأه (نافع وأبو عمرو) بالنقل، والإدغام، لأن النقل يزيل التقاء الساكنين

وإن ابتدؤا بـ (الأولى) نقلوا أيضا، ولكن يفضل البدء بالأصل لقالون وأبي عمرو

ويهمز قالون واو (الأولى) حال نقله إبتداءً أو وصلا.

(كيفية البدء بهمزة الوصل حال النقل للام التعريف)

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ — وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

اجتلبت همزة الوصل من أجل التمكن من النطق بالساكن حال الابتداء

فإذا كان الحرفُ الساكنُ لامَ التعريف، نحو: (الأَّرض، والإِنسان، والأُنثى).

ثم طرأ عليها التحريك بالنقل إليها، فقد زال السبب الذي اجتلبت له همزة الوصل

فهل نستغني عن همزة الوصل لزوال السبب الذي اجتلبت له ؟

الجواب: ورد في ذلك روايتان:

الأولى

البدءُ بهمزة الوصل مفتوحة (مراعاة للأصل)، ثم اللام محركة بحركة الهمز.

فنقول: (أَلَرض، أَلِنسان، أَلُنثى).

الثانية

إسقاط الهمزة والبدء باللام محركة، اعتدادًا بالتحريك العارض.

فنقول: (لَرض، لِنسان، لُنثى).

وَنقْلُ (رِدًا) عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالِاسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

نقل نافع حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة؛ وذلك في كلمة:

(رِدْءًا) من قوله تعالى: (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) (القصص٣٤)

وأخيرا استدرك الشاطبي على القاعدة المطردة لورش فقال (وَكِتَابِيَهْ بِالِاسْكَانِ)

أي قوله تعالى: (هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي) فيها لورش وجهان (النقل والإسكان)

لكن وجه الإسكان أصحُّ من وجه النقل ومقدَّمٌ عليه

ولكن الشاطبي تأخر في هذا الاستدراك ؛ فكان عليه أن يأتيَ به في أول الباب

لا أن يأت بالقاعدة الكلية بأول بيت بالباب ويستثنى منها بآخر بيت بالباب

فقد ذكر ابنُ الجزريِّ في طيبته القاعدة وما استثنى منها في بيت واحد؛ فقال:

وَانْقُلْ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدّْ لِوَرْشِ الَّا هَا (كِتَابِيَهْ) أَسَدّْ

تيسير الشاطبية

باب
وقف حمزة وهشام على الهمز

إعداد : أبو إياد

هذا آخرُ أبواب الهمز؛ وكان الختامُ به لتأخُّر الوقف عن الوصل، وفَرْعِيَّتِهِ عليه.

وهذا البابُ يعمُّ أنواعَ التَّخفيفِ؛ ولذا عَسُرَ ضَبْطُهُ.

وَاخْتُصَّ بِهِ حَمْزَةُ ليناسبَ قراءَتَه الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى شِدَّةِ التَّحْقِيقِ وَالتَّرْتِيلِ.

قال أبو شامة:

هَذَا الْبَابُ مِنْ أَصْعَبِ الْأَبْوَابِ نَظْمًا وَنَثْرًا فِي تَمْهِيدِ قَوَاعِدِهِ ، وَفَهْمِ مَقَاصِدِهِ.

وقال في غيث النفع:

وَقَلَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يُتْقِنُهُ وَيَقُومُ فِيهِ بِالْوَاجِبِ، بَلْ وَقَعَ لَهُمْ فِيهِ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ.

وقال الجعبري:

وَآكَدُ إِشْكَالِهِ أَنَّ الطَّالِبَ قَدْ لَا يَقِفُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ عَلَى شَيْخِهِ فَيَفُوتُهُ أَشْيَاءُ، فَإِذَا عَرَضَ لَـهُ وَقْفٌ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَجِدْ لَـهُ أَدَاءً، وَقَدْ لَا يَتَمَكَّنُ مِنْ إِلْحَاقِهِ بِنُظَرَائِهِ فَيَتَحَيَّرُ، وَمِنْ ثَمَّ يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ أَنْ يُبَالِغَ فِي تَوْقِيفِ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمُرُورِ بِالْمَهْمُوزِ صَوْنًا لِلرِّوَايَةِ. ا هـ.

وقال الدمياطي:

وَلُغَةُ أَكْثَرِ الْعَرَبِ تَرْكُ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ فِي الدَّرَجِ، وَالْمُتَحَرِّكَةِ عِنْدَ الْوَقْفِ.

وَحَمْـــزَةُ عِنْــدَ الْوَقْــفِ سَــهَّلَ هَمْــزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْـــطًا أَوْ تَطَـــرَّفَ مَـــنْزِلَا

إذا وقف الإمام حمزة على كلمة ما بها «همزة» فإنه يخفف هذه الهمزة.

سواء كانت الهمزةُ متوسطةً أو متطرفةً ؛ وسواء كان سكونُها أصليًّا أم عارضًا.

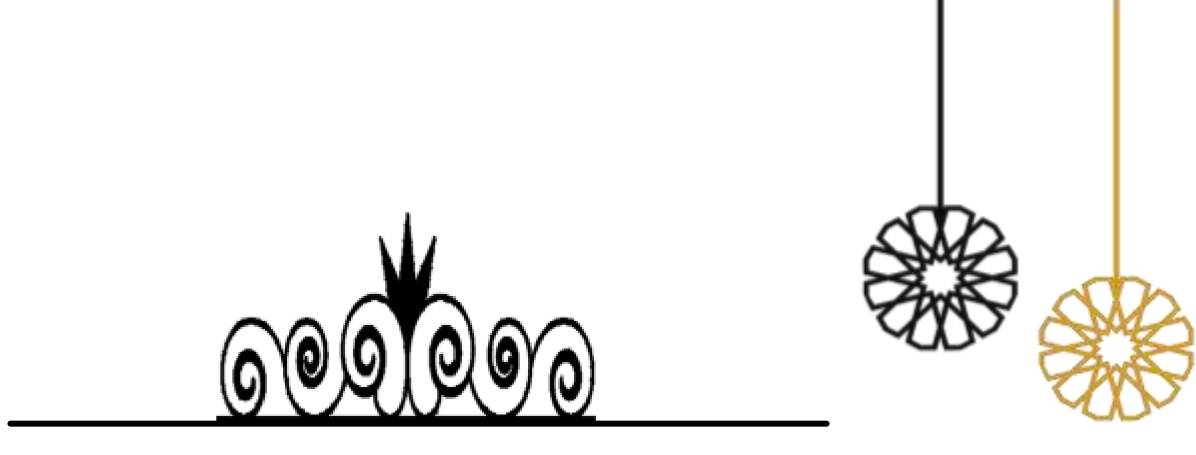
ويوافقه هشامٌ في تخفيف الهمز المتطرف فقط، كما سيأتي في قول الناظم:
(وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا).

وتخفيف الهمزة يشمل الأنواع التالية :

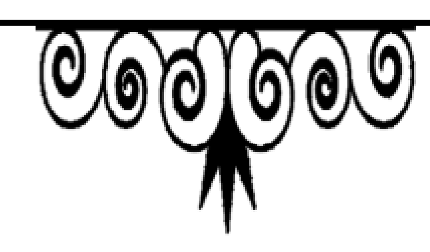
١	إبدال الهمزة حرف مدٍّ، وتارة يكون ألفًا، وتارة ياءًا، وتارة واوًا.
٢	نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة.
٣	التسهيل بين بين، أي بين الهمزة وحركتها.
٤	إبدال الهمزة ثم إدغامها فيما قبلها (واوًا أو ياءً).
٥	إبدال الهمزة حرفًا محركًا، وتارة يكون ياءً، وتارة يكون واوًا.
٦	حذف الهمزة.
٧	التسهيل بالرَّوم.

وتخفيف حمزة للهمز على مذهبين:

تخفيف قياسي	تخفيف رسمي
وهو بحسب حركة الهمز وما قبلها وهو الأشهر	وهو ما وافق رسم المصحف العثماني مراعاة للصورة التي كتب عليها الهمز



أولا: التخفيف القياسي





(أقسام الهمز القياسي)

الهمز ينقسم إلى:

ساكن وينقسم إلى				ومتحرك وينقسم إلى			
متوسط وينقسم إلى		ومتطرف وينقسم إلى		قبله ساكن وينقسم إلى		قبله متحرك وينقسم إلى	
متوسط بنفسه	متوسط بغيره	لازم	عارض	حرف صحيح	حرف علة	متوسط بنفسه	متوسط بزائد
ويقع بعد الحركات الثلاثة.	إما حرف ولا يكون إلا مفتوحًا. وإما كلمة ويأتي بعد الحركات الثلاثة.	ويقع بعد الفتح والكسر.	ويقع بعد الحركات الثلاثة.	ويكون (متوسطًا ومتطرفًا).	إما ألف (متوسط، أو متطرفة). وإما واو أو ياء أصليتين. وإما واو أو ياء زائدتين.	وله تسع صور.	ولا يكون إلا حرفًا.

وسيأتي تفصيل جميعِ هذه التقسيمات مع ذكر أمثلتها، وبيان أحكامها، على مقتضى تقسيم النظم.

(أولا: حكم الهمز الساكن بعد المتحرك)

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

الهمز الساكن ينقسم إلى:

متوسط وينقسم إلى			ومتطرف وينقسم إلى	
متوسط بنفسه	متوسط بغيره		لازم	عارض
ويقع بعد الحركات الثلاث	وهو إما متوسط بحرف ويقع بعد الفتح فقط	أو متوسط بكلمة ويقع بعد الحركات الثلاث	ويقع بعد الفتح والكسر	ويقع بعد الحركات الثلاث
(كَأْسٍ)	(وَأْمُر ؛ فَأْووا)	(قَالَ ائْتُوني)	(أقرَأْ)	(بدَأَ، أنشَأَ)
(بِئْـرٍ، ذِئْـب)	....	(الَّذِي اؤْتُمِنَ)	(نبِّئْ)	(شاطِئِ، قُرِئ)
(مُؤْمِنٌ)	....	(قالُوا ائْتِنَا)	....	(اللُّؤْلُؤِ، امْرُؤٌ)

وتخفيف هذا القسم يكون بإبدال الهمزة حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها

فإن كان قبلَها فتحةٌ تُبْدَلُ «ألفًا»	نحو: «كَأْسٍ، وَأْمُر، قَالَ ائْتُوني، اقْرَأْ، بَدَأَ».	وهذا القسم يمتنع فيه الروم والإشمام لكونه مبدلا مدا
وإن كان قبلَها كسرةٌ تُبْدَلُ «ياءً»	نحو: «بِئْـرٍ، الَّذِي اؤْتُمِنَ، نَبِّئْ، شَاطِئِ».	
وإن كان قبلَها ضمَّةٌ تُبْدَلُ «واوًا»	نحو: «يُؤْمِنُ» و «قالُوا ائْتِنَا»، و «امْرُؤٌ».	

ويزيد في المتطرف العارض وجه: (التسهيل بالروم)؛ لقوله (وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهِّلِ بَعْدَ مُحَرَّكِ).

(ثانيا: حكم الهمز المتحرك وقبله ساكن)

وَحَـــرِّكْ بِــهِ مَــا قَبْلَــهُ مَتَسَــكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَـتَّى يَرْجِعَ اللَّفْـظُ أَسْـهَلَا

وإذا كان الهمزُ متحركًا وقبلَه ساكنٌ، فإن هذا الساكن يكون على أربعة أنواع:

إما أن يكون (حرفًا صحيحًا)، أو (واوًا أو ياءً أصليتين)، أو (واوًا أو ياءً زائدتين)، أو (ألفًا).

❶ فإن كان حرفًا صحيحًا فقد يكون:

❷ وإن كان (واوًا أو ياءً أصليتين)؛ فقد تكونان: [لينتين] أو [مديتين]

متوسطًا	أو متطرفًا	وسطًا	طـرفًا	وسطًا	طـرفًا
يجْأَرون	الخبءَ	....	....	....	....
مذْؤُوما	دفءٌ	موْئِلا	السَّـــوءِ	السُّوأى	سُـــوء
الأَفْئِدَةَ	المـرْءِ	كَهيْئَة	شَيء	سِيئَت	جـيءَ

وحكم هذين النوعين: نقل حركة الهمز للساكن قبله ثم حذف الهمز.

ويدخل في المتطرف المرفوع (الرَّوم والإشمام)، وفي المكسور (الرَّوم) فقط.

وسيأتي وجه أخر في الهمز إن كان الساكن قبله (واوًا أو ياءً أصليتين)

هذا اللون = لا غير

(حكم الهمز المتحرك وقبله ألف)

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى	يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا
وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ	وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

❸ وإنَّ كان السَّاكن الواقع قبل الهمز المتحرك (ألفًا).

فقد يكون متوسطًا؛ نحو:	وقد يكون متطرفًا؛ نحو:
(أَضَاءَتْ ؛ دعاؤُكم، الملائِكة)	(السماءَ ؛ صَفْرَاءُ ، كَدُعَاءٍ)
وحكمه: التسهيل ويجوز في حرف المد (القصر والإشباع) لأنه وقع قبل همز مغير.	وحكمه: الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد. ▪ القصر على تقدير حذف الألف الأولى. ▪ والتوسط على تقدير بقاء الألفين. ▪ والإشباع على تقدير الفصل بينهما بألف.
وهذا القسم لا يدخله روم ولا إشمام؛ لأصالة سكونه؛ وتوسطه.	ويزيد في المجرورة والمضمومة وجهان: ▪ التسهيل بالروم مع القصر. ▪ التسهيل بالروم مع الإشباع. وهذه الأوجه تُسَمَّى: (خمسة القياس).

(الهمز المتحرك وقبله واوٌ أو ياء زائدتين)

وَيُـدْغِمُ فِيـهِ الْـوَاوَ وَالْيَـاءَ مُبْـدِلًا	إِذَا زِيدَتَـا مِـنْ قَبْـلُ حَـتَّى يُفَصَّـلَا

❹ وإنَّ كان السَّاكن الواقع قبل الهمز المتحرك (واوًا أو ياءً زائدتين)، فقد تكونان:

متوسطين	مثال الياء: (هَنِيئًا، مَرِيئًا، خَطِيئَة، خَطِيئَاتِكُمْ، بَرِيئُونَ).
	أما الواو: فلم يرد لها مثال في القرآن متوسطة زائدة.
أو متطرفتين	مثال الياء: (النَّسِيءُ ، بَرِيءٌ ، دُرِّيءٌ) لا غير.
	ومثال الواو: (قُرُوءٍ) لا غير.

وحكم هذا النوع: الإبدال ثم الإدغام.

أي: إبدال الهمزة التي بعد الواو واوًا، وإدغام الواو التي قبلها فيها؛ هكذا: (قُرُوٌّ).

وإبدال الهمزة التي بعد الياءِ ياءً، وإدغام الياء التي قبلها فيها؛ هكذا: (هنيًّا مريًّا).

ويدخل في المتطرف المرفوع (الرَّوم والإشمام)، وفي المكسور (الرَّوم) فقط.

والواو والياء الزائدتان هما: اللتان ليستا حرفًا أصليًّا من حروف الكلمة وبنيتها، فلا تقعان فاءً للكلمة ولا عينًا ولا لامًا لها، بل تقعان بين العين واللَّام، فـ (قروء) على وزن (فعول) و(النَّسِيءُ، بريء) على زنة (فعيل)، و(خطيئه) على وزن (فعيلة)، و(هنيئا) على وزن (فعيلا).

(ثالثا: حكم الهمز المتحرك وقبله متحرك)

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلَا

وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ ....

الهمز المتحرك بعد متحرك (متوسط بنفسه) على تسع صُوَرٍ وهي:

الصورة	الحكم
مِائَة، فِئَة	الإبدال ياءً
مُؤَجلا	الإبدال واوًا
يطفِئُوا	التسهيل بين بين (وهو مذهب سيبويه)
سُئِل	
مطمَئِنين	
رَءُوف	
شنَئَان	
بـرُؤُسكم	
بارِئِكم	

هذا القسم فيه مذهبان:

١ : (مذهب لسيبويه).

٢ : (مذهب للأخفش).

ذكر هنا مذهب سيبويه وسيأتي مذهب الأخفش

ومذهب سيبويه هو:

- إبدال المفتوحة بعد كسر ياءً.
- وإبدال المفتوحة بعد ضمٍّ واوًا.
- والتسهيل بين بين في باقي الصور.

أي بين الهمزة وحركتها

وبهذا المذهب أخذ الجمهور.

وقف هشام على الهمز

يَقُولُ هِشَـامٌ مَـا تَطَـرَّفَ مُسْهِـلَا
وَمِثْلُهُ ....

وافق هشامٌ حمزةَ وقرأ مثله في الهمز المتطرف فقط.

فكل ما ورد عن حمزة في الهمز المتطرف حال وقفه عليه، ورد مثله عن هشام.

وهذا الوجه طريق الحلواني للمغاربة ومن تبعهم.

ولم يفرق المشارقة بشيء من ذلك عن هشام من طريق من طرقه.

تنبيه هام:

وَضْعُ الشاطبيِّ -رحمه الله- تخفيف هشام للهمز المتطرف قبل ذكر التخفيف الرسمي؛ يوهم أن هشامًا يوافق حمزة في التخفيف القياسي فقط دون التخفيف الرسمي.
وهذا غير صحيح ؛ بل إن هشامًا يوافق حمزة على تخفيف الهمز المتطرف في قسميه: (القياسي والرسمي)

تنبيه يخص حمزة فقط

وَ (رِئْيًا) عَـلَى إِظْهَـارِهِ وَإِدْغَـامِـهِ	....

❁ إذا وقف حمزة على (رِئْيًا) من قوله: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم ٧٤].

فإنه يبدل الهمزة الساكنة ياء، لقوله: (فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ...) البيت.

فيجتمع ياءان أولاهما ساكنة والثانية متحركة؛ فيجوز حينئذٍ وجهان:

الأول	الإظهارُ؛ (رِيْيًا) مراعاةً (للأصل).
والثاني	الإدغامُ؛ (رِيًّا) مراعاةً (للفظ والرسم).

❁ وكذلك الحكم في (تُؤْوِي) ، و (تُؤْوِيهِ) حيث تبدل الهمزة واوًا ساكنة.
وحينئذٍ يجوز فيها: الإظهار والإدغام؛ كـ (رِئْيًا) تمامًا.

❁ أما (الرُّؤْيَا، و رُؤْيَايَ ، و رُؤْيَاكَ) حيث وقعن، فالوجهان فيها هكذا:

الإظهار	ويكون بإبدال الهمزة واوًا؛ لأنها ساكنه؛ قبلَها مضمومٌ، هكذا: (الرُّويا).
الإدغام	ويكون بقلب الواو المبدلة ياءً ثم إدغامها في الياء بعدها؛ هكذا (الرُّيَّا).

تنبيه على حركة الهاء المبدل ما قبلها ياء

وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا	....
....	.... كَقَوْلِكَ: (أَنْبِئْهُمْ وَ نَبِّئْهُمْ)

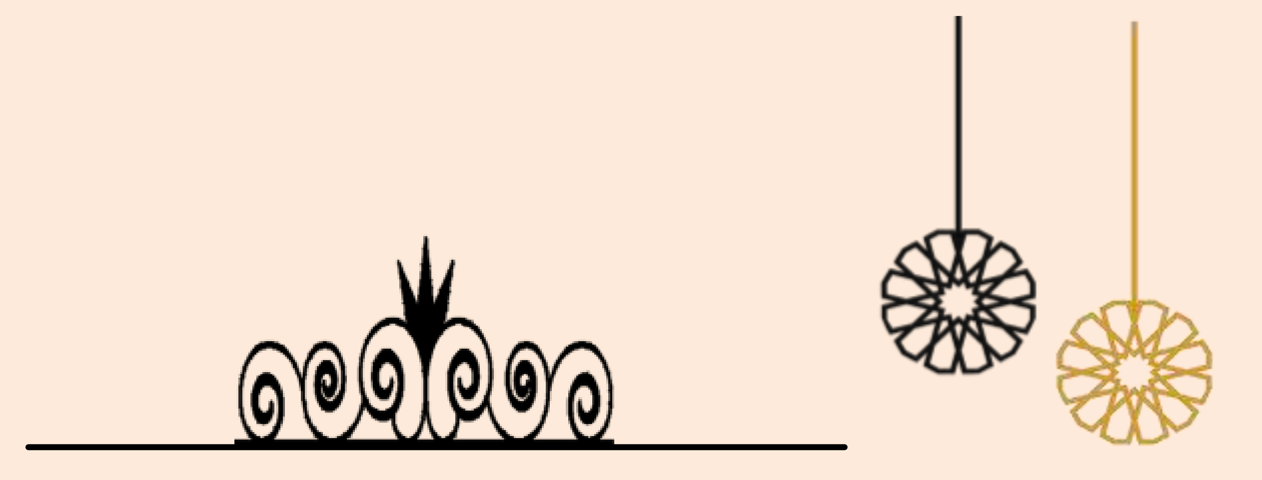
إذا وقف حمزة على «أَنْبِئْهُمْ» [البقرة ٣٣]، و «وَنَبِّئْهُمْ» [الحجر ٥١] [القمر ٢٨].
فإنه يبدل الهمزة ياء على أصله في الوقف على الساكن بالإبدال؛ لقوله:
(فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا).
فلا خلاف في إبدال الهمزة ياء.

ولكن ورد خلاف في الهاء التي بعد الهمزة بعد إبدال الهمزة ياءً.
لأنه بعد الإبدال ستقع الهاء بعد ياء مسبوقة بكسرة فأشبهت (فِيهِمْ ، ويُزَكِّيهِم).
فهل نظل على الأصل وهو ضم الهاء ؟
أم نكسرها مراعاة للعارض وهو وجود الياء الساكنة قبل الهاء؟.

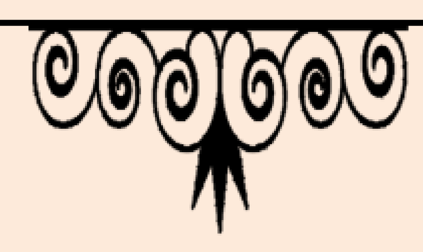
ورد الوجهان:

- فكسرها أبو بكر بن مجاهد وابن غلبون وغيرهم لمناسبة الياء.
- وضمها الجمهور للأصل وهو الأصح والأقيس.

قال في النشر:
وَالضَّمُّ هُوَ الْقِيَاسُ، وَهُوَ الْأَصَحُّ.
وَإِذَا كَانَ حَمْزَةُ ضَمَّ هَاءَ (عَلَيْهِمْ، وَإِلَيْهِمْ، وَلَدَيْهِمْ) مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْيَاءَ قَبْلَهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ أَلِفٍ، فَكَانَ الْأَصْلُ فِيهَا الضَّمَّ: فَضَمُّ هَذِهِ الْهَاءَ أَوْلَى وَأَصْلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



ثانيا: التخفيف الرسمي





المذهب الرسمي

....	وَقَـدْ	رَوَوْا أَنَّــهُ بِــالْخَطِّ كَانَ مُسَـــهِّل
فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَـذْفِ رَسْمَهُ		....

وروى بعض أهل الأداء عن حمزة تخفيفٌ آخرٌ للهمز الموقوف عليه راعى فيه رسم المصاحف العثمانية التي كتبت في عصر الصحابة أي أنه يخفف الهمز الموقوف عليه على مقتضى مرسوم هذه المصاحف.

- فإذا صُوِّرَتْ الهمزةُ على ياءٍ؛ فإنه يبدلها ياءً في الوقف، اتباعًـا للرسم.
- وإذا صُوِّرَتْ الهمزةُ على واوٍ؛ فإنه يبدلها واوًا في الوقف، اتباعًـا للرسم.
- وإذا صُوِّرَتْ الهمزةُ على ألفٍ؛ فإنه يبدلها ألفًا في الوقف، اتباعًـا للرسم.
- وإن لم تُصَوَّرْ على حرف؛ فإنه يحذفها في الوقف، اتباعًـا للرسم.

الهمزة المصورة على ألف

❁ إذا صُوِّرَتْ الهمزة عَلى الألف وقبلها ساكن؛ وذلك في كلمة (النَّشْأَة).

وقد وردت في ثلاثة مواضع وهي:

١	﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾ (العنكبوت: ٢٠).
٢	﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾ (النجم: ٤٧).
٣	﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ (الواقعة: ٦٢).

فحمزة يُبدلُ الهمزة ألفًا موافقة للرسم، فيكون فيها وجهان:

١	على المذهب القياسي:	(النقل)، هكذا: (النَّشَه).
٢	على المذهب الرسمي:	(الإبدل ألف)، هكذا: (النَّشَاه).

واختلف المصاحف في رسم كلمة (يسألون) بالأحزاب؛
فعلى رسمها بالألف جرى فيها الوجهان: القياسي (يسَلُون)، والرسمي (يساَلون).

الهمزة المصورة على واو (وقبلها ساكن صحيح)

✿ وإذا صُوِّرَتْ الهمزة على الواو وقبلها ساكن صحيح؛ نحـو: (هُزْؤًا، كُفْؤًا).

فإنه يبدل الهمزة واوًا، فتصير: (هُزْوَا)؛ فيكون فيها وجهان:

الأول: على المذهب القياسي:

وهو: (النقل) لسكون ما قبلها؛ هكذا: (هُزَا، كُفَا).

لقوله: (وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا).

الثاني: على المذهب الرسمي:

وهو (الإبدال واوًا)، هكذا: (هُزْوَا).

لقوله: (فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ).

الهمزة المرسومة على واو (وقبلها متحرك) ولها مع حركة ما قبلها حالان:

❁ **أولا** : إن رسمت الهمزة على الواو وقبلها مفتوح، وذلك في هذه الكلمات: (يعبَؤُا، أتوكَّؤا، يتفيَّؤا، يبدَؤا، تَفتَؤُا، تَظمَؤا، يدْرَؤا، يُنَشَّؤا، الْمَلَؤُا، نَبَؤُا، يُنَبَّؤا)

فإنه يبدل الهمزة واوًا، مع (السكون، ومع الروم، ومع الإشمام).

فيكون مجموع الأوجه الجائزة فيها خمسة أوجه:

وجهان على المذهب القياسي وهما:

١	الإبدال ألفًا ، لقوله: (فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ).
٢	التسهيل بالروم ، لقوله: (وَآخِـرًا بِرَوْمٍ سَهِّـلِ بَعْدَ مُحَـرَّكٍ).

و ثلاثة أوجه على المذهب الرسمي؛ وهي:

٣	الإبدال واوًا مع السكون المحض.
٤	الإبدال واوًا مع الروم.
٥	الإبدال واوًا مع الإشمام.

❁**ثانيا**: إن رسمت الهمزة على الواو وقبلها مضموم، وذلك في كلمة: (امْرُؤٌ).

فإنه يبدل الهمزة واوًا، مع (السكون، ومع الروم، ومع الإشمام).

فيكون مجموع الأوجه فيها خمسة أوجه:

وجهان على المذهب القياسي وهما:

١	الإبدال واوًا مع السكون، لقوله: (فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ).
٢	التسهيل بالروم ، لقوله: (وَآخِـرًا بِرَوْمٍ سَهِّـلِ بَعْدَ مُحَـرَّكٍ).

و ثلاثة أوجه على المذهب الرسمي؛ وهي:

٣	الإبدال واوًا مع السكون المحض.
٤	الإبدال واوًا مع الروم.
٥	الإبدال واوًا مع الإشمام.

فيكون مجموع الأوجه الجائزة فيها خمسة أوجه عقليه؛ ولكنها أربعة عمليًّا؛ لاتّحاد وَجْهَيْ الإبدال.

الهمزة المرسومة على واو (وقبلها ألف)

وإن رسمت الهمزة على الواو وقبلها ألف، وذلك نحو: ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ، ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾.

فإنه يبدل الهمزة واوًا (مع السكون، ومع الإشمام، ومع الروم).

فيكون مجموع الأوجه الجائزة فيها (١٢) وجهًا:

الإبدال ألفًا على القياس	مع السكون وثلاثة المد	(العلما – العلماا – العلمااا)
	والتسهيل بالروم مع القصر والإشباع	(العلما* – العلمااا*)
الإبدال واوًا على الرسم	مع السكون وثلاثة المد	(العلماو - العلمااو - العلماااو)
	مع الإشمام وثلاثة المد	(العلماو - العلمااو - العلماااو)
	مع الروم والقصر	(العلماو*)

حصر الهمزات المصورة على واو وقبلها ألف

رُسمتِ الهمزة على الواو اتفاقًا في (١٤) كلمة؛ كلها أسماء إلَّا موضع بسورة هود.
وقد زادوا بعد الواو ألفًا في جميعها، ولم يرسموا الألف قبلها تخفيفًا، والكلمات هي:

م	الكلمة	م	الكلمة
١	﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (المائدة: ٢٩)	٨	﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ (غافر: ٤٧).
٢	﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ (المائدة: ٣٣)	٩	﴿مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ (الروم: ١٣).
٣	﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ﴾ (الشورى: ٤٠).	١٠	﴿لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾ (الصافات: ١٠٦)
٤	﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الحشر: ١٧)	١١	﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (غافر: ٥٠)
٥	﴿فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ (الأنعام: ٩٤).	١٢	﴿فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ (هود: ٨٧).
٦	﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ (الشورى: ٢١).	١٣	﴿مَا فِيهِ بَلَٰٓؤُاْ مُّبِينٌ﴾ (الدخان: ٣٣).
٧	﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ (إبراهيم: ٢١).	١٤	﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ﴾ (الممتحنة: ٤).

واختلفوا في رسم الهمزة على الواو في سبعة كلمات؛ وهي:

م	الكلمة	م	الكلمة
١	﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (الشعراء: ١٩٧).	٥	﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ﴾ (طه: ٧٦).
٢	﴿مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (فاطر: ٢٨).	٦	﴿ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ (الزمر: ٣٤)
٣	﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ (الأنعام: ٥).	٧	﴿فَلَهُۥ جَزَٰٓؤُاْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ (الكهف: ٨٨). لهشام فقط، لأنه يقرأها بالرفع.
٤	﴿فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ (الشعراء: ٦).		

الهمزة المرسومة على ياء

إذا رُسمت الهمزة علي الياء نحو (ءَانَآيِٕ) فإنه حمزة يقف عليها بالإبدال ياء مراعاة للرسم.

والكلمات التى رسمت فيها الهمزة على ياءٍ على قسمين

ما قبله ألف

وهذا القسم محصور في ست كلمات؛ وهي:

١	(تِـلۡقَآيِٕ)	من ﴿مِن تِـلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾ (يونس: ١٥)
٢	(وَإِيتَآيِٕ)	من ﴿وَٱلۡإِحۡسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ (النحل: ٩٠)
٣	(ءَانَآيِٕ)	من ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ﴾ (طه: ١٣٠)
٤	(بِلِقَآيِٕ)	من ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّـاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ﴾ (الروم: ٨)
٥	(وَلِقَآيِٕ)	من ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ (الروم: ١٦)
٦	(وَرَآيِٕ)	من ﴿أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ (الشورى: ٥١)

ففيها على الرسم: الإبدال ياءً مع ثلاثة المد، والروم مع القصر.

وفيها على القياس: خمسة القياس.

فيكون مجموع الأوجه الجائزة بهذا القسم: تسعة (٩) أوجه.

ما قبله ساكن صحيح

وهذا القسم غير محصور

وفي همزته الحركات الثلاث

بالفتح نحو (قُرِئَ)؛ وقياسها: الإبدال، والتسهيل بالروم.
وعلى الرسم: الإبدال مع السكون فقط؛ لأنها مفتوحة.

وبالكسر نحو (شَٰطِئِ)؛ وقياسها: الإبدال، والتسهيل بالروم.
وعلى الرسم: الإبدال مع السكون، ومع الروم.

وبالضم نحو (يُبۡدِئُ)؛ وقياسها: الإبدال، والتسهيل بالروم.
وعلى الرسم: الإبدال مع السكون، ومع الروم، ومع الإشمام.

تلخيص الهمزة مرسومة على حرف

الرسم	الحالة	المثال	الحكم
على ألف	وقبلها ساكن صحيح وذلك في كلمة (النَّشْأَةَ) فقط.		**وفيها على الرسم**: (الإبدال ألفًا). **وعلى القياس**: (النقـل).
على واو	وقبلها ساكن صحيح نحو (كُفُؤًا)		**وفيها على الرسم**: (الإبدال واوًا). **وعلى القياس**: (النقـل).
على واو	وقبلها متحرك نحو (يَعْـبَؤُا)		**وفيها على الرسم**: الإبدال واوًا مع السكون والإشمام والرَّوم. **وعلى القياس**: الإبدال ألفًا مع السكون، والتسهيل بالرَّوم. وكذلك (امرُؤٌ) ولكن إبدالها بالواو، فيتطابق وجهي الإبدال.
على واو	وقبلها ألف نحو (الْعُلَمَٰٓؤُا).		**وفيها على الرسم**: الإبدال واوًا مع ثلاثة السكون، وثلاثة الإشمام، ومع الروم بالقصر. **وعلى القياس**: خمسة القياس.
على ياء	وقبلها ألف نحو (تِـلْقَآيِ).		**وفيها على الرسم** : الإبدال ياءً مع ثلاثة المد، وفيها الروم مع القصر. **وعلى القياس**: خمسة القياس. (فالمجموع ٩ أوجه).
على ياء	وقبلها ساكن صحيح وفي همزته الحركات الثلاث: فتح وقبلها كسر	(قُرِئَ)	**وفيها على الرسم (١)** : الإبدال ياءً مع السكون فقط؛ مفتوحة. **وعلى القياس (٢)** : الإبدال ياءً، والتسهيل بالروم. فتطابق وجهان.
على ياء	كسر وقبلها كسر وفتح	(شَاطِيِٕ) (نَبَإِيْ)	**وفيها على الرسم (٢)** : الإبدال ياءً مع السكون ، ومع الروم. **وعلى القياس (٢)** : الإبدال ياءً، والتسهيل بالروم. فتطابق وجهان. أما (نَبَإِيْ) فقياسها الإبدال ألفًا، فلا يتطابق وجهي الإبدال.
على ياء	ضمّ وقبلها كسر	(يُبْدِئُ)	**وفيها على الرسم (٣)** : الإبدال ياءً مع السكون، والروم، والإشمام. **وعلى القياس (٢)** : الإبدال ياءً، والتسهيل بالروم. فتطابق وجهان.

.... وَالْاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

سبق بيان مذهب سيبويه في المتحرك بعد المتحرك، وأورد هنا مذهب الأخفش

ففي الهمزة المتحرك بعد المتحرك مذهبان:

الصورة	الحكم	
مِائَة، فِئَة	الإبدال ياءً	
مُؤَجلا	الإبدال واوًا	
يطفِئُوا	التسهيل بين بين (وهو مذهب سيبويه)	الإبدال ياءً
سُئِل		الإبدال واوًا
مطمَئِنين		
رَءُوف		
شنَئَان		
بِرُءُوسكم		
بارِئِكم		

الأول لسيبويه ؛ وهو:

- إبدال المفتوحة بعد كسر ياءً.
- وإبدال المفتوحة بعد ضمٍّ واوًا.
- والتسهيل بين بين في باقي الصور.
  أي بين الهمزة وحركتها
  وبهذا أخذ الجمهور

والثاني للأخفش؛ وهو:

ويختص بالمضمومة بعد كسر وعكسها

- فيبدل المضمومة بعد كسر ياءً.
- ويبدل المكسورة بعد ضمٍّ واوًا.

ومن حكى في صورتي الأخفش (المضومة بعد كسر، والمكسورة بعد ضم) التسهيل بين الهمزة وحركة ما قبلها فقد أتى بأمر معضل شاق غير مستطاع في النطق.

الهمزة التي لم ترسم على حرف

وَكَسْـرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا	وَضَمٌّ	وَ (مُسْتَهْزِءُونَ) الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ

الهمزة قد لا تُصَوَّرُ على حرفٍ، وقد تُصَوَّرُ على حرفٍ.

فإن لم تُصَوَّرْ الهمزة على حرف وكان ما قبلها مكسورًا وبعدها واو، نحو:
(الْمُنْشِئُونَ، الْخَاطِئُونَ، مُتَّكِئُون، يَسْتَنْبِئُونَكَ، فَمَالِئُونَ، مُسْتَهْزِءُونَ، لِيُوَاطِئُوا).

ففيها على المذهب الرسمي: حذف الهمزة وضم ما قبلها لمناسبة الواو. ١

ومن قال ببقاء الكسرة حال الحذف؛ فقوله خامل متروك مهمل.

وسبق أن فيها على المذهب القياسي وجهان:

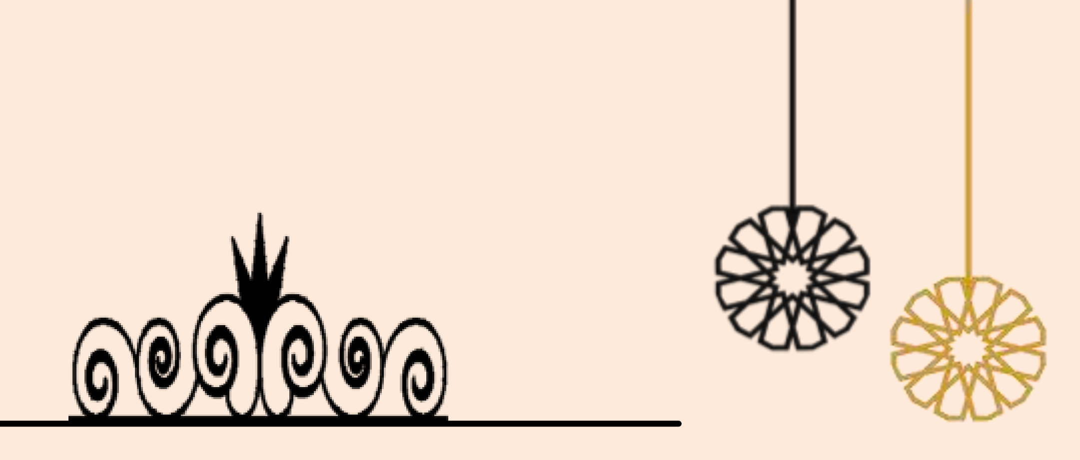
(التسهيل) على مذهب سيبويه. ٢

(الإبدال ياءً) على مذهب الأخفش. ٣

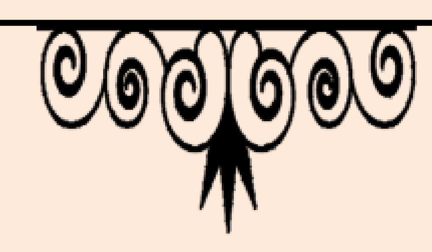
وإن كان :

١- قبلها مضموم وبعدها واو ؛ نحـو: (رُءُوسَكُمْ).
٢- قبلها مفتوح وبعدها واو ؛ نحـو: (يَطَئُـونَ).
٣- قبلها مكسور وبعدها ياء؛ نحـو: (خَاطِئِين).

فنحذف الهمزة فقط، لأنه قيد الحذف بِنَحْوِ: [مُنْشِئُونَ] أي المكسور ما قبله.
فالعبرة أن يئولَ اللفظ إلى حرف مد أو حرف لين.



الهمز المتوسط بزائد





الهمز المتوسط بزائد حرفي

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ	دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

الهمز المتوسط بزائد حرفي ((متصل رسما))

وهو إما متحرك
وله ست صور وهي:

بِـأَنَّـهُمْ	الإبدال ياء	التحقيق في الصور الست عند البعض
سَأَصْرِفُ	التسهيل (بين بين) عند الجمهور وإبدال المضمومة بعد كسر للأخفش	
فَـإِنَّهُمْ		
لِإِيلَافِ		
فَـأُوَارِي		
لِأُولَاهُمْ		

ففيه وجهان:

١- التخفيف كالمتوسط بنفسه:

- الجمهور.
- الأخفش .

٢- التحقيق.

وإما ساكن؛ وله صورتان:

(ال)

وأمثلتها ؛ وهي

- (الأَرض)
- (الأُولى)
- (الإِيمان)

وفيه وجهان:

١- النقل

اندراجا في: (وحرك به ما قبله متسكنا ...)

٢- التحقيق.

ألف

وله موضعان هما

١: هاء التنبيه.
نحو: (هاأنتم).

٢: ياء النداء.
نحو: (ياأيها).

وفيه وجهان:

١- التسهيل

اندراجا في (سِوَى أَنَّـهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ)

٢- التحقيق.

فائدة في المتوسط بحرف

كَمَا (هَا، وَيَا، وَاللَّامِ، وَالْبَا) وَنَحْوِهَا ... وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

أشار في هذا البيت إلى بعض أحرف الزيادة

وحروف الزيادة عشرة ؛ جمعتها في [لسوف أبكي له]

١	لـ	لام الجر أو الابتداء؛ نحو: (لِأُولَاهُمْ)
٢	سـ	سين الاستقبال؛ نحو: (سَأصرف)
٣	و	واو العطف؛ نحو: (وأوحى)
٤	فـ	فاء العطف أو التفريع نحو: (فَإِذَا)
٥	أ	همزة الاستفهام؛ نحو: (أأنتم)
٦	بـ	باء الجر؛ نحو: (بأنهم)
٧	كـ	كاف التشبيه؛ نحو: (كأنهم)
٨	يا	يا النداء؛ نحو: (ياآدم)
٩	أل	لام التعريف؛ نحو: (الأرض)
١٠	ها	هاء التنبيه؛ نحو: (هاآنتم)

مواضع الروم والإشمام

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلًا

يجوز الرَّوم والإشمام في الهمزة المتطرفة المخففة بأي نوع من أنواع التخفيف السابقة، ما لم تبدلِ الهمزةُ المتطرفةُ فيه حرف مَدٍّ.

وذلك شامل لأربع صـور.

١	ما خفف بالنقل ؛ نحو: (المرء، و دفـء، و سوء، و شيء).
٢	ما خفف بالإبدال ياء أو واوا ثم أدغم فيه ما قبله؛ نحو (بريء، قروء).
٣	ما أبدلتِ الهمزةُ المتحركةُ فيه واوًا، أو ياءً على التخفيف الرسمي نحو: (الملـؤا).
٤	ما أبدل ياءً أو واوًا على مذهب الأخفش نحو: (لـؤلـؤ، و يبـدئ).

أما المبدل حرف مد؛ مثل (اقرأ، يَشَاءُ)
فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأن الساكن لا أصل لـه في الحركة.

الهمز المسبوق بواو أو ياء أصليتين

وَمَــا وَاوٌ اَصْــلِيٌّ تَسَــكَّنَ قَبْلَــهُ أوِ الْيَـا فَعَـنْ بَعْـضٍ بِـالِادْغَامِ حُمِّـلَا

سبق أن الهمز المتحرك إن كان مسبوقًا بـ (واو أو ياء أصليتين) لينتين أو مديتين؛ نحو:

[لينتين]		أو [مديتين]	
وسطًا	طـرفًا	وسطًا	طـرفًا
موْئِلا	السَّـــوءِ	السُّوأى	سُـــوء
كَهيْئَة	شَيء	سِيئَت	جـيءَ

فحكم الهمزة في هذا النوع هو: نقل حركتها إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة.

وزاد هنا وجهاً آخر وهو:

إبدال الهمزة حرف مد مماثل لما قبلها؛ ثم إدغامهما.

فإن كان ما قبلها ياءً قلبت الهمزة ياءً ثم ادغمت الياء في الياء.

وإن كان ما قبلها واوًا قلبت الهمزة واوًا ثم ادغمت الياء في الواوِ.

مواضع التسهيل بالروم

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ	رَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

ويجوز التسهيل بالرَّوم في الهمزة المتطرفة المجرورة والمضمومة في موضعين وهما:

١ الهمزة المتطرفة الواقعة بعد محرك؛ نحو: (شاطِئِ، قُرِئَ، اللُّؤْلُؤِ، امْرُؤٌ).

وقد سبق أن فيها الإبدال، في قوله (فَأَبْدِله عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ....).

وزاد هنا وجه: (التسهيل بالرَّوم).

٢ الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف؛ نحو (مِنَ السماءِ، وما دُعَاءُ).

وقد سبق أن فيها الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد.

وزاد هنا وجه (التسهيل بالرَّوم) ، مع: المد والقصر.

وهذه الأوجه تسمى بـ : (خمسة القياس).

وسبب التسهيل فيما سبق : تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بكلها.

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ ... وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ، وَعِنْدَ نُحَاتِهِ ... يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

لما أخبر الناظم أنه يجوز الرَّوم في الهمزة المتطرفة المخففة بغير الإبدال حرف مَدٍّ.
أشار هنا إلى أنَّه مَن لم يرمْ من أهل الأداء في شيءٍ جاز فيه الرَّومُ ووقف بالسكون المحض؛ مُلْحِقًا المضمومَ والمكسورَ بالمفتوح في عدم جواز الرَّوم فيه فقد شذَّ مذهبه؛ بل أوغل في الشذوذ.

وهذا غير متعلق بقوله (فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلَا) كما ذكر كثير من الشراح
بل متعلق بقوله وَأُشْمِمْ وَرُمُ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ

ورُوِيَ في تخفيف الهمز وجوهٌ كثيرةٌ وطرائقُ متعددة، ذكرَ الناظمُ أشهرَهَا لغةً، وأصحَّهَا نقلًا، وأقواهَا قياسًا، وترك الأوجه الضعيفة.
وعند علماء النحو، يبرق ضوء الهمز، وتتضح معالمه، وتنجلي مسالكه، وتتبين سبله؛ لأنهم الذين ذللوا صعابه، ومهَّدوا طرائقه، وأتقنوا أحكامه، واستوعبوا أنواعه، وضبطوا قوانينه.
فكلما اسودت أحكامه عند غيرهم فكانت في شدة غموضها كالليل الأليل أي شديد الظلمة، لأن الشيء الذي يُجْهَل كالمظلم عند جاهله.
كانت عندهم في وضوحها وبهائها كالشمس المشرقة في رابعة النهار.
وقد استعار الإضاءةَ للوضوح عند العلماء، والاسودادَ للغموض عند الجاهلين.

أوجه وقف حمزة على ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾

الهمزة الأولى {قُلْ أَ}	الهمزة الثانية {ؤُنَبِّ}	الهمزة الثالثة {ئُكُمْ}
النقل	تسهيل	تحقيق
		وتسهيل
التحقيق	تحقيق	تسهيل
		وإبدال
	وتسهيل	تسهيل
		وإبدال
السكت	تحقيق	تسهيل
		وإبدال
	وتسهيل	تسهيل
		وإبدال

وقف حمزة على كلمة (هَـٰٓؤُلَآءِ)

المد المنفصل: فيه الإشباع على تحقيق الهمزة الأولى ، وفيه الإشباع والقصر على تسهيلها

الهمزة الأولى متوسطة بزائد: ففيها التحقيق والتسهيل.

والهمزة الثانية متطرفة مكسورة: ففيها خمسة القياس. فتكون الأوجه العقلية (١٥) لكن العملية (١٣) وهي:

المنفصل	الهمزة الأولى	الهمزة الثانية
الإشباع	التحقيق	الإبدال ألفًا مع القصر
		الإبدال ألفًا مع التوسط
		الإبدال ألفا مع الإشباع
		التسهيل بالرَّوم مع المد
		التسهيل بالرَّوم مع القصر
الإشباع	التسهيل	الإبدال ألفًا مع القصر
		الإبدال ألفًا مع التوسط
		الإبدال ألفا مع الإشباع
		التسهيل بالرَّوم مع المد
		ويمتنع التسهيل بالرَّوم مع القصر ✖
القصر	التسهيل	الإبدال ألفًا مع القصر
		الإبدال ألفًا مع التوسط
		الإبدال ألفا مع الإشباع
		ويمتنع التسهيل بالرَّوم مع المد ✖
		التسهيل بالرَّوم مع القصر

فائدة

كلمة (ٱلسَّيِّءِ) الأولى من قوله تعالى:

﴿ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ (فاطر: ٤٣).

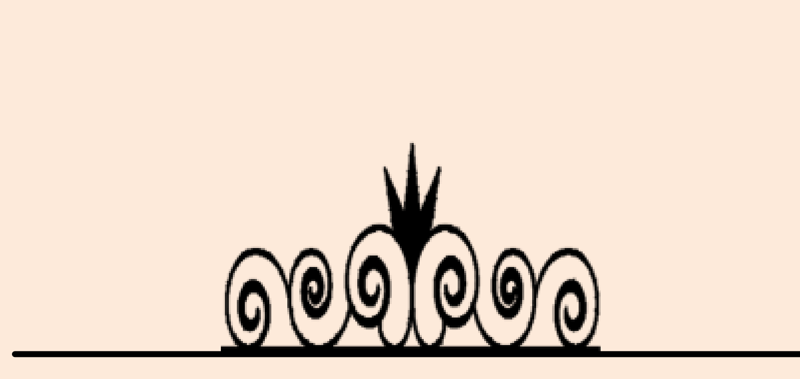
يقرأها حمزة بالسكون المحض وصلا، كما سيأتي في قول الناظم:

(وَ [السَّيِّءِ] الْمَخْفُوضِ سَكِّنْهُ: فِدَا)

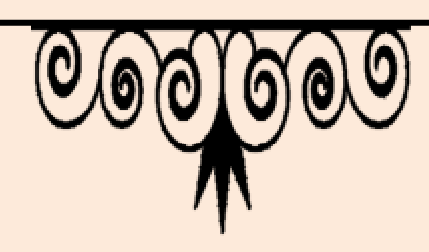
ويقرأها الباقون بالجرِّ، فيكون وقف حمزة وهشام عليها، هكذا:

حمــزة له فيها:	(الإبدال ياءً مع السكون المحض)؛ لأن سكونها عندها لازم.
وهشام له فيها:	(الإبدال ياءً مع السكون المحض).
	(الإبدال ياءً مع الرَّوم)؛ إشارة لأصل الحركة.
	(التسهيل بين بين مع الروم)؛ اعتدادًا بعض الحركة.





باب
الإظهار والإدغام





باب الإظهار والإدغام

سأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا	بِالِاظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرْوى وَتُجْتَلَا
فَدُونَكَ (إِذْ) فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا	وَمَا بَعْدُ بالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا
سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ	تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا
وَفِي دَالِ (قَدْ) أَيْضًا وَ (تَاءِ مُؤَنَّثٍ)	وَفِي (هَلْ وَبَلْ) فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

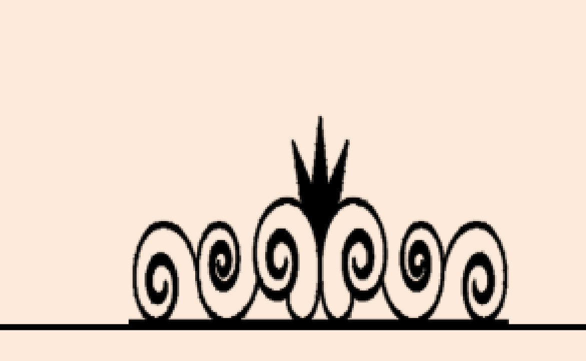
هذا الباب خاصٌّ ببيان بخلافَ القرَّاءِ فِي إدغام وإظهار أواخر كلمات بعينها؛
وهي: (إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل) في حروف بعينها، سيأتي بيانها عند ذكر كلٍّ منها.

فأخبر أنه سيذكر هذه الألفاظ ثم يذكر بعدها حروفَها التى دار خلاف القراء في إدغامها وإظهارها فيها، فرُويت عن بعضهم بالإظهار، ورويت بالإدغام عن بعضهم.

فخذ (إذ) متبوعة بحروفها مجملة في أوائل الكلم التي تليها في بيت واحد.
وما بعد هذا البيت الذي ذُكِرَتْ فيه (إذ) وحروفُها خذ خلاف القراء فيها مع حروفها منسوبا لأصحابه من القراء، مقيدا بتقييد خاص، سيأتي بيانه

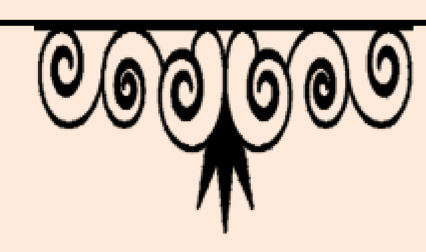
وكيفية التقيد أنه سيذكر أسماء القراء ثم يأتي بعدها بواو فاصلة إيذانا بأن القراء انقضت رموزهم ثم يأتي بعد الواو بالحرف المختلف في الإظهار والإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو.

والاصطلاح المذكور في ذال (إذ) هو نفسه في دال (قد)، و (تاء التأنيث) ولامي (هل وبل).





فصل : ذ ال (إذ)





فصل : ذ ال (إذ)

١

نَعَمْ (إِذْ) تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا	سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا

اختلف القراء في إدغادم ذال (إذ) وإظهارها عند ستة أحرف.

وهي : « ص ، س ، ز ، ت ، ج ، د ».

م	الحرف	الأمثلة	عدد المواضع
١	ت	﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾، ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾، ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾	١٨ موضعا
٢	ز	﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ﴾، ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾	لا غير
٣	ص	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾	لا غير
٤	د	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾ ثلاث مواضع، و ﴿إِذْ دَخَلْتَ ﴾	لا غير
٥	س	﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ﴾، ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم ﴾	لا غير
٦	ج	﴿ إِذْ جَاءَ ﴾، ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾ كيف تصرفتا لا غير	١٩موضعا

فصل: ذال (إذ)

فَإِظْهَارُهَا: أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا
وَأَظْهَرَ: رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ: تُومَ دُرِّه
وَأَدْغَمَ مُـوْلَى وُجْدُهُ دَائِمٌ وَلَا

اختلف القراء في إدغام ذال (إذ) وإظهارها عند حروفها الستة السابقة:

فأظهرها عند حروفها الستة: نافع وابن كثير وعاصم، ومن الدرة: أبو جعفر ويعقوب.

وأظهرها (الكسائي وخلاد) عند الجيم فقط، وأدغم في الخمسة الباقية.

وأدغم (خلف عن حمزة) في الدال والتاء فقط، وأظهر عند الأربعة الباقية.

وأدغم (ابن ذكوان) في الدال فقط، وأظهر عند الخمسة الباقية.

٣

فصل: ذال (إذ)

فإِظْهَارُهَا: أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا	وَأَظْهَرَ: رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا
وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ : تُومَ دُرِّهِ	وَأَدْغَمَ مُـولَى وُجْدُهُ دَائِمٌ وَلَا

اختلف القراء في إدغادم ذال (إذ) وإظهارها عند حروف الصفير وحروف [تجد]

م	الحرف	المثال	
١	ج	﴿ إِذْ جَاءَ ﴾.	
٢	ز	﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ﴾.	
٣	س	﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ﴾.	
٤	ص	﴿ وَإِذْ صَـرَفْنَا ﴾.	
٥	ت	﴿ إِذْ تَبَـرَّأَ ﴾.	
٦	د	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾	ادغم الدال ابن ذكوان

وأدغم خلف راويًا وقارئًا في الدال والتاء

وأظهر الكسائي وخلاد عند الجيم وأدغم في باقيها

أظهر عند حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب

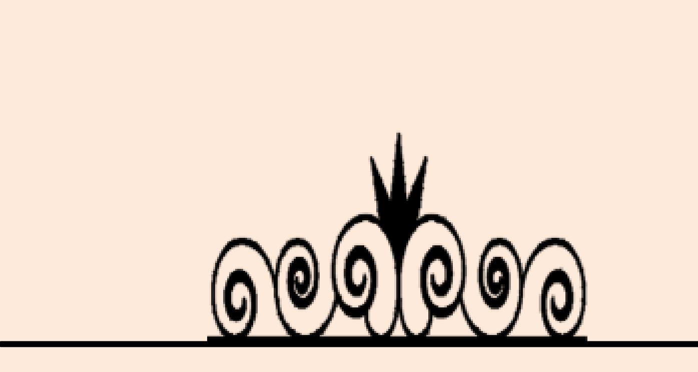
وأدغم في أبو عمرو وهشام حروفها الستة

حصر مواضع (إذ) مع حروفها

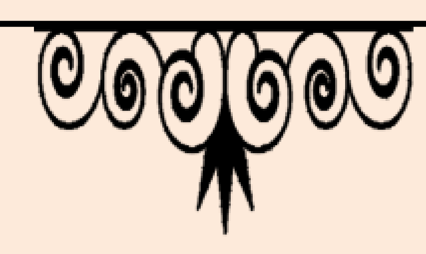
١	ص	١	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ (الأحقاف ٢٩).
٢	ز	١	﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (الأنفال ٤٨).
		٢	﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ (الأحزاب ١٠).
٣	س	١	﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾ (النور ١٢).
		٢	﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ (النور ١٤).
٤	د	١	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (الحجر: ٥٢).
		٢	﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (الكهف ٣٩).
		٣	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ (ص ٢٢).
		٤	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ (الذاريات ٢٥).

٥	ت	١	﴿**إِذْ تَبَرَّأَ** الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ (البقرة: ١٦٦).
		٢	﴿**إِذْ تَقُولُ** لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٤).
		٣	﴿**إِذْ تَحُسُّونَهُمْ** بِإِذْنِهِ﴾ (آل عمران: ١٥٢).
		٤	﴿**إِذْ تُصْعِدُونَ** وَلَا تَلْوُونَ﴾ (آل عمران: ١٥٣).
		٥	﴿**وَإِذْ تَخْلُقُ** مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ (المائدة: ١١٠).
		٦	﴿**وَإِذْ تُخْرِجُ** الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾ (المائدة: ١١٠).
		٧	﴿**إِذْ تَأْتِيهِمْ** حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ (الأعراف: ١٦٣).
		٨	﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ** رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ﴾ (الأعراف: ١٦٧).
		٩	﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ** رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٩).
		١٠	﴿إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا **إِذْ تُفِيضُونَ** فِيهِ﴾ (يونس: ٦١).
		١١	﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ** رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧).
		١٢	﴿**إِذْ تَمْشِي** أُخْتُكَ﴾ (طه: ٤٠).
		١٣	﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ** بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ (النور: ١٥).
		١٤	﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ **إِذْ تَدْعُونَ**﴾ (الشعراء: ٧٢).
		١٥	﴿**وَإِذْ تَقُولُ** لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: ٣٧).
		١٦	﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **إِذْ تَأْمُرُونَنَا**﴾ (سبأ: ٣٣).
		١٧	﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ **إِذْ تَسَوَّرُوا** الْمِحْرَابَ﴾ (ص: ٢١).
		١٨	﴿**إِذْ تُدْعَوْنَ** إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾ (غافر: ١٠).
		١٩	﴿وَلَوْ تَرَى **إِذْ يَتَوَفَّى** الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ﴾ (الأنفال: ٥٠). — لهشام فقط

٦	ج	١	﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ (البقرة: ١٢٥).
		٢	﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾(المائدة: ٢٠).
		٣	﴿إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (المائدة: ١١٠).
		٤	﴿فَلَوْلَا **إِذْ جَاءَهُمْ** بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾(الأنعام: ٤٣).
		٥	﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ **إِذْ جَاءَهُمْ** بَأْسُنَا﴾(الأعراف: ٥).
		٦	﴿وَاذْكُرُوا **إِذْ جَعَلَكُمْ** خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾(الأعراف: ٦٩).
		٧	﴿وَاذْكُرُوا **إِذْ جَعَلَكُمْ** خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾(الأعراف: ٧٤).
		٨	﴿فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ **إِذْ جَاءَهُمْ** فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ﴾ (الإسراء: ٩٤).
		٩	﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا **إِذْ جَاءَهُمُ** الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (الإسراء: ١٠١).
		١٠	﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا **إِذْ جَاءَهُمُ** الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ (الكهف: ٥٥).
		١١	﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ **إِذْ جَاءَنِي**﴾ (الفرقان: ٢٩).
		١٢	﴿**إِذْ جَاءَتْكُمْ** جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ (الأحزاب: ٩).
		١٣	﴿**إِذْ جَاءُوكُمْ** مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٠).
		١٤	﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ **إِذْ جَاءَكُمْ**﴾(سبأ: ٣٢)
		١٥	﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ **إِذْ جَاءَهَا** الْمُرْسَلُونَ﴾ (يس: ١٣).
		١٦	**إِذْ جَاءَ** رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(الصافات: ٨٤).
		١٧	﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ **إِذْ جَاءَهُ**﴾(الزمر: ٣٢).
		١٨	**إِذْ جَاءَتْهُمُ** الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾(فصلت: ١٤).
		١٩	﴿**إِذْ جَعَلَ** الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ (الفتح: ٢٦).




فصل : دال (قد)




فصل : دال (قد)

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

اختلف القراء في إدغام دال (قد) وإظهارها عند ثمانية أحرف

وهي أحرف الصفير : « ص ، س ، ز » ، و « ج ، ذ ، ض ، ش ، ظ » .

١	ز	﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ بالملك.	لا غير
٢	س	﴿قَدْ سَمِعَ ﴾، ﴿قَدْ سَلَفَ ﴾، ﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾	١١ موضعا
٣	ص	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ بالإسراء والكهف	١١ موضعا
٤	ج	﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾، ﴿ قَدْ جَمَعُوا ﴾، ﴿قَدْ جَاء﴾	٥٥ موضعا
٥	ذ	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ بالأعراف.	لا غير
٦	ض	﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ ـ ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾	١٤ موضعا
٧	ش	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ بيوسف.	لا غير
٨	ظ	﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ بالبقرة والطلاق، ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾	لا غير

٢

فصل : د ال (قد)

فَأَظْهَرَهَا نَـجْـمُ بَـدَا دَلَّ وَاضِحًا	وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَـرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا
وَأَدْغَمَ: مُـرْوٍ وَاكِفٌ ضَـيْرَ ذَابِلٍ	زَوَى ظِلَّـهُ وَغْـرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا
وَفِي حَرْفِ (زَيَّنَا) خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ	هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا

- فأظهرها : عاصم، قالون، وابن كثير ، وأبو جعفر ، ويعقوب.
- وأدغمها: ورش في (الضَّاد وَ الظَّاء) فقط
- وأدغمها: ابن ذكوان في (الضَّاد، والذَّال، والزاي، والظَّاء).

ولكن اختلف عنه في (ولقد زيَّنَّا السماء) بالملك.

- وأدغمها في أحرفها الثمانية : أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

إلا أنَّ هشامًا أظهر حرف سورة [ص]، وهو: (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكْ).

إعداد : أبو إياد

روضة القراءات

٣

فصل : دال (قد)

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا	وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا
وَأَدْغَمَ: مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ	زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا
وَفِي حَرْفِ (زَيَّنَا) خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ	هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا

اختلف القراء في إدغام دال (قد) وإظهارها عند ثمانية أحرف ؛ وهي:

الرقم	الحرف	الأمثلة
١	ج	﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾، ﴿ قَدْ جَمَعُوا ﴾
٢	س	﴿قَدْ سَمِعَ ﴾، ﴿قَدْ سَلَفَ﴾
٣	ص	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ بالإسراء
٤	ش	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ بيوسف.
٥	ز	﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ بالملك.
٦	ذ	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ بالأعراف.
٧	ض	﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ ـ ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾
٨	ظ	﴿ فَقَدْ ظَلَمَ﴾ ، ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾

- أدغم دال (قد) في أحرفها الثمانية أبو عمرو وأهل شفا وهشام لكنه أظهر حرف ص
- وابن ذكوان في الظاء والضاد والذال واختلف عنه في الزاي
- أدغم ورش الظاء والضاد

حصر مواضع دال (قد) مع حروفها

١	ذ	١	﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الأعراف: ١٧٩).
٢	ز	١	﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ (الملك: ٥).
٣	ش	١	﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (يوسف: ٣٠).
٤	ظ	١	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ٢٣١).
		٢	﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ﴾ (ص: ٢٤).
		٣	﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق:١).

حصر مواضع دال (قد) مع السين

٥	س	١	﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ (آل عمران: ١٨١).
		٢	﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (النساء: ٢٢).
		٣	﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (النساء: ٢٣).
		٤	﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴾ (النساء: ١٥٣).
		٥	﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ (المائدة: ١٠٢).
		٦	﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ﴾ (الأنفال: ٣١).
		٧	﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (الأنفال: ٣٨).
		٨	﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (يوسف: ٧٧).
		٩	﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ (طه: ٩٩).
		١٠	﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات:١٧١).
		١١	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (المجادلة: ١).

حصر مواضع دال (قد) مع الصاد

٦	ص	١	﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ (آل عمران: ١٥٢).
		٢	﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ (المائدة: ١١٣).
		٣	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ (الإسراء: ٤١).
		٤	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الإسراء: ٨٩).
		٥	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الكهف: ٥٤).
		٦	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ (الفرقان: ٥٠).
		٧	﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ (سبأ: ٢٠).
		٨	﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (الصافات: ١٠٥).
		٩	﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ (الفتح: ٢٧).
		١٠	﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (القمر: ٣٨).
		١١	﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحريم: ٤).

حصر مواضع دال (قد) مع الضاد

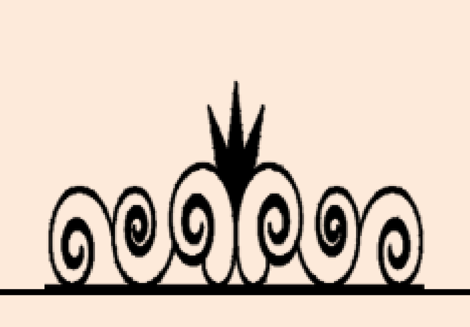
٧	ض	١	﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (البقرة: ١٠٨)
		٢	﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء: ١١٦)
		٣	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء: ١٣٦)
		٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا﴾ (النساء: ١٦٧)
		٥	﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (المائدة: ١٢)
		٦	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ﴾ (المائدة:٧٧)
		٧	﴿قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا ﴾ (الأنعام: ٥٦)
		٨	﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (الأنعام: ١٤٠)
		٩	﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ﴾ (الأعراف: ١٤٩).
		١٠	﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ (الروم: ٥٨)
		١١	﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦)
		١٢	﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الصافات: ٧١)
		١٣	﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الزمر: ٢٧)
		١٤	﴿وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (الممتحنة: ١)

حصر مواضع دال (قد) مع الجيم

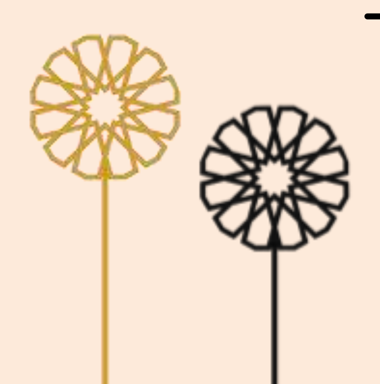
١. ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (البقرة: ٩٢).
٢. ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ٤٩).
٣. ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٧٣) .
٤. ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي﴾ (آل عمران: ١٨٣).
٥. ﴿قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (النساء: ١٧٠).
٦. ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (النساء: ١٧٤) .
٧. ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٥).
٨. ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة: ١٥).
٩. ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ﴾ (المائدة: ١٩).
١٠. ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾ (المائدة: ١٩).
١١. ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (المائدة: ٣٢).
١٢. ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الأنعام: ٣٤).
١٣. ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ (الأنعام: ٩٤).
١٤. ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٠٥).
١٥. ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥٧).
١٦. ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ (الأعراف: ٤٣).
١٧. ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ﴾ (الأعراف: ٥٢).
١٨. ﴿قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ (الأعراف: ٥٣).
١٩. ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ﴾ (الأعراف: ٧٣).
٢٠. ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا﴾ (الأعراف: ٨٥).
٢١. ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (الأعراف: ١٠١).
٢٢. ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٠٥).
٢٣. ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ (الأنفال: ١٩).
٢٤. ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (التوبة: ١٢٨).
٢٥. ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (يونس: ٥٧).
٢٦. ﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (يونس: ٩٤).
٢٧. ﴿قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (يونس: ١٠٨).
٢٨. ﴿قَالُوا يَانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ (هود: ٣٢).
٢٩. ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ (هود: ٦٩).
٣٠. ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ (هود: ٧٦).
٣١. ﴿قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ (يوسف: ١٠٠).
٣٢. ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ (الحجر: ١٦).
٣٣. ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ (النحل: ٩١).
٣٤. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ﴾ (النحل: ١١٣).
٣٥. ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾ (الإسراء: ٣٣).
٣٦. ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ (الكهف: ٤٨).
٣٧. ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (الكهف: ٧١).
٣٨. ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (الكهف: ٧٤).
٣٩. ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٤).
٤٠. ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٧).
٤١. ﴿قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾ (مريم: ٤٣).
٤٢. ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ (مريم: ٨٩)،
٤٣. ﴿قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ﴾ (طه: ٤٧).
٤٤. ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ (الفرقان: ٤).
٤٥. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾(العنكبوت: ٣٩).
٤٦. ﴿قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾ (الزمر: ٥٩).
٤٧. ﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (غافر: ٢٨).
٤٨. ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ﴾ (غافر: ٣٤).
٤٩. ﴿قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ﴾ (الزخرف: ٦٣).
٥٠. ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ﴾ (الزخرف: ٧٨).
٥١. ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ (الدخان: ١٣).
٥٢. ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨).
٥٣. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ (النجم: ٢٣).
٥٤. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾ (القمر: ٤).
٥٥. ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ (القمر: ٤١).
٥٦. ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: ٣).
٥٧. ﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾(الملك).

فهي (٤٩) من تصرفات (جاء)؛ وهي (جَاءَ، جَاءَتْ، جِئْتَ، جِئْتِ، جَاءُوا، جِئْتُمْ، جَاءَكُمُ، جَاءَتْكُمْ، جَاءَتْهُمْ، جَاءَهُمْ، جَاءَنَا، جَاءَنِي، جَاءَكَ، جِئْنَاكَ، جِئْنَاكُمْ، جِئْتُكُمْ، جِئْتُمُونَا، جِئْنَاهُمْ).

و (٦) من تصرفات (جعل)؛ وهي: (جَعَلَ جَعَلْنَا جَعَلْتُمُ جَعَلَهَا)، وموضع مع (جَمَعُوا)، وموضع مع (جَادَلْتَنَا).




فصل : تاء التأنيث



الحروف التي تدغم فيها: (تاء التأنيث)

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ	جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا

اختلف القراء في إدغام (تاء التأنيث) وإظهارها عند ستة أحرف.

وهي: « السين، والثاء، والصاد، والزاي، والظاء والجيم».

العدد	الحرف			المواضع
١	س	﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾	﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ ﴾	١٢ موضعًا
٢	ث	﴿ رَحُبَتْ ثُمَّ + بَعِدَتْ ثَمُودُ + (٤) كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾		لا غير
٥	ص	﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾	لا غير
٤	ز	﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾		لا غير
٢	ظ	﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا + حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا + كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾		لا غير
١	ج	﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾	﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾	لا غير

٢

فصل : تاء التأنيث

فَإِظْهَـارُهُ: دُرٌّ نَمَتْـهُ بُـدُورُهُ	وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَـافِرًا وَمُـخَـوِّلَا
وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ	زَكِـيٌّ وَفِـيٌّ عُصْـرَةً وَمُـحَـلَّلَا
وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ (لَهُدِّمَتْ)	وَفِي (وَجَبَتْ) خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

- ❑ أظهر ابن كثير وعاصم وقالون (تاء التأنيث) عند أحرفها الستة
- ❑ وأدغما ورش (تاء التأنيث) في (الظَّاء) في مواضعها الثلاثة.
- ❑ وأظهرها ابن عامر عند (السين والجيم والزاي).
- ❑ وأدغمها عند (الثاء والصَّادِ والظَّاءِ).
- ❑ لكن أظهرها هشامُ عند الصاد في ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾.
- ❑ وأدغمها في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
- ❑ واختلف عن ابن ذكوان في (وَجَبَتْ جُنُـوبُهَا) وخلافه فيها غيرُ معتبرٍ.

وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي (تاء التأنيث) في أحرفها الستة

٣

فصل : تاء التأنيث

فَإِظْهَـارُهُ: دُرٌّ نَمَتْـهُ بُـدُورُهُ	وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَـافِرًا وَمُـخَـوِّلَا
وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ	زَكِـيٌّ وَفِـيٌّ عُصْـرَةً وَمُـحَـلِّلَا
وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ (لَهُدِّمَتْ)	وَفِي (وَجَبَتْ) خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

اختلف القراء في إدغادم (تاء التأنيث) وإظهارها عند حروفها الستة.

الحرف	المثال		
س	﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾	وأظهرها ابن عامر عند (سجز)	وأظهرها ورش في غير (الظاء) – وأظهرها ابن كثير وعاصم وقالون – فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي
ج	﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ ـ ﴿وجبت جنوبها﴾		
ز	﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾		
ص	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ – ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾	وأدغمها في الباقي بخلف عن هشام في (هدمت)	
ث	﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ ـ ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾		
ظ	﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾		

فصل : تاء التأنيث

فَإِظْهَـارُهُ: دُرٌّ نَمَتْـهُ بُـدُورُهُ	وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَـافِرًا وَمُـخَـوِّلَا
وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ	زَكِـيٌّ وَفِـيٌّ عُصْـرَةً وَمُـحَـلَّلَا
وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ (لَهُدِّمَتْ)	وَفِي (وَجَبَتْ) خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

اختلف القراء في إدغادم (تاء التأنيث) وإظهارها عند حروفها الستة.

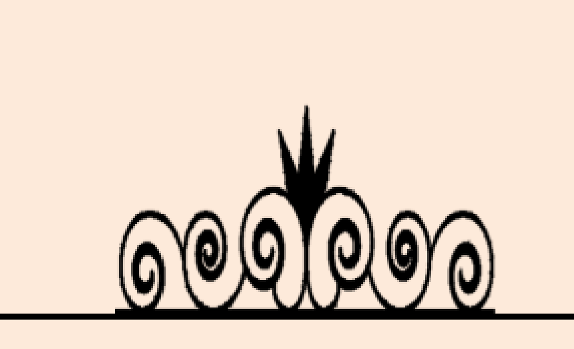
الحرف	المثال				
س	﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾		وأظهرها الشامي عند (سجز)	وأظهرها ابن كثير وعاصم وقالون، وأبو جعفر ويعقوب	فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي
ج	﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾				
ز	﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾				
ص	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾	وهشام في هدمت		
ظ	﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾		وورش في غير الظاء		
ث	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ ـ ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾		والبزار عند الثاء		

حصر مواضع (تاء التأنيث) مع حروفها

م	الحرف	م	الموضع
١	ز	١	﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٧).
٢	ص	١	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء: ٩٠).
		٢	﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ (الحج: ٤٠).
٣	ج	١	﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ (النساء: ٥٦).
		٢	﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (الحج: ٣٦).
٤	ظ	١	﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ (الأنعام: ١٣٨).
		٢	﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ (الأنعام: ١٤٦).
		٣	﴿مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ (الأنبياء: ١١).

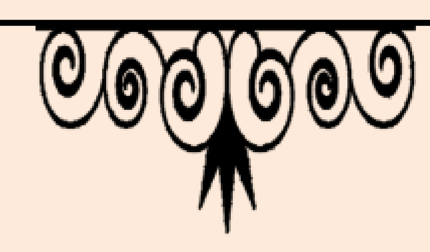
٥	ث	١	﴿بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ (التوبة: ٢٥).
		٢	﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ (هود: ٩٥).
		٣	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٤١).
		٤	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ (القمر: ٢٣).
		٥	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة: ٤).
		٦	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (الشمس: ١١).

٦	س	١	﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ (البقرة: ٢٦١).
		٢	﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ (الأعراف: ٥٧).
		٣	﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال: ٣٨).
		٤	﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ﴾ (التوبة: ٨٦).
		٥	﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ﴾ (التوبة: ١٢٤).
		٦	﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ﴾ (التوبة: ١٢٧).
		٧	﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ (يوسف: ١٩).
		٨	﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الحجر: ١٣).
		٩	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴾(محمد: ٢٠).
		١٠	﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾ (محمد: ٢٠).
		١١	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ (ق: ١٩).
		١٢	﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (النبأ: ٢٠).





فصل : لام هل وبل





١

فصل: لام هل وبل

أَلَا (بَلْ، وَهَلْ) تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ
سَمِيــرَ نَوَاهَــا طِلْـحَ ضُـرٍ وَمُبْتَلَا

اختلف القراء في إدغادم (لام بل وهل) وإظهارها عند ثمانية أحرف؛ وهي:

١	ت	﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾	﴿هَلْ تَرى﴾	٥ + ٩
٢	ن	﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾	﴿وَهَلْ نُـجَازِي﴾	٧ + ٥
٣	ث		﴿هَلْ ثُـوِّبَ﴾	لا غير
٤	ظ	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن﴾		لا غير
٥	ز	﴿بَلْ زُيِّنَ/ زَعَمْتُمْ﴾		لا غير
٦	س	﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معا		لا غير
٧	ط	﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾		لا غير
٨	ض	﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾		لا غير

٢

فصل: لام هل وبل

فَأَدْغَمَهَا: رَاوٍ وَأَدْغَمَ: فَاضِلٌ	وَقُورٌ ثَنَاهُ سَـرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا
وَ (بَلْ) فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ	وَفِي (هَلْ تَرَى) الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا
وَأَظْهِرْ: لَـدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ	وَفِي الرَّعْدِ (هَلْ) وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

- أدغم الكسائي لام (هل وبل) في أحرفها الثمانية
- وأدغم حمزة في (التاء والثاء والسين)، وأظهر في الخمس الباقية.

ولكن اختلف عن خلاد في (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا) [بالنساء: ١٥٥].

- وأدغم أبو عمرو (هَلْ تَرَى مِنْ) بالملك و(فَهَلْ تَرَى لَهُمْ) بالحاقة.
- وأظهر هشامٌ عند (النون، و الضاد)، وأظهر (هل تستوي) بالرعد.

وموضع الرعد لم يدغمه أحدٌ، لأن الأخوين يقرءان (يستوي) بالياء.

- وأظهر المدنيان وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ويعقوب والعاشر.

إعداد: أبو إياد الغرباوي

٣ فصل : لام هل وبل

فَأَدْغَمَهَا: رَاوٍ وَأَدْغَمَ: فَاضِلٌ	وَقُورٌ ثَنَاهُ سَـرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا
وَ (بَلْ) فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ	وَفِي (هَلْ تَرَى) الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا
وَأَظْهِرْ: لَـدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ	وَفِي الرَّعْدِ (هَلْ) وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

اختلف القراء في إدغادم (لام بل وهل) وإظهارها عند ثمانية أحرف

الحرف	بل	هل
ن	﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا﴾	﴿وَهَلْ نُـجَازِي﴾
ض	﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾	
ظ	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَلَّنْ﴾	
ز	﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾	
ط	﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾	
س	﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾	
ث		﴿هَلْ ثُـوِّبَ﴾
ت	﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً﴾	﴿هَلْ تَرَى﴾ أبو عمرو

فأدغمهما الكسائي في الحروف الثمانية

وأدغم هشام في غير (النون و الضاد) لكنه أظهر (هل تستوي) بالرعد

وحمزة في (السين والثاء والتاء)

توضيح

القراء في لام ((هل و بل)) على ثلاث مراتب:

١	منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي وحده.
٢	ومنهم من أظهر الجميع وهم: الحرميون وابن ذكوان وعاصم ويعقوب وخلف.
٣	ومنهم من أدغم في البعض وأظهر عند البعض، وهم: أبو عمرو وهشام وحمزة.

أما حمزة فإنه أدغم في (التاء، والثاء، والسين) بلا خلاف
وأدغم بخلف عنه في (الطاء) من ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ (النساء: ١٥٥).

وأما هشام فأظهر عند (النون والضاد) ، واختلف عنه عند (التاء) بالرعد خاصة.
وأدغم فيما سوى ذلك.

وأما أبو عمرو فلم يدغم إلا (هل ترى) بالملك والحاقة خاصة، وأظهر فيما عداه.

حصر مواضع لام (بل) مع حروفها

م	الحرف	العدد	الآية	
١	ض	١	﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ (الأحقاف: ٢٨).	
٢	ط	١	﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ (النساء: ١٥٥).	
٣	ظ	١	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ﴾ (الفتح: ١٢).	
٤	ز	١	﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾ (الرعد: ٣٣).	
		٢	﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ (الكهف: ٤٨).	
٥	س	١	﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ (يوسف: ١٨).	
		٢	﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ (يوسف: ٨٣).	
٦	ت	١	﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ (الأنبياء: ٤٠).	
		٢	﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ (الفتح: ١٥).	
		٣	﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (القيامة: ٢٠).	
		٤	﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ (الانفطار: ١٠).	
		٥	﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦).	(لغير أبي عمرو)

حصر مواضع لام (بل) مع حروفها

٧	ن	١	﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (البقرة: ١٧٠).
		٢	﴿وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ (هود: ٢٧).
		٣	﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ (الحجر: ١٥).
		٤	﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ (الأنبياء: ١٠).
		٥	﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (لقمان: ٢١).
		٦	﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ﴾ (الواقعة: ٦٧).
		٧	﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ (القلم: ٢٧).

حصر مواضع لام (هل) مع حروفها

العدد	الحرف	م	الموضع
١	ث	١	﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (المطففين: ٣٦).
٤	ن	١	﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ (الكهف: ٩٤).
		٢	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (الكهف: ١٠٣).
		٣	﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ (الشعراء: ٢٠٣).
		٤	﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ﴾ (سبأ: ٧).
		٥	﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ (سبأ: ١٧).
٤	ت	١	﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ (المائدة: ٥٩).
		٢	﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ (التوبة: ٥٢).
		٣	﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (يونس: ٥٢).
		٥	﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (مريم: ٦٥).
		٦	﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ (مريم: ٩٨).
		٧	﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النمل: ٩٠).
		٨	﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣).
		٩	﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (الحاقة: ٨).
		٤	﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد: ١٦). (لغير [صحبة])

١ بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ (إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ)

وَلَا خُلفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَ قَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا

وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

❑ لا خلاف بين القراء في إدغام ذال (إذ) في [الذال و الظاء].

أمَّـا [الذَّالُ] فللمماثلـة؛ ومثالها: (إِذ ذَّهَبَ).

وأمَّا [الظاء] فللمجانسة؛ ومثالها : (إِذ ظَّلَمْتُمْ).

❑ ولا خلاف بين القراء في إدغام دال (قد) في [الدال و التاء].

أمَّـا [الدَّالُ] فللمماثلـة؛ ومثالها: (وَقَد دَّخَلوا).

وأمَّا [التَّاءُ] فللمجانسة؛ ومثالها : (وَقَد تَّبَيَّنَ).

❑ ولا خلاف بين القراء في إدغام (تاء التأنيث) في [التاء و الدال و الطاء]

أمَّـا [التَّاءُ] فللمماثلـة؛ ومثالها: (فَما رَبِحَت تِّجارَتُهُمْ).

وأمَّا [الدَّالُ و الطَّاءُ] فللمجانسة؛ ومثالهما : (أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا)، (فَآمَنَت طَّائِفَةٌ).

❑ ولا خلاف بين القراء في إدغام لام (قل وهل وبل) في [اللام و الراء]

أمَّـا [اللام] فللمماثلـة؛ ومثالها: (قُل لَّكُمْ، بَل لَّا يَشْعُرُونَ، هَل لَّكُمْ مِن مَّا).

وأمَّا [الرَّاءُ] فللمجانسة؛ ومثالها : (قُل رَّبِّي، بَل رَّبُّكُمْ).

٢

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ (إِذْ وقَدْ وتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وبَلْ)

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

وإذا اجتمع حرفان متمثلان وسكن الأول منهما
وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة

سواء كانا في كلمة نحو: (يُدْرِكْكُمُ)
أو في كلمتين نحو (ربحت تجارتهم).

ولا يخرج من هذا العموم إلا:
أن يكون الحرف الأول حرف مد
نحو (آمنوا وعملوا)، (الَّذِي يُوَسْوِسُ)؛
فإنه واجب الإظهار فيمد ولا يدغم.

إعداد : أبو إياد الغرباوي

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ (إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ)

قال الشاطبي

وَلَا خُلفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَ قَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا

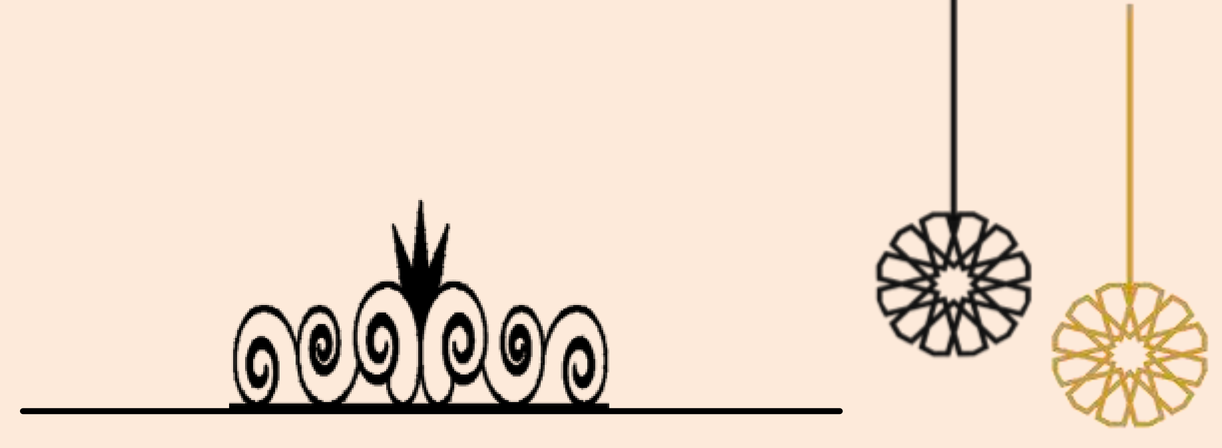
وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

وابن الجزري لم يتعرض لهذا الباب في الطيبة

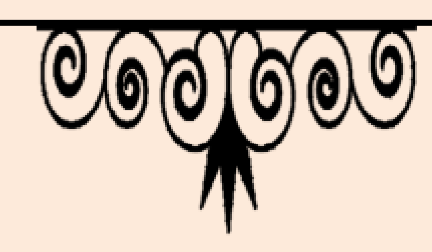
ولكنه ذكر له قاعدة كلية عامة؛ وهي قوله:

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَـ (قُل رَّبِّ، وَبَل لَّا) وَأَبِنْ

(سَبِّحْهُ، فَاصْفَحْ عَنْهُمُ، قَالُوا وَهُمْ ... فِـي يَوْمِ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ)



باب
حروف قربت مخارجها





باب حروف قربت مخارجها

١

وَإِدْغَامُ [بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ]: قَدْ رَسَا ... حَـمِيدًا، وَخَيِّرْ فِي (يَتُبْ): قَاصِدًا وَلَا

وَمَعْ جَزْمِهِ (يَفْعَلْ) بِـ (ذَلِكَ): سَلَّمُوا ... وَ (نَخْسِفْ بِهِمْ): رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلَا

وَ (عُذْتُ) عَلَى إِدْغَامِهِ وَ (نَبَذْتُهَا): ... شَوَاهِدُ حَـمَّادٍ وَ (أُورِثْتُمُوا): حَـلَا

لَـهُ شَـرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا ... كَـ (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ): طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

وَ (يَاسِينَ) أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا ... وَ (نُونَ) وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

وَ حِرْمِيُّ نَصْرٍ (صَادَ) مَرْيَمَ، (مَنْ يُرِدْ ... ثَوَابَ)، (لَبِثْتَ) الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

وَ طَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ: فَازَ (اتَّخَذْتُمْ) ... (أَخَذْتُمْ) وَفِي الْإِفْرَادِ: عَـاشَرَ دَغْفَلَا

وَفِي (ارْكَبْ) هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَا (يَلْهَثْ): لَـهُ دَارِ جُهَّلَا

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةْ فَقُلْ ... (يُعَذِّبْ): دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا

المواضع التي وقع بها خلاف في هذا الباب (١٧) موضعا ؛ وهي :

1	الباء المجزومة في الفاء
2	(يفعل ذلك).
3	(نَخْسِفْ بِهِمْ) بسبأ.
4	(عذت).
5	(نبذت).
6	(أورثتموها).
7	الراء في اللام.
8	(يس * والقرآن).
9	(ن * والقلم).
10	(كهيعص ذكر).
11	(يرد ثواب).
12	(لبثت ؛ لبثتم).
13	(طسم).
14	(أخذت ؛ واتخذت).
15	(اركب معنا) بهود.
16	(يلهث ذلك).
17	(يعذب من) بالبقرة.

وَإِدْغَامُ [بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ]: قَدْ رَسَا حَـمِيدًا، وَخَيِّرْ فِي (يَتُبْ): قَاصِدًا وَلَا

الموضع الأول: «الباء المجزومة» في «الفاء».

وقد وقعت «الباء المجزومة» قبل «الفاء» في خمسة مواضع؛ وهي:

1	﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	(النساء: ٧٤)
2	﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ﴾	(طه: ٩٧)
3	﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾	(الرعد: ٥)
4	﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ﴾	(الإسراء: ٦٣)
5	﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	(الحجرات: ١١)

وقد أدغمها: «خلادٌ، والكسائي، وأبو عمرو» بلا خلاف.

وأظهرها: «الباقون».

لكن اختلف عن خلاد في (ومن لم يتبْ فأولئك).

باب حروف قربت مخارجها ٤

وَمَعْ جَزْمِهِ (يَفْعَلْ) بِـ (ذَلِكَ): سَلَّمُوا
وَ (نَخْسِفْ بِهِمْ): رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقُّلَا

وَ (عُذْتُ) عَلَى إِدْغَامِهِ وَ (نَبَذْتُهَا):
شَوَاهِدُ حَـمَّادٍ
وَ (أُورِثْتُمُوا): حَلَا

لَــهُ شَــرْعُهُ
وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا
كَـ (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ): طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلَا

٢	«اللام» في «الذال» من (ومن يفعلّ ذلك) حيث وقع
	أدغمها : « أبو الحارث عن الكسائي »، وأظهرها : « الباقون ».
٣	«الفاء» في «الباء» من (نخسفْ بِهم) (سبأ: ٩).
	أدغمها: « الكسائي »، وأظهرها : « الباقون ».
٤	«الذال» في «التاء» من (عذت) (غافر ٢٧) و (الدخان ٢٠)
٥	«الذال» في «التاء» من (فنبذتها) (طه: ٩٦).
	أدغمها فيهما: «حمزة، والكسائي، وأبو عمرو»، وأظهرها «الباقون».
٦	«الثاء» في «التاء» من (أورثتموها) بالأعراف والزخرف.
	أدغمها: «أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي» وأظهرها: «الباقون».
٧	«الراء» في «اللام» نحو: (نغفر لكم)؛ (واصبر لحكم)
	أدغمها : «أبو عمرو بخلف عن الدوري»، وأظهرها: «الباقون».

باب حروف قربت مخارجها

(من الشاطبية)

٥

وَ (يَاسِيْنَ) أَظْهِرْ : عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا
وَ (نُونَ) وَفيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

وَ حِرْمِيُّ نَصْرٍ (صَادَ) مَرْيَمَ، (مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ) ، (لَبِثْتَ) الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلَا

٨ (يس والقرءان الحكيم).

أظهره «حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون»، وأدغمه «الباقون»

٩ (ن والقلم وما يسطرون).

أظهره «حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون وورش بخلفه» وأدغمه «الباقون»

١٠ «الدال» في «الذال» من (كهيعص⋆ ذكر).

١١ «الدال» في «الثاء» من (يرد ثواب) (آل عمران: ١٤٥)

١٢ «الثاء» في «التاء» من «لبثت» حيث وقع ، وكيف وقع.

بالإظهار: «لنافع وابن كثير وعاصم».
وبالإدغام «حمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو»

باب حروف قربت مخارجها

(من الشاطبية)

٦

وَ طَاسِيْنَ عِنْدَ الْمِيْمِ: فَازَ (اتَّخَذْتُمْ)	(أَخَذْتُمْ) وَفِي الإِفْرَادِ: عَـاشَرَ دَغْفَلَا
وَفِي (ارْكَبْ) هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ	كَمَا ضَاعَ جَا (يَلْهَثْ): لَـهُ دَارِ جُهَّلَا
وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ	....

١٣ (طسم) أول الشعراء، والقصص.

أظهره : «حمزة»، وأدغمه: «الباقون».

١٤ (اتخذتم) وكل ما جاء من لفظ «الأخذ» مضافا

أظهره : «حفص، وابن كثير»، وأدغمه: «الباقون».

١٥ «الباء» في «الميم» من (اركب معنا) (هود: ٤٢)

بالإظهار: «للبزي، وقالون، وخلاد بخلفهم وابن عامر وخلف وورش».

١٦ الثاء عند الذال من (يلهث ذلك) (الأعراف: ١٧٦).

بالإظهار«لهشام وابن كثير وورشٌ وقالون بخلف عنه» وبالإدغام «للباقين»

باب حروف قربت مخارجها

٧

(يُعَذِّبْ): دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا	وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ	....

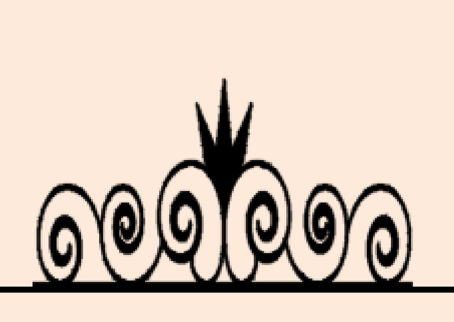
(ويعذبْ من يشاء) (البقرة: ٢٨٤) في قراءة من جزمها	١٧

«ابن كثير بخلفه وورش بلا خلاف» : بالجزم والإظهار.
و «قالون، أبو عمرو، والكسائي، وحمزة» : بالجزم والإدغام
و «ابن عامر ، وعاصم» بالرفع وليس لهم إلا الإظهار.

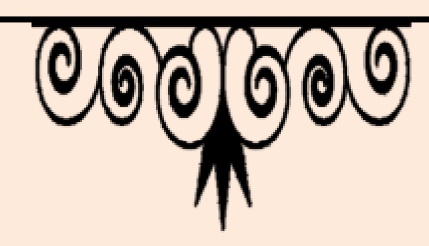
مذاهب القراء في (يُعذب من) بالبقرة

من قرأها بالرفع	من قرأها بالجزم		
«ابن عامر ؛ وعاصم وأبو جعفر ؛ ويعقوب»	نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو، وحمزة ، والكسائي		
ليس لهم إلا الإظهار	بالإدغام فقط	بالإظهار فقط	بالإظهار والإدغام
الباقون	قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي	ورش	ابن كثير





باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف





باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

الأبيات

قال الشاطبي:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِيْ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

وَيَجْمَعُهَا (حَقُّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا) ... وَ (أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوَى (أَلِفٍ) عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

الكلام في هذا الباب يكون في النقاط التالية

أولا

تعريف هاء التأنيث

ثانيًا

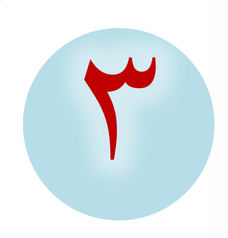
محل الإمالة في هذا الباب

ثالثُا

بيان المذاهب في أقسام الحروف معها

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

(من الشاطبية)



أولا: تعريفها

المرادُ بهاء التأنيث ما كانت في الوصل تاء فأبدلت في الوقف هاء سواء كانت للتأنيث نحو «رحمة، ونعمة» أو مشابهة له نحو «همزة، وخليفة».

وقد خرج بقيد التأنيث:

١	هاء السكت نحو: (كتابيه ، و ماليه ، و يتسنه).
٢	والهاء الأصلية نحو: (لَمَّا تَوَجَّه) فلا إمالة في ذلك .

ثانيًا: محلُّ الإمالة

اختلفوا في محل الإمالة في هذا الباب على قولين:

١	محلها الحرف الذي قبلها، فإن التغيير إلى الكسر يدخله وهي على ما كانت عليه
٢	محلها الحرف الذي قبلها والهاء، وهو المختار عند الداني والشاطبي.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

(من الشاطبية)

٤

ثالثا: بيان المذاهب في أقسام الحروف التي تمال مع هاء التأنيث وقفا

وَفِي هَــاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِيْ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

وَيَجْمَعُهَا (حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا) ... وَ (أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوى (أَلِفٍ) عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

هاء التأنيث لها مع ما قبلها من الحروف ثلاثة أحوال

ما يمال قولا واحدا	١٥ حرفا	وهي : (فجثت زينب لذود شمس)
ما لا يمال قولا واحدا	١٠ أحرف	وهي حروف (حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا)
ما يمال بشرط	٤ أحرف	وهي حروف كلمة (أَكْهَرُ)

فتمال إن سبقت بكسر أو ياء ساكنة

ولا تمال إن سبقت بغير ذلك

والساكن بين (أكهر) وبين الكسرة لا يعتدُّ به

وذهب بعض النقلة إلى إمالة جميع الحروف عدا الألف، والمذهب الأول هو الراجح

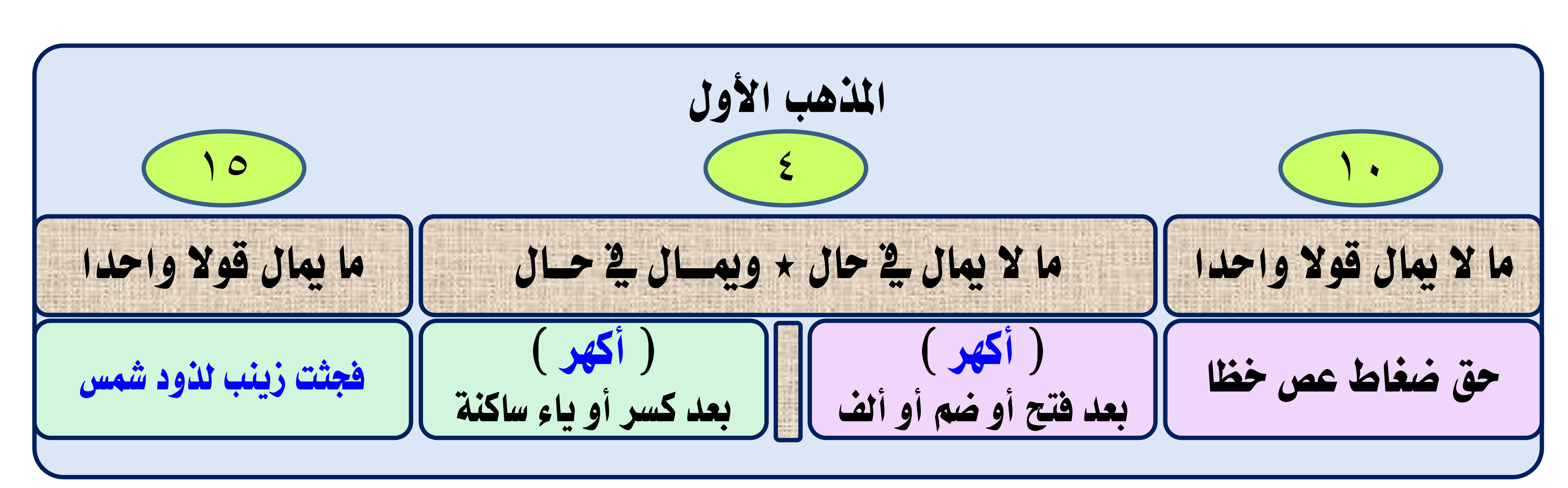
باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

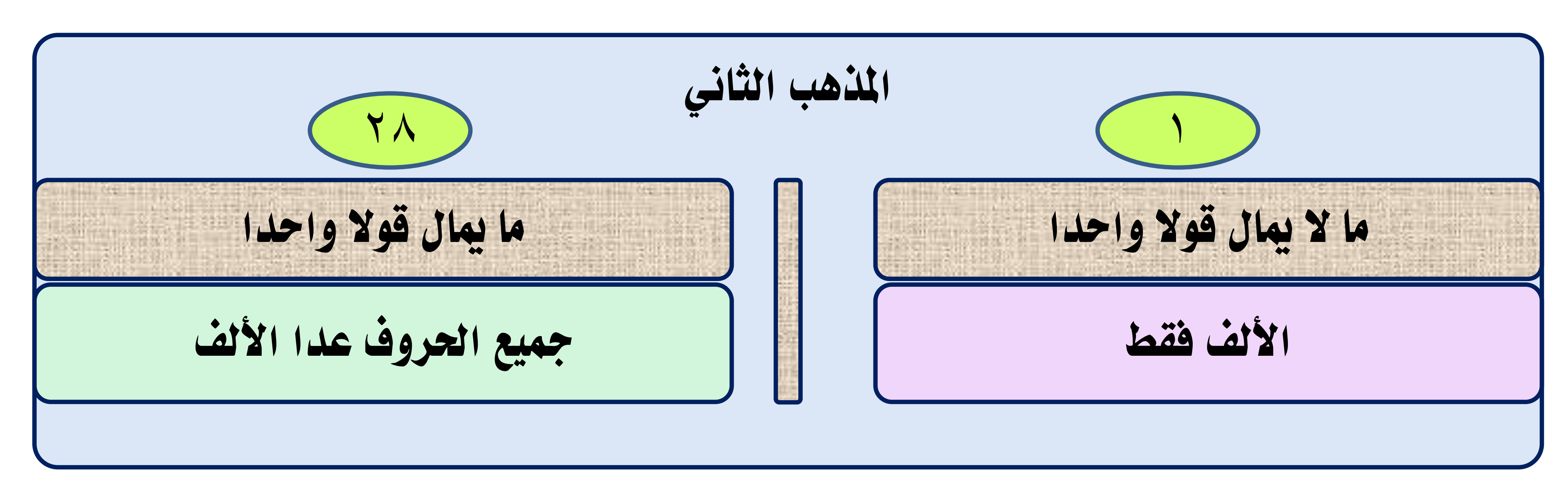
(من الشاطبية)

٥

تلخيص مذاهب العلماء في أقسام الحروف التي تمال مع هاء التأنيث وقفا

للعلماء في ذلك مذهبان ، وهذا بيانٌ إجماليٌ لهما:





باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

(توضيح وأمثلة للمذهب الأول)

٦

ما لا يمال قولا واحدا

حروف (حق ضغاط عص خظا) = (١٠) حروف

صَيْحَةً	الْحَيَاةِ	صَنْعَةَ	طَاقَةَ
غِلْظَةً	نَفْخَةٌ	خَالِصَةً	رَوْضَةٍ
صِبْغَةً		بَسْطَةً	

ما يمال بشرط

وهي حروف كلمة (أكهر) = (٤) أحرف

فتمال إن سبقت بكسر أو ياء ساكنة؛ نحو:

نَاشِئَةَ	كَهَيْئَةِ	ضَاحِكَةٌ	الأَيْكَةِ	فَنَظِرَةٌ	كَبِيرَةً	آلِهَةً	فَاكِهَةٌ

وتفتح إن سبقت بغير كسرٍ أو ياء ساكنة؛ نحو:

بَكَّةَ	الشَّوْكَةِ	سَفَرَةٍ	مَعَرَّةٌ

ما يمال قولا واحدا

وهي حروف (فجثت زينب لذود شمس) = (١٥) حرفا

خَلِيفَةً	وَلِيجَةً	ثَلَاثَةِ	الْمَيْتَةَ
بَارِزَةً	لَا شِيَةَ	سِنَةٌ	حَبَّةٍ
لَيْلَةً	لَذَّةٍ	قَسْوَةً	بَلْدَةً
فَاحِشَةً	قَائِمَةٌ		خَمْسَةَ

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

(توضيح للمذهب الأول)

٧

ما لا يمال قولا واحدا

حق ضغاط عص خظا

١	صَيْحَةً
٢	الْحَيَاةِ
٣	صَنْعَةَ
٤	طَاقَةَ
٥	غِلْظَةً
٦	نَفْخَةٌ
٧	خَالِصَةً
٨	رَوْضَةٍ
٩	صِبْغَةَ
١٠	بَسْطَةً

ما لا يمال في حال ★ ويمال في حال

(أكهر) بعد فتح أو ضم أو ألف

النَّشْأَةَ	سَوْأَةَ
بَكَّةَ	الشَّوْكَةِ
سَفَاهَةٌ	
سَفَرَةٍ	مَعَرَّةٌ

(أكهر) بعد كسر أو ياء ساكنة

نَاشِئَةَ	كَهَيْئَةِ
ضَاحِكَةٌ	الْأَيْكَةِ
آلِهَةٌ	
فَنَظِرَةٌ	كَبِيرَةٌ

والساكن ليس بحاجز

نحو: وِجْهَةٌ وَ سِدْرَةٍ وَ عِبْرَةً

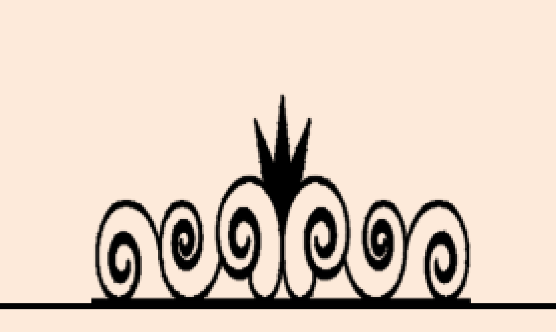
واختلفوا في كلمة (فِطْرَتَ) بالروم لأنَّ الحاجزَ قويٌّ

ما يمال قولا واحدا

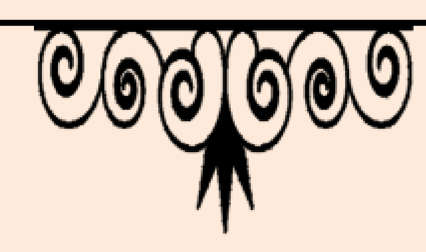
فجثت زينب لذود شمس

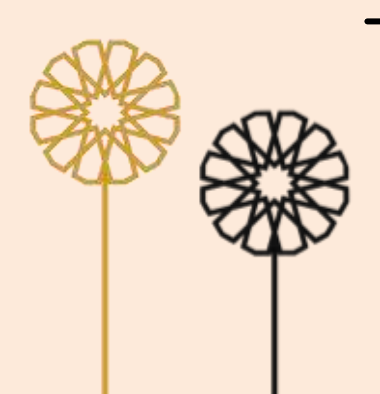
١	خَلِيفَةً
٢	وَلِيجَةً
٣	ثَلَاثَةِ
٤	الْمَيْتَةَ
٥	بَارِزَةً
٦	شِيَةَ
٧	سِنَةٌ
٨	حَبَّةٍ
٩	لَيْلَةَ
١٠	لَذَّةٍ
١١	قَسْوَةً
١٢	بَلْدَةً
١٣	فَاحِشَةً
١٤	قَائِمَةٌ
١٥	خَمْسَةٌ





باب
النون الساكنة والتنوين





باب النون الساكنة والتنوين

الأبيات

قال الشاطبي:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا	بِلَا غُنَّةٍ فِي (اللَّامِ وَ الرَّا) لِيَجْمُلَا
وَكُلٌّ بِـ (يَنْمُو) أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ	وَفِي (الْوَاوِ وَالْيَا) دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا
وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ	مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِ أُظْهِرَا	أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيْهِ غُفَّلَا
وَقَلْبُهُمَا مِيْمًا لَدَى (الْبَا) وَأَخْفِيَا	عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ (الْبَوَاقِي) لِيَكْمُلَا

أولا: تعريف النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة	تعريف التنوين
هى نونٌ أصليَّةٌ لا حركة لها.	هو نون زائدة عن الكلمة .
وتكون في الأسماء والأفعال والحروف	ويكون في الأسماء فقط.
وتكون متوسطةً ومتطرفةً.	ويكون متطرفًا فقط.
وتكون ثابتةً في الخط واللفظ.	ويكون ثابتًا في اللَّفظِ فقط.
وتكون ثابتةً في الوصل والوقف.	ويكون ثابتًا في الوصلِ فقط.

ثانيا: أحكام النون الساكنة والتنوين

للنُّون السَّاكنة والتَّنوين أربعةُ أحكامٍ وهي:

الإظهار	الإدغام	الإقلاب	الإخفاء

((الحكم الأول: الإدغام))

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلَا غُنَّةٍ فِي (اللَّامِ وَ الرَّا) لِيَجْمُلَا

وَكُلٌّ بِـ (يَنْمُو) أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي (الْوَاوِ وَالْيَا) دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

ومن الدرة: وَغُنَّةٌ [يَا وَ الْوَاوِ]: فُـزْ

تعريف الإدغام بغير غنة:

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

إدغام بغير غنة	ولـه حرفان باتفاق جميع القراء؛ وهما: (اللام و الـراء).
إدغام بغنـــة	ولـه أربعة أحرف عند الجميع إلا خلف؛ وهي (الميم والنون والواو والياء)

أما خلف عن حمزة فلا يُدغم بغنة إلَّا في (الميم والنون) فقط

أما خلف العاشر فخالف حمزة وأدغم بغنة في (ينمو)

- ❑ فحروف (الإدغام بغير غنة) عند خلف عن حمزة أربعة وهي: (اللام والراء والواو والياء).
- ❑ وحروف (الإدغام بغنة) عنده اثنان وهما: (الميم والنون)

باب النون الساكنة والتنوين

٤

((تابع الإدغام))

وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

شرط الإدغام :

أن يكون من كلمتين، فإن كان في كلمة واحدة وجب الإظهار

ولا يتأتى في كلمة إلا في النون الساكنة فقط، أمَّا التنوين فمختص بالأواخر

ولا يتأتى في النون الساكنة إلا مع الواو والياء، وذلك في (الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان) لا غير

وسبب الإظهار هنا

أن النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة وأدغمت النون فيهما فإنه يشبه المضاعف الذي أدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ (صِنْوَان): صِوَّان، و (بُنْيَان): بُيَّان، فيقع الالتباس ولم يفرقِ السَّامعُ بين ما أصله النون وبين ما أصله التَّضْعِيف.

فأبقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلا.

والمضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكررا نحو (حيَّان ورمان) وشبه ذلك.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب النون الساكنة والتنوين

٥

((الحكم الثاني: الإظهار))

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِ أُظْهِرَا | أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

ومن الدرة: وَبِخَا وَغَيْن | الإِخْفَا سِوَى (يُنْغِضْ، يَكُنْ، مُنْخَنِقْ): أَلَا

تعريف الإظهار:

هو إخراج الحرف الْمُظْهَر من مخرجه من غير غنة.

حروفــــه:

يُظْهِرُ جميعُ القراء النونَ الساكنةَ والتنوينَ عندَ ملاقاتِهِمَا لأحد حروف الحلق الستة وهي:

الهمز، والهاء، والعين والحاء، والغين، والخاء

وقد أشار إليها الشاطبي في أوائل قوله (أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا)

غير أنَّ أبا جعفر خالف نافعا فأخفى النونَ الساكنةَ والتنوينَ عند: (الغين والخاء)

وعليه فأبو جعفر يظهر عند (الهمز والهاء والعين والحاء)، ويخفي عند (الغين والخاء)

واستثني له من هذا ثلاثة مواضع، فقرأها بالإظهار؛ وهي:

(فَسَيُنْغِضُونَ) (الإسراء: ٥١) | (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا) (النساء: ١٣٥) | (وَالْمُنْخَنِقَةُ) (المائدة: ٣)

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب النون الساكنة والتنوين

٦

((الحكم الثالث: الإقلاب))

وَقَلْبُهُمَا مِيْمًا لَدَى الْبَا	....	....

تعريف الإقلاب:

هو قلب «النون الساكنة و التنوين» ميمًا مخفاةً مع بقاءِ الْغُنَّةِ.

حروفـــه :

اتفق جميعُ القرَّاءِ على أنَّ للإقلاب حرفًا واحدًا فقط؛ وهو «الباء»

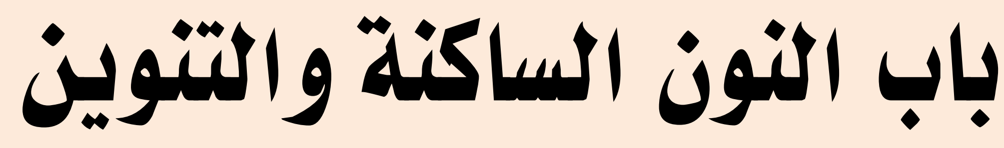
أمثلتـــه:

﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ ؛ ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ ؛ ﴿سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾

وقد اتفق القراء العشرة على قلب «النون الساكنة والتنوين» ميمًا مخفاةً مع بقاء الغنة عند ملاقاتهما لحرف «الباء».

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب النون الساكنة والتنوين

٧

((الحكم الرابع: الإخفاء))

....	وَأَخْفِيَا	عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

تعريف الإخفاء:

الإخفاء هو: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاريًّا عن التَّشديد مع بقاء الغنة.

حروفـــه:

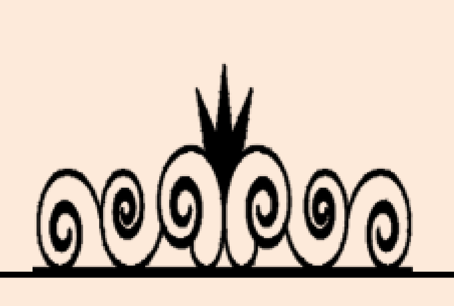
عند جمهور القراء «١٥» حرفا (المتبقية) وهي الواقعة في أوائل هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

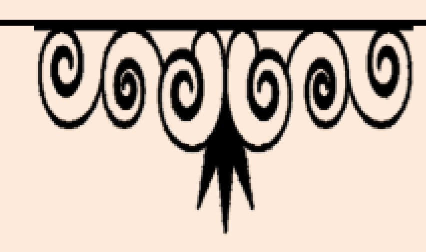
وعند أبي جعفر «١٧» حرفا؛ لإضافة (الغين و الخاء) للأحرف السابقة

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب
الفتح والإمالة وبين اللفظين




تعريف بمصطلحات هذا الباب

الفتح: هو فتح الفم بالألف وما قبلها فتحًا مستقيمًا، لا فتح الألف، لأنه لا يقبل الحركة.

والإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء **كثيرا**.

ويقال لها: (الإمالة المحضة، والكبرى، والإضجاع، والبطح) وهي المرادة عند الإطلاق.

ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

وبين اللفظين: أي بين الفتح وبين الإمالة المحضة، وهو التقليل.

والتقليل: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء **قليلا**.

ويقال لـه: (الإمالة الصغرى، وبين وبين).

والقراء في الإمالة على أقسام:

فمنهم مَن لَم يُمِل	وهما: ابن كثير وأبو جعفر.
ومنهم المقل	وهم: قالون، والأصبهاني، وابن عامر وعاصم.
ومنهم المكثر	وهم: الأزرق، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

أسباب الإمالة

أسباب الإمالة ثمانية؛ وهي

١	كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية؛ نحو: (الرِّبَا، وَكِـلَاهُمَا، وَالنَّاسِ، وَالنَّارِ).
٢	كسرة عارضة؛ نحو: (طاب وجاء وشاء) إذ فاء الكلمة تكسر إذا اتصل بالفعل ضمير.
٣	ياءٌ موجودةٌ في اللفظ ؛ نحو: (لا ضير) فإن الترقيق يسمي (إمالة).
٤	ياءٌ انقلابَ عنها ألفٌ؛ نحو: (هُدى، ورمى).
٥	ما ألحق بالياء التى انقلب عنها ألف؛ كألف التأنيث؛ في وزن (فعلى، وفعالى).
٦	ما ألحق بألف التأنيث، نحو: (موسى، وعيسى، ويحيي).
٧	أن ترسم الألف ياء - وإن كان أصلها الواو - نحو: (حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى).
٨	مجاورة الممال؛ وتسمى إمالة لأجل إمالة نحو : إمالة نون (نأي)، وراء (رأي).

وجوه الإمالة وفائدتها

أما وجوه الإمالة؛ فاثنان؛ وهما:

١ المناسبة

وذلك فيما أميل لسببٍ موجودٍ في اللفظ، وفيما أميل لإمالة غيره، فأرادوا أن يكون عمل اللسان على نمطٍ واحدٍ.

٢ الإشعار ؛ وهو ثلاثة أقسام:

١: إشعار بالأصل، وذلك إذا كانت الألف الممالة منقلبة عن ياء أو واو مكسورة.

٢: إشعار بالعارض؛ وذلك في بعض تصاريف الكلمة من ظهور كسرة، أو ياء.

٣: إشعار بالشبه المشعر بالأصل، وذلك كإمالة ألف التأنيث والملحق بها.

أما وجه الفتح؛ فهو:

مراعاة كون الفتح أمتن، أو أنه الأصل؛ والله أعلم؛ فإن المعول على النقل والرواية.

أما فائدة الإمالة:

فسهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع.

٤ القاعدة الأولى: الألفات التي أصلها ياء

وَ حَمْزَةُ مِنهُمْ وَ الْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ	أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ	رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا
هَدَى وَاشْتَرَاهُ، وَالْهَوَى، وَهُدَاهُمُ	....

أمال (حمزة والكسائي) كل الألفات التي أصلها ياء وانقلبت الألف عنها تحقيقًا.

وضابط معرفة أصل الألف هو:

تثنية الاسم

فإن ظهرت الياء في الاسم المثنى عُلِمَ أنها أصل الألف التي في المفرد فيمال.
نحو: (الهوى، الهدى، العمى، مأواه، مثواه، الأدنى، الأزكى، الأعلى).
فنقول: (الهويان، الهديان، العميان، مأويان، مثويان، الأدنيان، الأزكيان).

وإن ظهرت فيه الواو عُلِمَ أنها أصل الألف التي في المفرد فلا تمال.
وذلك في خمس كلمات وهي: (الصفا، شفا، سنا، أبا، عصا، عصاي، عصاه).
فتقول في تثنيتها: (صفوان، شفوان، سنوان، أبوان، عصوان).

ورد الفعل إليك

فإن ظهرت الياء في الفعل عند إضافته للتاء عُلِمَ أن أصل ألف الفعل ياء فيمال.
نحو: (هَدَى، اشترى، أَتَى، رمى، سعى، أبى، استعلى).
فنقول: (هديتُ، اشتريت، أتيت، رميت، سعيت، أبيت، استعليت).

وإن ظهرت فيه الواو عُلِمَ أنها أصل ألف الفعل؛ فلم تمل.
وذلك في خمس كلمات وهي: (دعا، دنا، عفا، علا،بدا، خلا).
فتقول في تثنيتها: (دعوت، دنوت، عفوت، علوت، بدوت، خلوت).

القاعدة الثانية: ألف التأنيث

٥

....	وَفِي [أَلِفِ التَّأْنِيثِ] فِي الْكُلِّ مَيَّلَا
وَكَيْفَ جَرَتْ (فَعْلَى) فَفِيهَا وُجُودُهَا	وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ (فَعَالَى) فَحَصِّلَا

أمال حمزةُ والكسائيُّ (ألفَ التأنيث) حيث وقعت؛ ولها وزنان:

الوزن الأول (لألف التأنيث) هو (فعلى) جاء في القرآن مثلث الفاء؛ أي:

بفتح الفاء	نحو: (التَّقْوى، وَالنَّجْوَى، والْمَوْتَى، وَشَتَّى، وَأَسْرَى، وَسَكْرَى).
وبضمها	نحو: (الدُّنْيَا، وَالأُنْثَى، وَالسُّوأَى، وَالأُخْرَى، وَالْبُشْرَى، وَالْكُبْرَى)
وبكسرها	نحو: (إِحْدَى، وَسِيمَاهُمْ، وَالشِّعْرَى، وَالذِّكْرَى).

والوزن الثاني (لألف التأنيث) هو (فعالى) جاء في القرآن بضم الفاء وفتحها

بضم الفاء	نحو: (فُرَادَى، كُسَالَى، سُكَارَى، أُسَارَى).
وبفتح الفاء	نحو: (نَصَارى، يَتامى، الأَيامى، الحَوايا).

تنبيهان

ألف التأنيث زائدة، وليست منقلبة عن ياء، ولكنها ملحقة بذوات الياء

ألحق بألف التأنيث (مُوسى، وعِيسى، ويَحْيى)؛ وليست بوزن (فُعلى وفِعلى وفَعلى) فإنها أسماء أعجمية جامدة غير مشتقة ، كما أنَّ ألفها ليس للتأنيث.

٦ الكلمات الاستفهامية وما اندرج معها

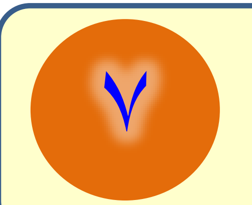
وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ (أَنَّى) وَفِي (مَتَى)	مَعًا، وَ (عَسَى) أَيْضًا أَمَالَا وَقُلْ (بَلَى)

وأمال (حمزة والكسائي) الألف من الكلمات الآتية:

١	«أنّى»	الاستفهامية؛ نحو ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٣).
٢	«مَتَى»	الاستفهامية؛ نحو : ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾(البقرة: ٢١٤).
		وإنما أميل هذا اللفظ لأنه لو سمى به وثُنِّيَ لقيلَ (مَتَيَان).
٣	«عَسَى»	نحو: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ (الإسراء: ٨).
		وسبب إفراده له بالذكر مع اندراجه في ذوات الياء : ❑ إمَّا متابعةً للإمام الدَّاني في التيسير. ❑ وإمَّا للفرق بينه وبين الأفعال المتصرفة؛ لأنها جامدة. ❑ وإمَّا للرَّدِّ على مَن قَال: [إنَّ هذا اللفظَ حرفٌ].
٤	«بَلَى»	نحو: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ (البقرة: ٨١).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



القاعدة الثالثة: الألفات المرسومة بالياء

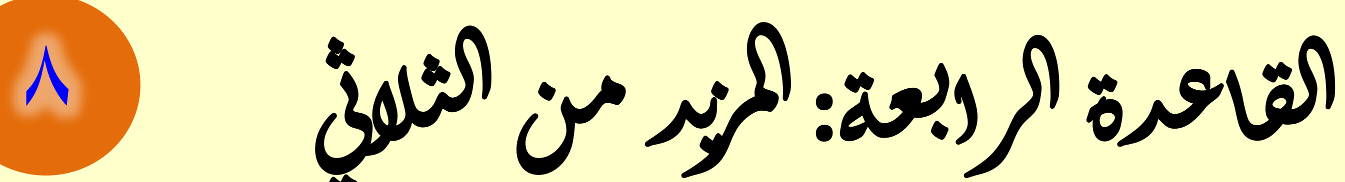
وَمَـا رَسَمُوا بالْيَـاءِ	غَيْرَ (لَدَى، وَ مَا	زَكَى، وَإِلَى، مِنْ بَعْدُ حَتَّى) وَقُلْ (عَلَى)

وأمال (حمزة والكسائي) كلَّ ألف متطرفة كتبت في المصحف «ياء» مِمَّا ليس أصلُها الياء، بأن كانت زائدة أو منقلبة عن واو؛ وذلك نحو:

«يَاوَيْلَتَى»	من قوله تعالى ﴿قَالَ يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ﴾ (المائدة ٣١).
«يَاحَسْرَتَى»	من قوله تعالى ﴿يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (الزمر ٥٦).
«يَاأَسَفَى»	من قوله تعالى ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (يوسف ٨٤).
«ضُحَى»	من ﴿بَأْسُنَا ضُحًى﴾ (الأعراف: ٩٨)، ومن ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ (طه ٥٩).

واسْتُثْنِيَ مِمَّا رُسِمَ بالياء خمس كلمات - اسم وفعل وثلاثة حروف - لم ترد إمالتها، وهي:

١	«لدى»	مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾ (غافر: ١٨).	
٢	«زكى»	مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ (النور: ٢١).	
٣	«على»	حيث وقع في القرآن.	وَلَمْ تُمَلْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الثلاثة لأَنَّ الْحَرْفَ لا حَظَّ لَهُ فِي الإِمَالَةِ
٤	«حتى»	حيث وقع في القرآن.	
٥	«إلى»	حيث وقع في القرآن.	



٨

القاعدة الرابعة: المزيد من الثلاثي

وَكُـلُّ ثُـلَاثِـيٍّ يَزِيْـــدُ فَـإِنَّــهُ	مُمَالٌ كـ (زَكَّاهَا، وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى)

وأمال (حمزة والكسائي) كلَّ ألفٍ - هي لامٌ - منقلبةٍ عن واوٍ في فعلٍ أو اسمٍ زائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر، سواء كانت الزيادة في الفعل بحروف المضارعة أو آلة التعدية أو غيرهما.

والعلة في ذلك:	أنَّ الألفَ بتلك الزيادة يصير «يائيا».
فمثال الفعل:	قبل الزيادة: (زكى، نَجَي، بَلَى، جلى، علي) فهي واوية. حيث تقول في إضافتها: (زكوتُ، ونجوتُ، وبلوت، وجلوت، وعلوت).
	وبعد الزيادة هكذا: (زكَّى، أَنْجَى، ابتلى، تَجَلَّى، تعالى)، صارت يائية. حيث تقول في إضافتها: (زَكَّيْتُ وأَنجَيْتُ وابْتَلَيْتُ وتَجَلَّيْتُ وتَعَالَيْتُ).
ومثال الأسماء:	(أَدْنَى) [البقرة: ٦١]، (الْأَعْلَى) [النحل: ٦٠].
	حيث تقول في تثنيتها: (أدنيان)، (أعليان).

فظهر أن الثلاثيَّ المزيدَ يكون اسمًا وفعلاً ماضيًا ومضارعًا مبنيًّا للفاعل والمفعول.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

أحيا ، وأحيا

٩

وَلَكِنَّ (أَحْيَـا) عَنْهُمَـا بَعْـــدَ وَاوِهِ | ....

الكلمات اليائية تمال لـ (حمزة والكسائي)؛ لكن كلمة (أحيا) لاتمال لهما إلا إذا وقعت بعد واو، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ بالنجم [٤٤] فقط.

وسيأتي حكم الغير مسبوقة بواو؛ وذلك في عشرة مواضع؛ وهي:

١	«فَأَحْيَاكُمْ»	من قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨).
٢	«فَأَحْيَا»	من قوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (البقرة: ١٦٤).
٣	«أَحْيَاهُمْ»	من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ (البقرة: ٢٤٣).
٤	«أَحْيَاهَا»	من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا﴾ (المائدة: ٣٢).
٥	«أَحْيَا»	من قوله تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: ٣٢).
٦	«فَأَحْيَا»	من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ﴾ (النحل: ٦٥).
٧	«أَحْيَاكُمْ»	من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ (الحج: ٦٦).
٨	«فَأَحْيَا»	من قوله تعالى: ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ (العنكبوت: ٦٣).
٩	«أَحْيَاهَا»	من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (فصلت: ٣٩).
١٠	«فَأَحْيَا»	من قوله تعالى: ﴿مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ (الجاثية: ٥).

انفرادات الكسائي (١)

وَفِيمَـا سَـوَاهُ لِلكِسَـائِيِّ مُيِّـلَا	....
أَتَى،	وَ (رُءْيَايَ وَالرُّءْيَا) وَ (مَرْضَاتِ) كَيْفَمَا

انفرد الكسائيُّ بإمالة هذه الكلمات :

١	«أَحْيَـا»	الغير مسبوقة بواو؛ وذلك في العشرة مواضع السابقة؛ وفتحها حمزة.
٢	«رُؤْيَايَ» بموضعين وهما:	من ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ﴾(يوسف: ٤٣).
		ومن ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ ﴾ (يوسف ١٠٠).
٣	«الرءيا» المعرف بأل حيث وقعت وهي بأربعة مواضع وهي:	﴿إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣).
		﴿وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾(الإسراء: ٦٠) [وقفًا فقط]
		﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (الصافات: ١٠٥).
		﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ﴾ (الفتح: ٢٧).
٤	«مَرْضَاتِ» كيفما أتت وذلك بستة مواضع وهي	﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (البقرة ٢٠٧ ؛ ٢٦٥) (النساء: ١١٤) .
		﴿جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ (الممتحنة: ١).
		﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ (التحريم: ١) .

انفرادات الكسائي (٢)

....	.... و (خَطَايَا) مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
وَ (مَحْيَاهُمُو) أَيْضًا، وَ (حَقَّ تُقَاتِهِ)،	وَفِي (قَدْ هَدَانِي) لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
وَفِي الْكَهْفِ (أَنْسَانِيْ)، وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ (مَنْ	عَصَانِيْ)، وَ (أَوْصَانِيْ) بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا

م	الكلمة	الشاهد
٥	«خَطَايَا..» كيف أتى، والمراد الألف الثانية	من قوله تعالى: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ (البقرة: ٥٨).
		ومن ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ﴾ (العنكبوت ١٢)
		ومن ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا﴾ (طه ٧٣) و(أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا) (الشعراء: ٥١)
٦	«مَحْيَاهُمْ»	من قوله تعالى: ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ (الجاثية ٢١).
٧	«تُقَاتِهِ»	من قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ (آل عمران ١٠٢).
٨	«هَدَانِ»	من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ (الأنعام: ٨٠).
٩	«أَنْسَانِيهُ»	من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ (الكهف ٦٣).
١٠	«عَصَانِي»	من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (إبراهيم ٣٦)
١١	«أَوْصَانِي»	من قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ (مريم ٣١).

انفرادات الكسائي (٣)

وَ [فِيهَا وَفِي طَاسِيْنَ] (آتَانِيَ) الَّذِي	أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا
وَحَرْفُ (تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا) وَفِي (سَجَى)	وَحَرْفُ (دَحَاهَا) — وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

م	الكلمة	المواضع
١٢	«آتَانِي» أي الألف الثانية	من ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ (مريم ٣٠).
		ومن ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ (النمل ٣٦).
		أما موضعي هود فهما ممالان لحمزة والكسائي معًا، والموضعان هما: ﴿وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾، ﴿وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ (هود: ٢٨ – ٦٣).
١٣	«تَلَاهَا»	من ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ (الشمس ٢).
١٤	«طَحَاهَا»	من ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (الشمس ٦).
١٥	«سَجَى»	من ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (الضحى ٢).
١٦	«دَحَاهَا»	من ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (النازعات ٣٠).

وهذه الأربعة ألفها عن واو وما قبلها كانت ألفه عن ياء

إعداد / أبو إياد الغرباوي

القاعدة الخامسة: مكسور الفاء أو مضمومها، من الواويّ ١٣

وَأَمَّا (ضُحَاهَا، وَالضُّحَى، وَالرِّبا، مَعَ الْـ قُــوَى) فَأَمَــالَاهَــا ؛ وَبِالْــوَاوِ تُخْتَــلَا

وأمالا ما كان مكسور «الفاء» أو مضمومها، من الواويّ، ويتمثل ذلك في الكلمات الآتية:

١	«ضُحَاهَا»	مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (النازعات: ٢٩). وقوله تعالى: ﴿يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (النازعات: ٤٦). وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾(الشمس: ١).
٢	«وَالضُّحَى»	كَيْفَ وَقَعَ، نَحْو : ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (الضحى: ١).
٣	«الرِّبَوا»	كَيْفَ وَقَعَ، نَحْو : ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: ٢٧٦).
٤	«الْقُوَى»	مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (النجم: ٥).

فهذه الكلمات الأربع من ذوات الواو، ونبه على ذلك بقوله: (وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَا)

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

انفرادات دوري الكسائي (اتفاقًا) ١٤

وَ (رُؤيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ) عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ	وَ (مَحْيَايَ، مِشْكَاةٍ، هُدَايَ) قَدِ انْجَلَا

انفرد «حفصٌ الدوريُّ عن الكسائي» بإمالة:

١	«رُؤْيَاكَ»	من قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ﴾ (يوسف: ٥)
٢	«مَثْوَايَ»	من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ (يوسف ٢٣).
٣	«مَحْيَايَ»	من قوله تعالى: ﴿ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ ﴾ (الأنعام ١٦٢).
٤	«كَمِشْكَاةٍ»	من قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥).
٥	«هُدَايَ»	من قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ (البقرة: ٣٨). ومن قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ (طه ١٢٣).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

١٥ القاعدة السادسة: رؤوس الآي

وَممَّـــــا أَمَــالَاهُ أَوَاخِـــــرُ آيِ مَـــا	بِـ: (طَـه) وَآيِ (النَّجْـمِ) كَيْ تَتَعَدَّلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى	وَفِي (اقْرَأْ)، وَفِي (وَالنَّازِعَاتِ) تَمَيَّلَا
وَمِنْ [تَحْتِهَا]، ثُمَّ (الْقِيَامَـةِ)، ثُمَّ فِي (الْـ	مَعَــارِجِ) يَا مِنْهَـالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

وأمال (حمزة والكسائي) رؤوس آي إحدى عشرة سورة؛ وهي :

طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق

سواء كانت فواصلها واويَّةً أو يائيَّةً، أصليَّةً أو زائدةً، في الأسماء أم في الأفعال.

إلا : ما سبق تخصيصه بالكسائي، **وإلا** المبدلة من التنوين مطلقًا.

ولكن هذه السور منها ثلاث عمت الإمالة فواصلها وهي: الأعلى، والشمس، والليل.

وباقي السور أميل منها القابل للإمالة.

قال ابن الناظم :

فليس المعنى أنهم أمالوا جميع أواخر السور المذكورة إذ فيها ما لا يجوز إمالته ولا يمكن.
نحو «امرى، وذكري، وخلق، وعلق، وأخيه، وتؤويه»
والألف المبدلة من التنوين نحو «كبيرا، ونصيرا، وعلما» إذ الإمالة لا مدخل لها في ذلك.
وكذا ما فيه هاء التأنيث نحو: «مسفرة، ومستبشرة» لأنها غير مقصودة بل لها باب يخصها.
وإنما المقصود ما وقع في أواخر آي السور من ذوات الياء وما حمل عليه من ذوات الواو.

فائدة تابعة للقاعدة السادسة

١٦

وقال الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر

١	فالممال بـ «طه»	من [أولها] إلى (طَغَى * قَالَ رَبِّ) إلَّا: (وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي).
		ثم من (يا موسى) إلى (لترضى) إلا (عيني، وذكري، وما غشيهم).
		ثم (موسى) من (حتى يرجع إلينا موسى).
		ثُمَّ مِنْ (إلَّا إبْلِيسَ أَبَى) إلى [آخرها]، إلا (بَصِيرًا).
٢	وفي «النجم»	من أولها إلى (النُّذُرِ الْأُولَى)، إلَّا (مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا).
٣	وفي «المعارج»	من (لظى) إلى (فأوعى).
٤	وفي «القيامة»	من (صلى) إلى آخرها.
٥	وفي «النازعات»	من (حديث موسى) إلى [آخرها]، إلَّا (لأنعامكم).
٦	وفي «عبس»	من [أولها] إلى (تلهى).
٧	وفي «الضحى»	من [أولها] إلى (فأغنى).
٨	وفي «العلق»	من (ليطغى) إلى (يرى).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

(رَمَى) صُحْبَةٌ (أَعْمَى) فِي الِاسْراءِ ثَانِيًا
(سُوًى وَ سُدًى) فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا
وَرَاءُ (تَرَاءَى) فَـازَ فِـي شُعَـرَائِـهِ
وَ(أَعْمى) فِي الِاسْرَا: حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلَا

وأمال شعبة وحمزة والكسائي .

١	«رَمَى»	من قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: ١٧).
٢	«أعمى»	من قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ (ثاني الإسراء: ٧٢).
٣	«سُوًى»	من قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ (طه: ٥٨)؛ وقفًا للساكن بعده.
٤	«سُدًى»	من قوله تعالى: ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (القيامة: ٣٦)؛ وقفًا للساكن بعده.

وانفرد حمزة - دون الكسائي - بإمالة (راء) .

«تَرَاءَى»	من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ (الشعراء: ٦١).

وأمال أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي .

«أعمى»	من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ (أول الإسراء: ٧٢).

أى أنَّ (أعمى) بموضعي الإسراء لصحبة، ويوافقهم أبو عمرو في الأول فقط.

مذاهب القراء في الألفات الواقعة بعد راء ١٨

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ: شَاعَ حُكْمًا | وَحَفْصُهُمْ | يُوَالِي بِـ (مَجْرَاهَا) وَفي [هُــودَ] أُنْزِلَا

وأمال حمزة والكسائي وأبو عمرو الألفات الواقعة بعد راء بأي وزن كان.

ســواءٌ في فعل كـ: (اشْتَـرَى، اشْتَـرَاهُ، وَتَرَى، وَأَرَى، فَأَرَاهُ ، يُفْتَـرَى، تَتَمَارَى، يَتَوَارَى).

أو اسم للتأنيث كـ: (بشــرى، وذكرى، وأســرى، والقرى، والنصارى، وسكارى، وأسارى).

ووافقهم حفصٌ على إمالة الألف الواقعة بعد راء في كلمة (مَجْرِيٰهَا) فقط.

وقد وردت بسورة هود في قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ [٤١].

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

كلمة (نَأَى) ١٩

(نَأَى): شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافِ | وَشُعْبَةٌ | فِي الِاسْرَا وَهُم | وَ[النُّونُ] ضَوْءُ سَنًا تَلَا

كلمة «وَنَئَا» وردت بموضعين؛ وهما:

١ ﴿أَعْرَضَ وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ (الإسراء: ٨٣)

٢ ﴿أَعْرَضَ وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ (فصلت: ٥١).

وهي ممالة (الألف) لحمزة والكسائي ةالسوسي بخلف عنه في الموضعين

ووافقهم شعبة بالإسراء فقط.

أما (النونَ) فقد أمالها (خلف والكسائي) في الموضعين للإتباع؛ وفتحها (خلَّاد).

فائدة

نون (نَأَى) هو الحرف الوحيد الذي زاد فيه (خلفٌ) على (خلاد) في الإمالة.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

كلمتي (إناه) و (كلاهما)

٢٠

(إِنَاهُ): لِـهُ شَافٍ	وَقُلْ (أَوْ كِلَاهُمَا):	شَفَـا	وَلِكَسْــرٍ أَوْلِيَـاءٍ تَمَيَّـلَا

وأمال حمزة والكسائي هشام كلمة:

«إِنَـاهُ»	من قوله تعالى: ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وأمال حمزة والكسائي كلمة:

«كِلَاهُمَا»	مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣).

وعلة إمالة كلمة «كِلَاهُمَا» أحد أمرين:

«الأول»	إما كسر الكاف، والكسر من مسوغات الإمالة.
«الثاني»	أو لانقلاب الألف عن الياء، ولذلك لو سمي به وَثُنِّيَ لَقِيلَ: (كِلَيَان).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

مذهب ورش في التقليل

٢١

وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ [بَيْنَ بَيْنَ]	وَفِي (أَرَا	كَهُمْ)	وَذَوَاتِ الْيَا لَــهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا
وَلٰكِنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَدْ [قَلَّ فَتْحُهَا]		لَهُ	غَيْرَ مَا [هَا] فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

١

وقَلَّلَ ورش بلا خلاف الألفات الواقعة بعد الراء.

ولم يُخْتَلَفْ عَنِه في شيء من ذوات الراء إلَّا في (أَرَاكَهُمْ) بالأنفال فقط.

٢

واختلف عنه في تقليل الألفات ذوات الياء.

ويندرج فيها وزن (فَعْلَى) ووزن (فَعَالَى).

٣

وقَلَّلَ ورش بلا خلاف رؤوس آي السور الإحدى عشر المتقدمة.

ويستوي في ذلك ذوات الواو وذوات الياء.

فقوله (قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا) أي فتحها فتحًا قليلا، والمراد به (الإمالة بين بين).

واختُلِفَ عَنْهُ فِيمَا خُتِمَ منها بلفظ (ها)؛ وذلك في كل رؤوس آي سورة الشمس.

وفي النازعات: (بَنَاهَا، فَسَوَّاهَا، ضُحَاهَا، دَحَاهَا، مَرْعَاهَا، أَرْسَاهَا، مُرْسَاهَا، مُنْتَهَاهَا، ضُحَاهَا).

إلا (ذِكْرَاهَا) فيقلِّلُها قولًا واحدًا لأنهات رائية.

مذهب أبي عمرو في التقليل

٢٢

وَكَيْفَ أَتَتْ [فَعْلَى] وَ [آخِرُ آيِ مَا | تَقَدَّمَ] لِلبَصْرِي سِوَى [رَاهُمَا] اعْتَلَا

وقلَّل أبو عمرو:

١ ألف التأنيث الواقعة في وزن (فعلى) كيف أتى.

إلا ما كان رائيا فإنه ممال؛ نحو: (الْكُبْرَى)، من قوله : (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى).

٢ رؤوس آي السور الإحدى عشر المتقدمة.

وإلا ما كان رائيا فإنه ممال؛ نحو: (الشِّعْرَى، وَالذِّكْرَى وَالْكُبْرَى، ذكراها).

(ملخص مذهب أبي عمرو)

١: أمال الألف الواقعة بعد راء؛ لقوله (وَمَا بَعْدَ رَاءٍ: شَاعَ حُكْمًا).

٢: وقلل ألف التأنيث الواقعة في وزن (فعلى)؛ إلا الرائي فأماله.

٣: وقلل رؤوس الآي؛ إلا الرائي فأماله.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

انفرادات دوري أبي عمرو

٢٣

وَ (يَا وَيْلَتَى، أَنَّى، وَيَا حَسْرَتَى): طَوَوْا

وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَ (يَا أَسَفَى) الْعُلَا

وانفرد (الدوري عن أبي عمرو) بتقليل أربع كلمات؛ وهي:

١	«وَيْلَتَى»	من قوله تعالى : ﴿يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ﴾ (المائدة ٣١).
		ومن قوله تعالى : ﴿يَاوَيْلَتَى أَأَلِدُ﴾ (هود ٧٢).
		ومن قوله تعالى: ﴿يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي﴾ (الفرقان ٢٨).
٢	«أَنَّى»	الاستفهامية؛ حيث وقعت.
٣	«يَاحَسْرَتَى»	من قوله تعالى: ﴿يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٦).
٤	«يَاأَسَفَى»	من قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٤).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

إمالة كلمات مخصوصة

وَكَيْفَ الثُّلَاثِي -غَيْرَ زَاغَتْ- بِمَاضِي	أَمِلْ (خَابَ، خَافُوا، طَابَ، ضَاقَتْ): فَتُجْمِلَا
وَحَاقَ، وَزَاغُوا، جَاءَ، شَاءَ، وَزَادَ: فُـزْ	وَ (جَاءَ) ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي (شَاءَ) مَيَّلَا
(فَزَادَهُمُ) الأُولَى، وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ،	وَقُلْ صُحْبَةٌ (بَلْ رَانَ) وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

	الكلمة	الحكم		
١	خاب	حيث وقع.		أمال حمزة الأفعالَ العشرة حيث وقعت
٢	خاف	حيث وقع.		
٣	طَابَ	من: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٣].		
٤	ضَاقَ	من: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: ٧٧]، [العنكبوت: ٣٣].		
٥	حَاقَ	من: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ حيث وقع، ﴿وَحَاقَ بِآلِ﴾ [غافر: ٤٥].		
٦	زاغ	نحو: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ [النجم: ١٧].	واستثني (زاغت).	
٧	جاء	حيث وقع.	ووافقه ابن ذكوان بلا خلاف في (شاء، وجاء).	
٨	شاء	حيث وقع.		
٩	زاد	حيث وقع.	وبالخلاف في (زاد) إلا الأولي؛ وهي: (فَزَادَهُمُ الله مرضًا) بالبقرة؛ فبلا خلاف	
١٠	ران	بالمطففين	ووافقه شعبة والكسائي في (ران)	

الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة

وَفِـي [أَلِفَـاتٍ قَبْلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ
بِكَسْرٍ] أَمِلْ: تُدْعَى حَـمِيدًا وَتُقْبَلَا

كَـ (أَبْصَارِهِمْ، وَ الدَّارِ، ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ
حِمَـارِكَ، وَ الْكُفَّـارِ) وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا

وَمَـعْ (كَافِـرِينَ، الْكَافِـرِينَ) بِيَائِـهِ
....

وأمال (أبو عمرو، والدوري عن الكسائي) كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة.

نحـو: ((الدارِ، الغارِ، القهارِ، الغفارِ، النهارِ، الديارِ، الكفارِ، الإبكارِ، بقنطارِ، أنصارِ، وأوبارِها، وأشعارِها، آثارِها، آثارِه، أبصارِهم، ديارِهم، حمارِك، جبارِين)).

واحترز الناظم بقوله: ((را طرف)) عن مثل (نمارق، والحواريين).

والمراد بالراء المتطرفة ما كانت لامًا للكلمة؛ نحو:

«حمار» ووزنه (فِعَال)؛ «أبصارهم» ووزنه (أَفْعَال)، «كفار» ووزنه (فُعَّال).

وقس على هذه الأمثلة أشباهها لتغلب.

و كذلك أمال (أبو عمرو، والدوري عن الكسائي) كلمة:

كافرين | حيث وقعت بالياء؛ معرفة ومنكرة، منصوبة ومجرورة.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة

....	وَ (هَـارٍ): رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا
بَـدَارٍ وَ (جَبَّارِينَ وَالْجَارِ): تَـمَّمُوا	وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَـابِ كَـانَ مُقَـلِّـلَا
وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الْـ	بَـوَارِ، وَفِـي الْقَهَّـارِ حَمْـزَةُ قَلَّـلَا

خرج عن الأصل المتقدم (من إمالة الألف قبل راء مكسورة طرفًا) بعض كلمات وهي:

١	«هار»	من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩).

فأماله (الكسائي، وابن ذكوان بخلفه، وشعبة وأبو عمرو، وقالون)، والباقون بالفتح.

٢	«جبارين»	من ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة ٢٢]؛ و﴿بَطَشْتُم جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء ١٣٠].
٣	«الجار» معا	من قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (النساء: ٣٦).

وقد اختص بإمالتهما الدوري عن الكسائي، والباقون بالفتح.

وقلل: ورش جميع الباب، لكن اختلف عنه في كلمتي «جبارين» و «الجار».

ووافقه: حمزة على تقليل كلمتين من هذا الباب؛ وهما:

٤	«القهار»	حيث وقع؛ نحو: ﴿أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٣٩).
٥	«البوار»	من قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم: ٢٨).

الألفات الواقعة بين رائين

وَإِضْجَاعُ [ذِي رَاءَيْنِ]: حَجَّ رُوَاتُهُ | كَـ(الأَبْرَارِ) | وَالتَّقْلِيلُ: جَادَلَ فَيْصَلَا

وإن تكررت الراء بهذا الباب بأن وقعت الألف بين راءين ثانيتهما مجرورة

فقد أمالها: أبو عمرو و الكسائي.

وقللها: ورش و حمزة.

وذلك بأربعة أسماء، وهي: (الْأَبْرَارِ)، (قَرَارٍ)، (الْقَرَارِ)، (الْأَشْرَارِ).

١	«الأبرار»	من قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ٩٣) .
		ومن قوله تعالى : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (المطففين: ١٨).
٢	«قرار»	من قوله تعالى: ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (إبراهيم: ٢٦).
		ومن قوله تعالى : ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ (المؤمنون: ١٣)، (المرسلات: ٢١).
		ومن قوله تعالى: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠).
٣	«القرار»	من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾(غافر: ٣٩).
٤	«الأشرار»	من قوله تعالى: ﴿كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ (ص: ٦٢).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

انفرادات دوري الكسائي (اتفاقًا) ٢٨

وَإِضْجَاعُ (أَنْصَارِي) تَمِيمٌ وَ (سَارِعُوا ... نُسَارِعُ وَ الْبَارِي وَ بَارِئِكُمْ) تَـلَا

١	«أَنْصَارِي»	مـن: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٥٢) . ومن: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (الصف: ١٤).
٢	«سَارِعُوا»	مـن: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٣٣).
٣	«نُسَارِعُ»	مـن: ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾(المؤمنون: ٥٦).
٤	«الْبَارِئُ»	مـن: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر: ٢٤).
٥	«بَارِئِكُمْ»	من ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ... خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ (البقرة ٥٤).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

انفرادات دوري الكسائي (اتفاقًا) ٢٩

وَآذَانِهِـــمْ، طُغْيَـــانِهِـــمْ، وَيُسَـــارِعُ	ونَ، آذَانِنَـا عَنْــهُ الْجَـوَارِي تَمَثَّـلَا
(يُوَارِي)؛ (أُوَارِي) فِي العُقُودِ بِخُلْفِـهِ	....

٦	«آذَانِهِمْ»	نحو ﴿فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ (الأنعام ٢٥)؛ (الإسراء ٤٦)؛ (الكهف ٥٧).
٧	«طُغْيَانِهِمْ»	من ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة ١٥)؛ (الأنعام ١١٠)؛ (الأعراف ١٨٦)؛ (يونس ١١)؛ (المؤمنون ٧٥)
٨	«يُسَارِعُونَ»	نحو: ﴿وَيُسارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (آل عمران: ١١٤) ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ (المائدة: ٤١).
٩	«آذَانِنَا»	من ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾ (فصلت ٥).
١٠	«الْجَوَارِ»	من ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ (الشورى ٣٢)؛ ومن ﴿الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ﴾ (الرحمن ٢٤).
		ومن ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التكوير ١٦).
١١	«يُوَارِي»	مـن: ﴿لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ (المائدة: ٣١). — بخلف عنه فيهما
		ومن: ﴿لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ﴾ (الأعراف: ٢٦).
١٢	«فَأُوَارِيَ»	مـن: ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾ (المائدة: ٣١).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

كلمات مخصوصة ليس لها قاعدة ٣٠

....	(ضِعَافًا) وَحَرْفَا النَّمْلِ (آتِيكَ): قُـوَّلَا
بِخُلْفٍ ضَمَّنَاهُ (مَشَارِبُ): لَامِعٌ	وَ (آنِيَـةٍ) فِـي [هَلْ أَتَـاكَ] لِأَعْدَلَا
وَفِـي الْكَـافِـرُونَ (عَابِدُونَ؛ وَ عَابِدٌ)	وَخُلْفُهُمُ فِي (النَّاسِ) فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

وانفرد حمزة بخلف عن خلاد بإمالة كلمتي:

١	«ضِعَافًا»	من قوله تعالى : ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ (النساء: ٩).
٢	«آتِيكَ»	(معا) من قوله تعالى : ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ﴾ (النمل: ٣٩/ ٤٠).

وانفرد هشام بإمالة أربع كلمات وهي:

١	«مَشَارِبُ»	من قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ﴾ (يس: ٧٣).
٢	«آنِيَـةٍ»	من قوله تعالى : ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ (الغاشية: ٥).
٣	«عابدون»	من قوله تعالى : ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (الكافرون: ٣ / ٥)
٤	«عَابِدٌ»	من قوله تعالى : ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ (الكافرون: ٤).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

كلمات مخصوصة ليس لها قاعدة

٣١

وَخُلْفُهُمُ فِي (النَّاسِ) فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

....

وانفرد أبو عمرو بخلف عن بإمالة:

«لِلنَّاسِ / النَّاسِ»

المجرور حيث وقع؛ نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ (البقرة: ٨).

وظاهر هذا أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروايتين.
فيكون لكل من الدوري و السوسي الفتح والإمالة .

لكن التحقيق:

أن الإمالة عنه للدوري فقط، قولا واحدًا ولا إمالة فيه لغيره.
وليس للسوسي عنه سوى الفتح.
فلا يقرأ للدوري من طريق الشاطبية إلا بالإمالة؛ ولا يقرأ السوسي إلا بالفتح.
فإن الخلاف موزع، ومعنى كلام الشاطبي: أنه اختلف عن أبي عمرو فروى عنه الدوري الإمالة، وروى عنه السوسي الفتح، والله أعلم.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

انفرادات ابن ذكوان

(حِمَارِكَ، وَالمِحْرَابِ، إِكْرَاهِهِنَّ، وَالْـ ... حِمَـارِ، وَفِي الْإِكْـرَامِ، عِمْرَانَ) مُثِّلَا

وَكُـلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَـا ... يُـجَـرُّ مِنَ (الْمِحْرَابِ) فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

واختلف عن ابن ذكوان في إمالة ست كلمات؛ وهي:

١	«حِمَارِكَ»	من قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾ (البقرة: ٢٥٩).	
٢	«الْمِحْرَابَ» المنصوب	من قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ (آل عمران: ٣٧).	
		ومن قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (ص: ٢٧).	
	«الْمِحْرَابِ» المجرور	من قوله تعالى: ﴿قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ (آل عمران: ٣٩).	بلا خلاف
		ومن قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ (مريم: ١١).	
٣	«إِكْرَاهِهِنَّ»	من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ (النور: ٣٣).	
٤	«الْحِمَارِ»	من قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ (الجمعة: ٥).	
٥	«الْإِكْرَامِ»	من قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧).	
		ومن قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٧٨).	
٦	«عمران»	من قوله تعالى: ﴿وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣).	
		ومن قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ (آل عمران: ٣٥).	
		ومن قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ (التحريم: ١٢).	

قواعد في الوقف

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا	إِمَالَـةَ مَـا لِلْكَسْـرِ فِي الْوَصْـلِ مُيِّـلَا
وَقَبْـلَ سُكُـونٍ قِفْ بِمَـا فِـي أُصُولِهِـمْ	وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ: يُـجْتَلَا
كَمُوسَى الْهُدَى، عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، والْقُرَى الْ	لَتِي، مَـعَ (ذِكْـرَى الـدَّارِ) فَافْهَـمْ مُحَصِّـلَا

إن كان سبب الإمالة هو الكسر؛ كـ: (الدار، والنارِ) ثم زال الكسر؛ بسبب الوقف

فإن الإمالة باقيةٌ – اعتادًا بالأصل–، ولا يمنعها زوالُ السَّبَبِ لكونه عارضًا.

والوقف على ما قبل الساكن يكون بما تقرر في أصولهم؛ والكلمة الموقوف عليها قسمان:

كلمة غير رائية	نحو: (موسى الهدى، عيسى ابن مريم، طغا الماء).
كلمـة ذات راء	نحو: (القرى التي، ذكرى الدار، نرى الله، سيرى الله، النصارى المسيح).

فالوقف بالإمالة أو بالتقليل لمن مذهبه ذلك هو المعمول به والمعول عليه والثابت نصًّا وأداءً.

أما وصلا فقد أمال السوسي بخلف عنه ذوات الراء الواقعة قبل الساكن غير المنون.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

قواعد في الوقف

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا ، وَرَقَّقُوا	وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
(مُسَمًّى، وَمَوْلًى) رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ،	وَمَنْصُوبُهُ (غُزًّى، وَتَتْرًا) تَزَيَّلَا

أراد بالمنون الأسماء المقصورة لا غير، وهي التي قصرت على حالة واحدة نحو (هدى ومولى).

وهذه المسألة داخل تحت قوله: «وقبل سكون قف»، لكنه أفردها بالذكر ليذكر الخلاف فيها

ثم حكى ثلاثة مذاهب تتعلق بالمنون (المرفوع والمنصوب والمجرور):

المذهب الأول:	فَتْحُ الأنواعِ الثلاثة، وإليه أشار بقوله: (وقد فخموا التنوين) أي مطلقًا.
المذهب الثاني:	إمالةُ الأنواعِ الثلاثة، وإليه أشار بقوله: (ورققوا) يعني مُطلقًا.
المذهب الثالث:	فَتْحُ المنصوبِ وَإمالةُ غيرِه، وإليه أشار بقوله: «وتفخيمهم في النصب».

والحق أن الألف الممالة المنونة حكمها حكم الواقعة قبل ساكن تحذف وصلا وتثبت وقفًا وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه.
فإن كان مذهبه الفتح فتحها، وإن كان مذهبه التقليل قللها، وإن كان مذهبه الإمالة أمالها.

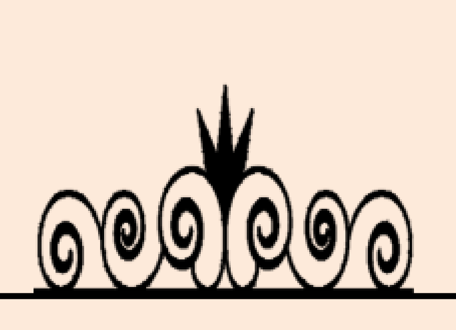
ومثال الرفع:	(وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ) (الأنعام: ٢)، (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى) (الدخان: ٤١).
ومثال الجر:	(بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) (البقرة: ٢٨٢)، (عَنْ مَوْلًى شَيْئًا) (الدخان: ٤١).
ومثال النصب:	(أَوْ كَانُوا غُزًّى)، (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) على قراءة أبي عمرو خاصة .

فوائد تتعلق بالإمالة

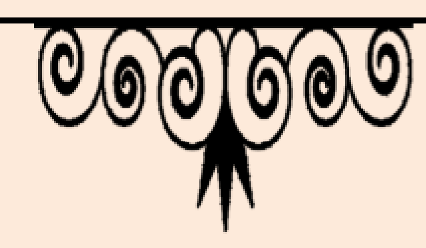
٣٥

١	أصل هذا الباب هو حمزة، والكسائي.
٢	انفرد الكسائي دون حمزة بإمالة بعض كلمات اختص بها.
٣	انفرد الدوري عن الكسائي بإمالة بعض كلمات اختص بها.
٤	وانفرد حمزة دون الكسائي بإمالة: راء (تراءي) بالشعراء. وبإمالة الألف من (آتيك) بالنمل، و (ضعافًا) بالنساء، و (جاء، وشاء) حيث وقعا.
٥	نون (نأى) هو الحرف الوحيد الذي زاد فيه (خلفٌ عن حمزة) على (خلاد) في الإمالة.
٦	لم يُمل حفص عن عاصم إلا كلمة (مجراها) بهود فقط.
٧	انفرد دوري أبي عمرو بإمالة (الناس) المجرورة فقط.
٨	أمال أبو عمرو إلا الرائي فقط؛ وقلل اليائي و رؤوس الآي.
٩	قلل ورش الرائي بلا خلاف إلا (أراكهم) فبالخلاف.
١٠	قلل ورش رؤوس الآي بلا خلاف إلا ما ختم بـ [ها] فبالخلاف، باستثناء (ذكراها).
١١	قلل ورش ذوات الياء بخلف عنه، والفتح هو المقدم.
١٢	استُثْنِيَ لورش منَ التقليل أربعُ كلمات وهي: (كمشكاة، و مرضات، و الربا، و كلاهما)؛ فهي بالفتح فقط.





باب مذاهبهم في الراءات





باب الراءات ١

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ، وَفِي (إِرَمْ) ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا

وَتَفْخِيمُهُ (ذِكْرًا ؛ وَ سِتْرًا) وَبَابَهُ ... لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

وَفِي (شَرَرٍ) عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ... وَ (حَيْرَانَ) بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلَا

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءُ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

وَيَجْمَعُهَا (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) وَخُلْفُهُمْ ... بِـ (فِرْقٍ) جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلَا

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ... عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

باب الراءات (من الشاطبية) ٢

وَرَقَّــقَ وَرْشٌ كُـلَّ رَاءٍ وَقَبْلَـهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ ؛ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

رَوَى ورشٌ ترقيقَ الراءِ [محركة بأي حركة] إذا توفَّر فيها أحدُ شرطين :

الشرط الأول : إذا وقعت الراءُ بعد ياءٍ ساكنة متَّصِلةٍ ؛ نحو : «الْحَمِيرَ».

الشرط الثاني : إذا وقعت الراءُ بعد كسرةٍ متَّصِلةٍ ؛ نحو : «كَبَائِرَ».

فقول الناظم (مُوصَلَا) قيدٌ للشرطين ، احترازًا من وجود الشرطين منفصلين.

نحو : «فِي رَيبٍ» ، ونحو : «لِحكمِ رَبِّكَ» فإنَّ هذا كلَّه يفخَّمُ للجميع بلا خلاف.

وإذا وقع بين الراء وبين الكسرة حرفٌ ساكنٌ فلا يُعتدُّ به فاصلاً؛ نحو: «الشِّعْرَ».

إلَّا إذا كان الساكن مستعليًّا فإنه فاصلٌ حصينٌ، لا يُبْقِي للكسرة حكمًا، نحو: (إصرهم وفطرة).

إلَّا أن يكون المستعلي حرفَ الخاء، فإنه يُرَقِّقُ الرَّاءَ مع وجودِه، وذلك نحو (إِخْرَاجًا).

والوارد من الفاصل المستعلي ثلاثة مواضع ؛ وهي: (مِصْـرًا) و (قِطْـرًا) و (وِقْـرًا) لا غير .

إعداد : أبو إياد

باب الراءات (ما خالف فيه ورش أصله) ٣

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ ، وَفِي (إِرَمْ)	وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا
وَتَفْخِيمُهُ (ذِكْرًا ؛ وَسِتْرًا) وَبَابَهُ	لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا
وَفِي (شَرَرٍ) عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ	....

خرج ورش عن أصله المتقدم في بعض المواضع.
ففخَّم بعضَ ما توفرت فيه الشروط، ورقَّق بعضَ ما لم تتوفر فيه الشروط.

فخــم مما توفرت فيه الشروط

الأسماء الأعجمية	وذلك في: «إِبْرَاهِيم»، و «إِسْرَائِيل »، و «عِمْرَانَ» .
	وقد وقعت الراء فيها بعد ساكنٍ مسبوق بكسر، فالأصل فيها الترقيق ولكنهم اعتدواْ بالفاصل بينهما مع كونه ليس مُسْتَعْلِيًا نظرا إلى لغتهم في تفخيمهم الراء.
كلمــة : (إِرَمَ)	وذلك من قوله تعالى: (إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) (الفجر: ٧).
	قيل هو اسم أعجمي، وقيل عربي، فلأجل الخلاف أفرده بالذكر.
الأسماء مكررة الراء	وذلك في: «ضِرَارًا »، و«مِدْرَارًا »، و«إِسْرَارًا»، و«الْفِرَارُ».
	والمقصود الراء الأولى، وفخمه لِيَتَعَدَّلَ اللَّفظ بتفخيم الراءين.
واختلف عنه في باب «سِتْـرًا»	وذلك في : «ذِكْرًا، وَسِتْرًا، وَوِزْرًا، وَإِصْرًا، وَحِجْرًا، وَصِهْرًا»
ورقق مما لم تتوفر فيه الشروط	الراء الأولى من كلمة (بِشَرَرٍ) وذلك لأجل الراء المرققة بعدها.

باب الراءات

(ما اختلف فيه عن ورش) ٤

....	وَ (حَيْرَانَ) بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا
وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ	مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلَا

واختلف عن ورشٍ في موضع آخر

وهو (فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ) (بالأنعام: ٧١).

فلـورش فيها وجهان :

الترقيق	وبه قطع الدَّاني في التيسير .
والتفخيم	وهو من زيادات القصيد .

وفي الراء عن ورش مذاهب وأحكام غير هذه.
غير أنها مذاهبُ شاذَّة.

أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الراءات

(حكم الراء الساكنة سكونا أصليا)

٥

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءُ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

وَيَجْمَعُهَا: قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِـ (فِرْقٍ) جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلَا

الراء الساكنة إن سبقت بكسرٍ أصليٍّ فقد اتفق جميع القراء على ترقيقها.

وذلك نحـو : « فِرْعَوْنَ، و شِرْعَةٍ، و لَشِرْذِمَةٌ، و اسْتَأْجِرْهُ، و أُحْصِرْتُم »

إلَّا إذا وقع بعد الراء السَّاكنة حرفٌ من حروف الاستعلاء وهي: (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ).

- ❑ نحـو: «قِرْطَاسٍ» و«مِرْصَادًا » و«فِرْقَةٍ» على مذهب الجماعة.
- ❑ ونحـو: «الصِّرَاطَ» و «فِرَاقُ» و «إِعْرَاضُهُمْ» على مذهب «ورش».

فإن جميع القراء يفخمون الراء من أجل الحرف المستعلي بعدها.

لكن اختلف عنهم في كلمة «فِرْقٍ» بالشعراء، لكون المستعلي مكسورًا.

إعداد : أبو إياد

باب الراءات

(الراء بعد الكسر العارض والمنفصل)

٦

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّـمْ فَهَـذَا حُكْمُـهُ مُتَبَـذِّلَا

وإن سبقت الراء بكسر عارضٍ أو منفصلٍ، فلا ترقق الراء؛ بل تفخم للجميع.

والكسر العارض؛ على صورتين:

١ ما كسر لالتقاء الساكنين.

نحو: (وَإِنِ امْرَأَةٌ، أَمِ ارْتَابُوا).

٢ أن يبتدأ بهمزة الوصل مكسورة.

نحو: (اِمْـرَأة)، (اِرْتَـابُوا).

والـرَّاءُ فِيهِمَا تفخَّــمُ
لكون الكسرة عارض في الأول.
وعارضة وغير لازمة في الثاني.

والكسر المنفصل؛ على صورتين:

١ أن تكون الكسرة بكلمة والراء بأخرى.

نحو: (بأمرِ رَبك، أبوكِ امْرأ).

٢ أن يتقدَّمَهَا لامُ الْجَرِّ أَوْ بَاؤُهُ.

نحـو: (لِرَسُولٍ، بِرَازِقِينَ، بِرَشِيدٍ).

والـرَّاءُ فِيهِمَا تفخَّــمُ
لكون الكسرة منفصلة في الأول.
وفي حكم المنفصلة في الثاني لزيادتها.

إعداد : أبو إياد

باب الراءات

(تابع حكم الراء الساكنة)

٧

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا

ذكر البعض ترقيقَ الراء الساكنة إذا وقع بعدها كسر أو ياء ساكنة قياسًا على ما قبله ذلك

وذلك نحو : (يَرْجِعُونَ، كُرْسِيِّهِ، شَرْقِيَّةٍ، السَّرْدِ، أَرْجِئْهُ، رَدِفَ، مَرْيَمُ، قَرْيَة).

والكسرة والياء يوجبان ترقيق الراء إذا كانا قبلها، أما إذا كانا بعدها فلا يوجبانه.

أما قياسهم على ما قبله السكون والكسر فلا يعتد به
لأنَّ الأصل في القراءة صحة السند ولا دخل للقياس فيها.
فليلتزم القراء بالمنقول المروي عن الأئمة فقط، ففيه الهدى والرضا.

إعداد : أبو إياد

باب الراءات

٨

(حكم الراء المكسورة)

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ

....

الراء المكسورة يجب ترققها :

- سواء كانت الراء أولا أو وسطا أو أخرا ، نحو : « رِضْوَان ، و فَارِضٌ ، و النورِ».
- وسواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة ، نحو : « وَاذْكُرِ اسْمَ ، وَذَرِ الَّذِينَ ».
- وسواء في ذلك ورش وغيره، ونحو : « وانحرْ إِنَّ ، انظرْ إِلى » عند من نقل.

إعداد : أبو إياد

روضة القراءات

باب الراءات

٩

(حكم الراء الموقوف عليها بالسكون المحض ؛ والموقوف عليها بالروم)

....	وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَـعَ غَيْـرِهَا	تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْـرِ أَوْ مَـا تَمَيَّـلَا
أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ	كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

❑ إذا وُقِفَ على الراء بالسكون المحض فإنَّها تُفَخَّمُ للجميع.

ولكنها ترقق إذا اجتمع معها شيء آخر غير كونها ساكنة، وذلك بأن تكون :

١ سبقت بياء ساكنة ؛ نحو : «خبير ، و الطير، و الحمير» .

٢ أو سُبِقَت بإمالة نحو «وبالأسحار، و الجوار» عند من أمال ؛ أو قلَّل.

٣ أو سُبِقَت بكسرة مجاورة نحو: «الأشِرِ، و كُفِرْ»، أو مفصولة نحو «السحر» .

فترقق في هذه الأحوال ، وتفخم بعد الفتح والضم والمستعلى،

❑ إما إذا وُقِفَ على الراء بالروم - حيث يجوز - فلها حكم الوصل.

فإن كانت في الوصل مفخمة فخمت، وإن كانت في الوصل مرققة رققت.

ولا ينظر في الوقف بالروم إلى ما قبلها كما فعلنا في الوقف بالإسكان المحض.

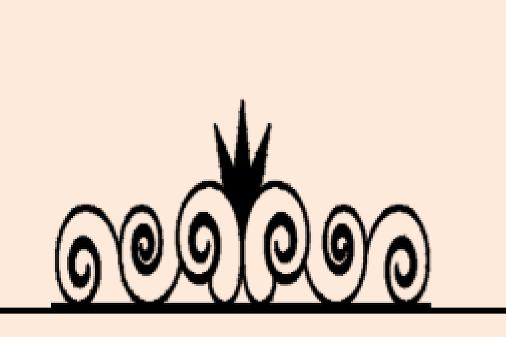
باب الراءات

١٠

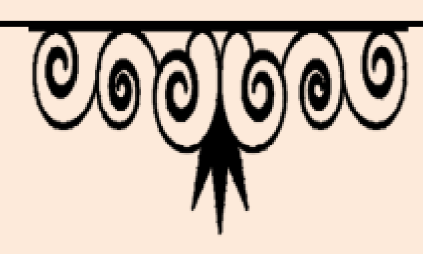
وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ
عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

لما ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وحده.
وما يرقق من الراءات في مذهب السبعة أيضًا.
وبين أحكام ذلك في الوصل والوقف.
أخبر أنَّ الأصلَ فيما عدا ذلك هو التفخيمُ لأنه لا يفتقر لموجب.
وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لأن الترقيق ضد التفخيم.
فكن عاملاً على الأصل الذي هو التفخيم فيما سوى ما تقرر في
هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق.

إعداد : أبو إياد




باب اللامات




الأبيات

قال الشاطبي:

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا ... أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ، كَصَلَاتِهِمْ ... وَ مَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَ يُوصَلَا

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ... وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب اللامات

(من الشاطبية)



ينحصر الكلام في هذا الباب في النقاط التالية

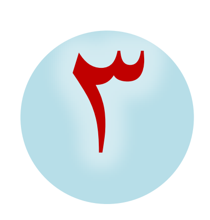
- تعريف التغليظ
- مذاهب القراء في تغليظ اللام
- شروط تغليظ اللام
- حصر اللامات المغلظة
- المواضع المختلف فيها عن ورش
- حكم لام لفظ الجلالة تفخيمًا وترقيقًا

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضةالقراءات

باب اللامات

(من الشاطبية)



أولا: تعريف التغليظ

قال ابن الجزري: تغليظ اللام تسمين حركتها، والتفخيم مرادفه، إلا أن التغليظ في اللام والتفخيم في الراء، والترقيق ضدهما.

ثانيًا: مذاهب القراء في تغليظ اللام

لا يغلظ اللامَ إلَّا ورشٌ فقط مِن سائر القراء، لذلك صرح الشاطبي باسمه.

ثالثًا: شروط تغليظ اللام

يغلظ ورشٌ اللام بشرطين :

١	أن تكون مفتوحة.
٢	أن تكون مسبوقة بصاد أو طاء أو ظاء ، سكن أو انفتحن.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضةالقراءات

باب اللامات

(من الشاطبية)

٤

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا	أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ	وَ مَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَ يُوصَلَا

غلَّظ ورشٌ اللامَ المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء سَكَنَّ أوِ انْفَتَحْنَ

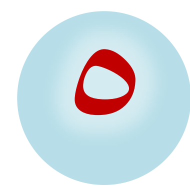
سواء كانت اللام مخففة أو مشددة ، متوسطة أو متطرفة .

وأمثلتُها كالآتِي			
اللام بعد الصاد	«صَلَاتِهِمْ»	«فَصَلَ»	«مُفَصَّلًا»
اللام بعد الطاء	«مَطْلَعِ»	«وبَطَلَ»	«وَانْطَلَقَ»
اللام بعد الظاء	«ظَلَّ»	«فَظَلَّتْ»	«ظَلَّامٍ»

وفي ما يلي حصرٌ لِجَمِيعِ اللَّامَاتِ الْمُغَلَّظَةِ فِي الْقرآن.

إعداد : أبو إياد

روضة القراءات



باب اللامات

(رابعًا: حصر لجميع اللامات المغلظة)

بعد الظاء المفتوحة:

اللام المخففة في:	«ظَلَمَ» ؛ «ظَلَمُوا» ؛ «ظَلَمُونَا»
اللام المشددة في:	«ظَلَّامٍ» ؛ «وَظَلَّلْنَا» ؛ «فَظَلَّتْ» ؛ «ظَلَّ»
بعد الظاء الساكنة؛ في:	«مَنْ أَظْلَمُ» ؛ «وَإِذَا أَظْلَمَ» ؛ «وَلَا يُظْلَمُونَ» ؛ «فَيَظْلَلْنَ»

بعد الطاء

اللام المخففة في:	«وَانْطَلَقَ» ؛ «فَانْطَلَقَا» ؛ «فَانْطَلَقُوا» ؛ «انْطَلَقْتُمْ» «له طَلَبًا» ، «وبَطَلَ» ، «الطَّلَاقُ» ، «فَاطَّلَعَ» ، «مُعَطَّلَةٍ»
اللام المشددة في:	«الْمُطَلَّقَاتُ» ؛ «طَلَّقْتُمُ»؛ «طَلَّقَهَا» ؛ «طَلَّقَكُنَّ»؛ «طَلَّقْتُمُوهُنَّ»
بعد الطاء الساكنة؛ في:	«مَطْلَعِ الْفَجْرِ» فقط

بعد الصاد

اللام المخففة ففي:	«الصَّلَاةَ، صَلَوَاتٍ، صَلَاتَكَ ، صَلَاتُهُمْ، صَلَحَ، صلبوه، يُوصَلَ، فَصَلَ، فَصَلَتِ، فَصَّلَ، وَفَصْلَ ، مفصَّلا، مُفَصَّلات»
اللام المشددة ففي:	«وَلَا صَلَّى» ؛ «وَيُصَلَّى سَعِيرًا» ؛ «يُصَلَّبُوا».
بعد الصاد الساكنة؛ في:	«يصلى، سيصلى، يصلاها، وسيصلون، يصلونها، اصلوها، فيصلبُ، أصلابكم، وأصلح، وأصلحوا، إصلاحًا، الإصلاح، وفصل الخطاب»



باب اللامات

(خامسًا: المواضع المختلف فيها)

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا — وَعِنْدَمَا
يُسَكَّنُ وَقْفًا — وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا
وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ — وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

اختلف الرواة عن ورش في المواضع التالية :

١	إذا وقع قبل اللام ألف حائل ؛ وذلك في: (طال ؛ أفطال ؛ فصالا ؛ يَصَّالَحَا).	والراجح التفخيم
٢	إذا سكنت اللام وقفًا وذلك في: (يُوصَلَ؛ فَصَلَ؛ فَصَّلَ؛ وَفَصَلَ؛ وَبَطَلَ؛ ظَلَّ)	

إذا وقع بعد اللَّامِ ألفٌ مُمَالَةٌ بغير رأس آية	إذا وقع بعد اللَّامِ ألفٌ مُمَالَةٌ في رأس آية
وذلك في سبعة مواضع؛ وهي: (مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)، (يَصْلَاهَا مَذْمُومًا)، (لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) (وَيَصْلَى سَعِيرًا)، (يَصْلَى النَّارَ)، (تَصْلَى نَارًا)، (سَيَصْلَى نَارًا).	وذلك في ثلاثة مواضع؛ وهي : (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى) بالقيامة. (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) بالأعلى. (عَبْدًا إِذَا صَلَّى) بالعلق.
فلورش في هذه اللام : (التغليظ والترقيق) ومعلوم أنَّ لورش في ذوات الياء: (الفتح والتقليل)، ولا يجتمع الترقيق والفتح ، ولا التغليظ والتقليل. فيتعين تغليظ اللام مع الفتح وترقيقها مع التقليل.	فليس لورش في اللام هنا إلا الترقيق فقط. لأن له في رؤس الآي التقليل قولا واحدًا،

أبو إياد الغرباوي



باب اللامات

(خامسًا: المواضع المختلف فيها)

وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا ... وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفًا ... وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ... وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

اختلف الرواة عن ورش في المواضع التالية:

١	إذا وقع قبل اللام ألف حائل؛ وذلك في: (طال؛ أفطال؛ فصالا؛ يَصَّالحَا).	والراجح التفخيم
٢	إذا سكنت اللام وقفًا وذلك في: (يُوصَلَ؛ فَصَلَ؛ فَصَّلَ؛ وَفَصْلَ؛ وَبَطَلَ؛ ظَلَّ)	

٣ إذا وقع بعد اللَّامِ ألِفٌ مُمَالَةٌ بغير رأس آية، وذلك في سبعة مواضع؛ وهي:

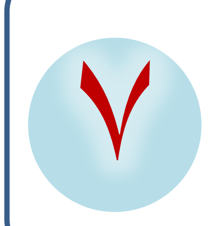
(مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)، (يَصْلَاهَا مَذْمُومًا)، (لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) (وَيَصْلَى سَعِيرًا)، (يَصْلَى النَّارَ)، (تَصْلَى نَارًا)، (سَيَصْلَى نَارًا).

فلورش في هذه اللام خلاف بين التغليظ والترقيق، ومعلوم أنَّ لورش في ذوات الياء الفتح والتقليل، ولا يجتمع الترقيق والفتح، ولا التغليظ والتقليل، فيتعين تغليظ اللام مع الفتح، وترقيقها مع التقليل.

أمَّا إذا وقع بعد اللَّامِ ألِفٌ مُمَالَةٌ في رأس آية؛ وذلك في ثلاثة مواضع؛ وهي:

(فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى) بالقيامة، (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) بالأعلى، (عَبْدًا إِذَا صَلَّى) بالعلق.

فليس لورش في اللام هنا إلا الترقيق فقط، لأنَّ له في رؤس الآي التقليلَ قولاً واحدًا



باب اللامات

(سادسًا: حكم لام لفظ الجلالة)

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا

اتفق جميع القراء على ترقيق اللّام من اسم « الله » إذا وقعت بعد كسرٍ.

وذلك نحو: «دِينِ اللَّهِ»، «قلِ اللَّهُمَّ».

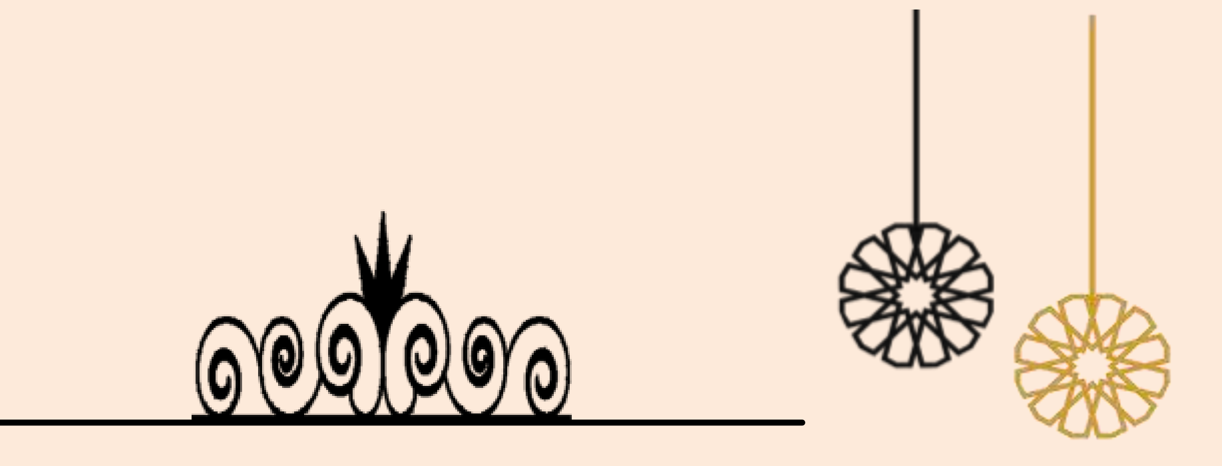
كما اتفقوا تفخيم اللّام من اسم « الله » إذا وقعت بعد:

فتحٍ؛ نحو:	«قَالَ اللَّهُ»	وكذا عند الابتداء به نحو: « الله الصمد»
أو ضمٍّ؛ نحو:	«رَسُولُ اللَّهِ»	

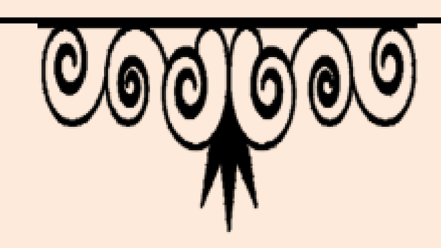
وإذا وقع اسم «الله» بعد حرف مرقق نحو: «أفغير الله» «ولذكر الله» على قراءة «ورش» فليس فيه سوى التفخيم.

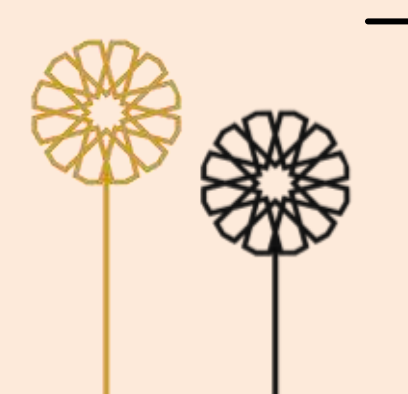
انتهى القول في مسائل اللام تغليظًا وترقيقًا، حال وصلها، وحال الوقف عليها.

إعداد: أبو إياد الغرباوي



باب
الوقف على أواخر الكلم





باب الوقف على أواخر الكلم

(من الشاطبية)

١

وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعزَّلَا

وَعِنْـدَ أَبِي عَمْرٍو وَ كُوفِيِّهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

وَأَكْثَـرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

وَرَوْمُكَ: إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَـوْتٍ خَفِـيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

وَالِاشْمَامُ: إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ... يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ ... بِنَـاءً وَإِعْـرَابًـا غَــدَا مُتَنَقِّـلَا

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرَى لَهُمَا فِـي كُلِّ حَـالٍ مُـحَلِّلَا

هذا الباب يبين كيفية الوقف على **آخر الكلمة** القرآنية للقراء السبعة

باب الوقف على أواخر الكلم

(من الشاطبية)

٢

وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ	مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا
وَعِنْـدَ أَبِي عَمْرٍو وَ كُوفِيِّهِمْ بِهِ	مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا
وَأَكْثَـرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا	لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

في حال الوقف على الكلمة يجوز الوقف بأحد الأوجه التالية:

١ الوقوف بالسكون المحض

وهو الأصل في الوقف؛ بل الفصيح المختار.
لأن الوقف ضد الابتداء؛ والابتداء قد ثبتت له الحركة؛ فوجب ضدها لضده.

٢ الوقوف بالروم

٣ الوقوف بالإشمام

وهذا الوجهان ورد النص بهما عن أبى عمرو والكوفيين فقط.

واختارهما أكثر أهل الأداء وأعلام الإقراء لغيرهم من القراء.

أبو إياد الغرباوي

باب الوقف على أواخر الكلم

٣

من (الشاطبية)

وَرَوْمُكَ: إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفًا	بِصَـوْتٍ خَفِـيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا
وَالِاشْمَامُ: إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا	يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

تعريف الروم:

هو عبارة عن النطق ببعض الحركة.

وقال بعضهم: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.

وعند النحاة: النطق بالحركة بصوت خفي ؛ كما ذكره الشاطبي

تعريف الإشمام:

هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة بضم الشفتين من غير صوت

وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذا لفظت بها

وفائدتهما:

بيان حركة الوصل ولذلك امتنعا في الحركة العارضة كما سيأتي

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الوقف على أواخر الكلم

٤

(من الشاطبية)

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ	وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ	وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا
وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ	بِنَـاءً وَإِعْـرَابًـا غَـدَا مُتَنَقِّـلَا

مواضع السكون والروم والإشمام

الحركة	الأوجه الجائزة فيها		
	السكون المحض	الروم	الإشمام
المرفوع والمضموم	مع القصر والتوسط والإشباع	مع القصر فقط	مع القصر والتوسط والإشباع
المجرور والمكسور	مع القصر والتوسط والإشباع	مع القصر فقط	✗
المنصوب والمفتوح	مع القصر والتوسط والإشباع	✗	✗

ولكن أبا عمرو البصري أعمل الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة

وتنوع الحركات بسبب اختصاص البناء بعلامات ؛ واختاص الإعراب بعلامات،
فـ (الفتح والكسر والضم) علامات بناء، و (النصب والرفع والجر) علامات إعراب

باب الوقف على أواخر الكلم

٥

(من الشاطبية)

تلخيص الأوجه الجائزة في الوقف

	المرفوع والمضموم	المنصوب والمفتوح	المجرور والمكسور
	فيه وقفا (٧) أوجه	فيه وقفا (٣) أوجه	فيه وقفا (٤) أوجه
السكون المحض	مع القصر	مع القصر	مع القصر
	مع التوسط	مع التوسط	مع التوسط
	مع الإشباع	مع الإشباع	مع الإشباع
الروم	مع القصر	ممنوع	مع القصر
الإشمام	مع القصر	ممنوع	ممنوع
	مع التوسط		
	مع الإشباع		

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الوقف على أواخر الكلم

٦

من (الشاطبية)

أما في حالة الوقف على نحو ((السماء)) فعلى النحو التالي

إذا كانت مفتوحة

فيها (٣) أوجه

السكون المحض:
- والمد ٤ حركات
- والمد ٥حركات
- والمد ٦حركات

إذا كانت مجرورة

فيها (٥) أوجه

السكون المحض:
- والمد ٤ حركات
- والمد ٥حركات
- والمد ٦حركات

الروم:
- والمد ٤ حركات
- والمد ٥حركات

إذا كانت مضمومة

فيها (٨) أوجه

السكون المحض:
- والمد ٤ حركات
- والمد ٥حركات
- والمد ٦حركات

الروم:
- والمد ٤ حركات
- والمد ٥حركات

الإشمام:
- والمد ٤ حركات
- والمد ٥حركات
- والمد ٦حركات

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الوقف على أواخر الكلم

٧

من (الشاطبية)

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ	وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

لما كان الروم والإشمام عبارة عن إشارة لبيان أصل حركة الحرف

فقد امتنعا فيما كان أصله ساكنا وذلك في الأنواع الثلاثة الآتية:

هاء التأنيث	ميم الجمع	عارض التحريك
وهي الهاء التي تلحق الأسماء وقفا بدلا من التاء نحو «الجنة، ورحمة»	يعني في قراءة من ضمها ووصلها بواو، كابن كثير في نحو : (عليهم غير)	والحركة العارضة إما بالتقاء الساكنين أو بالنقل نحو: «قم الليل» «قل أوحي»

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات



باب الوقف على أواخر الكلم

من (الشاطبية)

وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا	وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ	يُرَى لَهُمَا فِـي كُلِّ حَـالٍ مُـحَلِّلَا

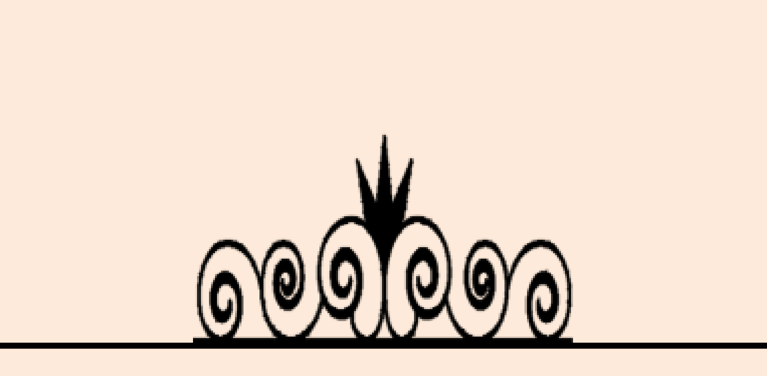
هاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع:

1	إذا كان قبلها: «ضمٌّ» نحو: «أمـرُه، قلبُه، يعلمُه».	منعهما قوم في هذه الأربع	وأجاز آخرون الروم والإشمام في الأنواع السبعة
2	إذا كان قبلها: «كسرٌ» نحو: «بِـه، وزوجِه».		
3	إذا كان قبلها: «واوٌ» نحو: «خذوه، قتلوه، شَرَوه».		
4	إذا كان قبلها: «ياءٌ» نحو: «فيه، أخيه، فألقيه، عليه»		
5	إذا كان قبلها: «فتحٌ» نحو: «تُخْلَفَهُ، سَفِهَ نَفْسَهُ».		
6	إذا كان قبلها: «ألفٌ» نحو: «اجتباه ، وهداه، أن تخشاه».		
7	إذا كان قبلها: «ساكن صحيح» نحو: «مِنْهُ، لدُنْهُ، فَأَهْلَكْتُهُ».		

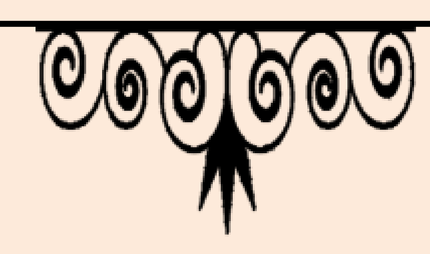
فعلى كلا القولين: فالأنواع الثلاثة الأخيرة يدخلها الروم والإشمام باتفاق.

أما الأنواع الأربعة الأولى ففيها القولان: الجواز والمنع.





باب
الوقف على مرسوم الخط





باب الوقف على مرسوم الخط

١

وَ كُوفِيُّهُمْ وَ الْمَازِنِيُّ وَ نَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلَا

وَ لِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَ ابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلَا

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ: حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلَا

روي عن نافع وأبي عمرو والكوفيين الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف في الوقف، فيقفون على الكلمة على وفق رسمها إبدالًا، وإثباتًا، وحذفًا، وقطعًا، ووصلًا

وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية .

لكن ورد عنهم خلاف يسيرٌ في أشياء بعينها ؛ حَرِيَّـةٌ بالتفصيل فيما يلي:

فما كُتِبَ بالتاء المجرورة وقف عليه (ابن كثير والبصريُّ والكسائيُّ) بالهاء نظرًا للأصل

ووقف عليه الباقون بالتاء موافقة للرّسمِ

وما كتب بالتاء المجرورة قسمان:

قسم متفقٌ على قراءته بالإفراد.

قسم مختلفٌ في قراءته إفرادًا وجمعًا.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الوقف على مرسوم الخط ٢

القسم المتفق على قراءته إفرادًا، وهو (١٣) كلمة ؛ منها المكرر، ومنها غير المكرر

أولا: المكرر المتفق على قراءته بالإفراد ، وجملته ستُّ كلماتٍ ؛ وهي:

١ (رحمت) في سبعة مواضع.

وهي: (البقرة ٢١٨)، (الأعراف ٥٦)، (هود ٧٣)، (مريم ٢)، (الروم ٥٠)، (الزخرف ٣٢).

٢ (نعمت) في أحد عشر موضعًا.

وهي: [البقرة ٢٣١]، [آل عمران ١٠٣]، [المائدة ١١]، [إبراهيم ٢٨- ٤٥]، [النحل ٧٢- ٨٣- ١١٤]، [لقمان ٣١]، [فاطر ٣]، [الطور ٢٩].

٣ (امرأت) في سبعة مواضع.

وهي: [آل عمران: ٣٥]، [يوسف: ٣٠ – ٥١]، [القصص: ٩]، [التحريم: ١٠ – ١١].

٤ (سنت) في خمسة مواضع.

وهي: [الأنفال]، [فاطر: ٤٣]، [غافر: ٨٥].

٥ (لعنت) في موضعين.

وهما: (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ) [آل عمران: ٦١]، (أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ) [النور: ٧].

٦ (معصيت) في مواضعين.

وهما: (وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ) بالمجادلة [٨ – ٩].

باب الوقف على مرسوم الخط

٣

تابع القسم الأول (المتفق على قراءته إفرادًا).

ثانيا: غير المكرر المتفق على قراءته بالإفراد، وجملته سبع كلمات وهي:

١	«كلمت»	من قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ (الأعراف: ١٣٧).
٢	«بقيت»	من قوله تعالى ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (هود: ٨٦).
٣	«قرت»	من قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ (القصص: ٩).
٤	«فطرت»	من قوله تعالى ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠).
٥	«شجرت»	من قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ (الدخان: ٤٣).
٦	«جنت»	من قوله تعالى ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ (الواقعة ٨٩).
٧	«ابنت»	من قوله تعالى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ﴾ (التحريم: ١٢).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب الوقف على مرسوم الخط ٤

القسم الثاني (المختلف في قراءته إفرادًا وجمعًا).

وجملته ثمان كلمات ؛ وهي:

١	«كلمت»	من قوله تعالى ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (الأنعام: ١١٥)، (يونس: ٣٣)، (يونس: ٩٦)، (غافر: ٦).
٢	«آيات»	من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾ (يوسف: ٧).
٣	«غَيَابَتِ»	من قوله تعالى ﴿غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ (يوسف: ١٠ - ١٥).
٤	«آيَاتٌ»	من قوله تعالى ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (العنكبوت: ٥٠).
٥	«الْغُرُفَاتِ»	من قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ (سبأ: ٣٧).
٦	«بَيِّنَتٍ»	من قوله تعالى ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾ (فاطر: ٤٠).
٧	«ثَمَرَاتٍ»	من قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ (فصلت: ٤٧).
٨	«جِمَالَتٌ»	من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ (المرسلات: ٣٣).

فمن قرأ شيئا من ذلك بالإفراد وكان مذهبه الوقف «بالهاء» وقف «بالهاء» وإن كان مذهبه الوقف «بالتاء» وقف «بالتاء».

ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

إبدال

باب الوقف على مرسوم الخط

٥

وقد جمع ابن الجزري المكرَّرَ وغيرَ المكرَّرِ مما هو مُتَّفَقٌ على قراءته بالإفرادِ وأشار للمختلف في قراءته إفرادًا وجمعًا ، وذلك في قوله في المقدمة الجزرية:

وَ (رَحْمَتَ) الزُّخْرُفِ بِالتَا زَبرَهْ؛ الَاعْرَافِ؛ رُومٍ؛ هُودٍ؛ كَافِ؛ الْبَقَرَهْ

(نِعْمَتُ) هَا، ثَلاثُ نَحْلٍ، إبْرَهَمْ مَعًا أَخَيْرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

لُقْمَانُ؛ ثُمَّ فَاطِرٌ؛ كَالطُّورِ؛ عِمْرَانَ؛ (لَعْنَتَ) بِهَا؛ وَالنُّورِ

وَ(امْرَأَتٌ) يُوسُفَ؛ عِمْرَانَ؛ الْقَصَصْ؛ تَحْرِيمَ (مَعْصِيَتْ) بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

(شَجَرَتَ) الدُّخَانِ (سُنَّتْ) فَاطِرِ كُلًّا؛ وَالَانْفَالِ؛ وَحَرْفَ غَافِرِ

(قُرَّتُ عَيْنٍ)، (جَنَّتٌ): فِي وَقَعَتْ، (فِطْرَتْ)، (بَقِيَّتْ)، وَ(ابْنَتْ)، وَ(كَلِمَتْ)

أَوْسَطَ الَاعْرَافِ وكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب الوقف على مرسوم الخط

إبدال

٦

وَفِي اللَّاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ	(وَلَاتَ) رِضًى	(هَيْهَاتَ) هَادِيهِ رُفِّلَا
وَقِـفْ (يَا أَبَهْ): كُـفْؤًا دَنَا	....	....

وقف «الكسائيُّ» على الكلمات الآتية «بالهاء»؛ وهي:

«اللَّاتَ»	من قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (النجم ١٩).
«مَرْضَاتِ»	من قوله تعالى ﴿مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (البقرة ٢٠٧).
«ذَاتَ»	من قوله تعالى ﴿فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ (النمل ٦٠).
«وَلَاتَ»	من قوله تعالى ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص ٣).

ووقف «الكسائيُّ والبزيُّ» على الكلمة الآتية «بالهاء»:

«هَيْهَاتَ»	من قوله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون ٣٦).

وقف «ابن عامر وابن كثيرٍ» على الكلمة الآتية «بالهاء»:

«يَا أَبَتِ»	حيث وقع؛ نحو قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾ (يوسف ٤).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب الوقف على مرسوم الخط

حذف

٧

....	وَ (كَأَيِّنٍ) الْـ	وُقُـوفُ بِنُـونٍ ، وَهْــوَ بِالْيَـاءِ: حُـصِّلَا

وردت كلمة (كَأَيِّـنِ) في سبعة مواضع وهي:

١	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾.	(آل عمران ١٤٦)
٢	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾.	(يوسف ١٠٥)
٣	﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾.	(الحج ٤٥)
٤	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾.	(الحج ٤٨)
٥	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾.	(العنكبوت ٦٠)
٦	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ﴾	(محمد: ١٣)
٧	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾.	(الطلاق ٨)

وقد وقف عليها «البصريُّ» «بالياء» نظرًا للأصل، فأصلُها ياءٌ منونةٌ؛ لا نون.

ووقف عليها «الباقون» بـ «النون» تَبعًا لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ.

إعداد / أبو إياد الغرباوي



باب الوقف على مرسوم الخط

٨

وَ(مَالِ) لَدى [الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ] عَلَى (مَا): حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا

وردت كلمة (مَال) في أربعة مواضع وهي:

١	﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.	(النساء ٧٨).
٢	﴿وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾.	(الكهف ٤٩).
٣	﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾.	(الفرقان ٧).
٤	﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾.	(المعارج ٣٦).

وَقَدِ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا ؛ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

۞ وقف «أبو عمرو، والكسائي بخلف عنه» على «مَـــا».

۞ ووقف الباقون على «اللام» ، وهو الوجه الثاني «للكسائي».

وليعلم أنه لا يجوز الوقف على «ما» أو «اللام» إلّا اختبارًا أو اضطرارًا فقط.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

إثبات

باب الوقف على مرسوم الخط

٩

وَ (يَـا أَيُّهَـا) فَـوْقَ الدُّخَانِ، وَ (أَيُّهَـا)	لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ: رَافِقْنَ حُـمَّـلَا
وَفِي الْهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ: ابْنُ عَامِرٍ	لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

وردت كلمة (أَيُّـهَ) محذوفة الألف في ثلاثة مواضع وهي:

١	﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.	(النور ٣١)
٢	﴿وَقَالُوا يَاأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾.	(الزخرف ٤٩)
٣	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾.	(الرحمن ٣١)

ووقف عليها «الكسائي، وأبو عمرو» بالألف على الأصل.

ووقف «الباقون» على «الهاء» بدون ألف تَبَعًا لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ.

وقرأ «ابن عامر» كلمة (أَيُّهَ) بالمواضع الثلاثة بضم «الهاء» وصلا إِتْبَاعًا لِضَمِّ الْيَاءِ.

وقرأها «الباقون» بفتح «الهاء».

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب الوقف على مرسوم الخط

وَقِفْ (وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ) بِرَسْمِهِ | وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا | وَبِالْكَافِ حُلِّلَا

وَ (أَيًّا) بِـ (أَيًّا مَا): شَفَا، وَسِوَاهُمَا | بِـ (مَا) | ....

اختلف القراء في الوقف على كلمتي «وَيۡكَأَنَّ » و «وَيۡكَأَنَّهُۥ»

من قوله تعالى ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾، و ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (القصص ٨٢).

والصحيح اتِّبَاع الرَّسْمِ فيهما للجميع؛ أي الوقف على الكلمتين بأسرهما لاتِّصَالِهِمَا رَسْمًا.

ولكن حُكِيَ أيضًا عن «الكسائيّ» الوقف عليهما بالياء، وهو ضعيف

وحُكِيَ عن «أبي عمرو» الوقف عليهما بالكاف، وهو ضعيف.

واختلف القراء في الوقف على كلمة «أَيًّا مَّا »

من قوله تعالى ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ﴾ (الإسراء ١١٠).

فوقف «حمزة والكسائيّ» على «أَيًّا » فقط، ووقف غيرهم على الوقف « مَّا » .

والأصحُّ اتِّبَاعُ الرَّسْمِ فيها للجميع؛ وعليه فيجوز الوقف على كُلٍّ مِن « أَيًّا» و « مَّا » للجميع.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب الوقف على مرسوم الخط

....	....	وَبِـ (وَادِي النَمْلِ) بِالْيَا: سَنًا تَلَا
وَ فِيمَـهْ وَمِمَّـهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ		بِخُلْفٍ عَـنِ الْبَـزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

ووقف «الكسائِيُّ» بإثبات الياء - المحذوفة للساكن - وَقْفًا من كلمة:

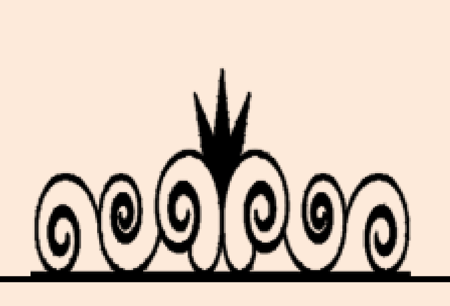
وَادِ	من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾ (النمل١٨)

ووقف «البزيُّ بخلفه» على الكلمات الآتية بهاء السكت؛ وهي:

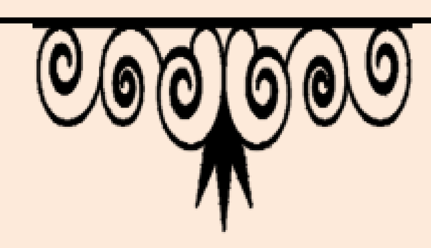
«فِيمَ»	من ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ (النساء ٩٧) ومن ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (النازعات ٤٣).
«مِمَّ»	من قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق ٥).
«عَمَّ»	من قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبأ ١).
«لِمَ»	نحو قوله تعالى ﴿يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ (مريم ٤٢).
«بِمَ»	من قوله تعالى ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل ٣٥).

إعداد / أبو إياد الغرباوي





بَابُ مذاهبهم في ياءات الإضافة





ياءات الإضافة

تعريفها

يَاءُ الْإِضَافَةِ عِبَارَةٌ عَنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

مواضعها

تَتَّصِلُ يَاءُ الإِضَافَةِ بِالِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ؛ نحو: (نفسي، فطرني، إنِّي، بي).

محلها الإعرابي

تكون مع الاسم في محلِّ جرٍّ [مضاف إليه].

وتكون مع الفعل في محلِّ نصب [مفعول به].

وتكون مع حرف الجر في محلِّ جرٍّ؛ نحو (لِي)؛ ومع الحرف الناسخ في محلِّ نصب؛ نحو (إِنِّي).

تسميتها

تسميتها ياء إضافة: باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء، وإلا فليست الداخلة على الأفعال والحروف ياء إضافة.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٢

الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد من أربعة أوجه؛ وهي:

الأول :
- ❖ ياءات الإضافة تكون في (الأسماء والأفعال والحروف).
- ❑ وياءات الزوائد تكون في (الأسماء والأفعال) فقط.

الثاني:
- ❖ ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف.
- ❑ وياءات الزوائد محذوفة من رسم المصاحف.

الثالث:
- ❖ الخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان.
- ❑ والخلاف في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.

الرابع:
- ❖ ياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة.
- ❑ وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة.

إعداد: أبو إياد

روضة القراءات

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٣

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ	وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا
وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا	تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

❑ موضع ياء الإضافة من الكلمة

ياءُ الإضافة ليست من أصول الكلمة فلا تأتي لامًا من الفعل أبدًا؛ بل هي زائدة على أصول الكلمة.

❑ علامة ياء الإضافة

علامة ياء الإضافة: صحة إحلال الكاف والهاء محلها.

فتقول: (فَطَرَنِي، فَطَرَكَ، فَطَرَهُ)، و(ضَيْفِي، ضَيْفُكَ، ضَيْفُهُ)، و (إِنِّي إِنَّكَ، إِنَّهُ) و (لِي، لَكَ، لَـهُ).

فكل موضع تحِلُّ به ياء الإضافة يصحُّ محلاً وموضعًا للهاء وللكاف.

❑ فالفرق بين ياء الإضافة والياء الأصلية:

أنَ ياءَ الإضافةِ يصح إحلال الهاء والكاف محلها، ولا يصحُّ إحلالهما محل الياء الأصلية.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٤

وَفي مِائَتَيْ ياءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ	وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

☐ عدد ياءات الإضافة

عدد ياءات الإضافة المختلف فيها (٢١٢) ياء.

أقسام ياءات الإضافة

تنقسم ياء الإضافة - بالنسبة لما بعدها - إلى ستة أقسام؛ وهي:

القسم الأول:	يَاءَاتٌ بَعْدهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ.
القسم الثاني:	يَاءَاتٌ بَعْدهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ.
القسم الثالث:	يَاءَاتٌ بَعْدهَا هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ.
القسم الرابع:	يَاءَاتٌ بَعْدهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ.
القسم الخامس:	يَاءَاتٌ بَعْدهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مُجَرَّدَةٌ عَنِ اللَّامِ.
القسم السادس:	يَاءَاتٌ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَلَا وَصْلٍ.

إعداد: أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٥

القسم الأول: الْيَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَما فَتْحُهَا؛ إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا

(فَأَرْنِي، وَ تَفْتِنِّي، اتَّبِعْنِي) سُكُونُهَا ... لِكُلٍ (وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ) وَلَقَدْ جَلَا

ياءات هذا القسم (٩٩) يَاءً، وقد قرأها بالفتح: نافع و ابن كثير و أبو عمرو

واتفق جميع القراء على إسكان أربع ياءات من هذا القسم، وهي:

١	﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف ١٤٣).
٢	﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (التوبة ٤٩).
٣	﴿جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ (مريم ٤٣).
٤	﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (هود ٤٧).

ونصَّ على هذه المواضع مع أنها محلُّ اتفاق، لئلا يُتَوَهَّمُ أنها داخلة في الـ(٩٩) المذكورة.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٦

(ذَرُونِيَ ، وَادْعُونِيْ ، اذْكُرُونِيَ) فَتْحُهَا: دَوَاءُ وَ (أَوْزِعْنِي) مَعًا: جَادَ هُطَّلَا

(لِيَبْلُوَنِـي) مَعْـهُ (سَبِيلِـي): لِنَافِـعِ ....

	الآية	الحكم
١	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ (غافر ٢٦)	فتحها: ابن كثير.
٢	﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر ٦٠)	
٣	﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة ١٥٢)	
٤	﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (النمل ١٩)	فتحهما: ورشٌ والبزيُّ.
٥	﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (الأحقاف ١٥)	
٦	﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ﴾ (النمل ٤٠)	فتحهما: نافع.
٧	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ (يوسف ١٠٨)	

إعداد: أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٧

....	وَعَنْـــهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا
بِيُوسُفَ (إِنِّيَ) الأَوَّلاَنِ، وَ (لِيْ) بِها	وَ (ضَيْفِي، وَيَسِّرْ لِيْ، وَدُونِيْ) تَمَثَّلَا
وَيَاءَانِ فِي (اجْعَلْ لِي)	....

الرقم	الآية	الحكم
٨	﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (يوسف ٣٦)	فتحها: نافع وأبو عمرو.
٩	﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ﴾ (يوسف ٣٦)	
١٠	﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ (يوسف ٨٠)	
١١	﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ (هود ٧٨)	
١٢	﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ (طه ٢٦)	
١٣	﴿أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ (الكهف ١٠٢)	
١٤	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ (آل عمران ٤١).	
١٥	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ (مريم ١٠).	

إعداد: أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٨

.... وَأَرْبَعٌ: إِذْ حَـمَـتْ	هُدَاهَا (وَلكِنِّي) بِها اثْنَانِ وُكِّلَا
وَ (تَحْتِي)، وَقُلْ فِي هُـودَ (إِنِّي أَرَاكُمُـو)	وَقُلْ (فَطَرَنْ) فِي هُودَ: هَادِيهِ أَوْصَلَا
وَ (يَحْـزُنُنِي): حِرْمِيُّـهُمْ، (تَعِـدَانِنِي،	حَشَـرْتَنِي أَعْمى، تَأْمُـرُونِيَ) وَصَّـلَا

١٦	﴿إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ (هود ٢٩)	فتحها: نافع وأبو عمرو والبزيُّ
١٧	﴿إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ (الأحقاف ٢٣)	
١٨	﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الزخرف ٥١)	
١٩	﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾ (هود ٨٤)	
٢٠	﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (هود ٥١)	فتحهـا: نافع والبزيُّ.
٢١	﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ (يوسف ١٣)	فتحها: نافع وابن كثير.
٢٢	﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ﴾ (الأحقاف ١٧)	
٢٣	﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ (طه ١٢٥)	
٢٤	﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ (الزمر ٦٤)	

إعداد: أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٩

(أَرَهْطِي) سَمَا مَوْلىً وَ(مَالِي) سَمَا لِوىً (لَعَلِّي) سَمَا كُفْؤًا (مَعِي) نَفَرُ الْعُلَا

عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ (عِنْدِيَ) حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَـــقَ مُـــوهَلَا

٢٥	﴿قَالَ يَاقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾ (هود ٩٢)	لنافع وابن كثير وأبي عمرو ووافقهم ابن ذكوان
٢٦	﴿وَيَاقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ (غافر ٤١)	لنافع وابن كثير وأبي عمرو وافقهم هشام
٢٧	﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ (يوسف ٤٦)	لنافع وابن كثير وأبي عمرو ووافقهم: ابن عامر
٢٨	﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ (طه ١٠)	
٢٩	﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ (المؤمنون ١٠٠)	
٣٠	﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ﴾ (القصص ٢٩)	
٣١	﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ (القصص ٣٨)	
٣٢	﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (غافر ٣٦)	
٣٣	﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ (التوبة ٨٣)	لنافع وابن كثير وأبي عمرو ووافقهم: حفصٌ وابن عامر
٣٤	﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ (الملك ٢٨)	
٣٥	﴿أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ﴾ (القصص ٧٨)	لنافع وابن كثير وأبي عمرو فقط لكن بخلف عن ابن كثير

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١٠

وباقي الباب (٩٩ - ٣٥) = (٦٤) ياء ؛ وهي:

(إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا) (البقرة ٣٠)	(إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ) (البقرة ٣٣)	(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ) (آل عمران ٤٩)	(إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ) (المائدة ٢٨)
(مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ) (المائدة ١١٦)	(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ) (الأنعام ١٥)	(إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ) (الأنعام ٧٤)	(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ) (الأعراف ٥٦)
(مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ) (الأعراف ١٥٠)	(إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ) (الأنفال ٤٨)	(إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ) (الأنفال ٤٨)	(مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ) (يونس ١٥)
(إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ) (يونس ١٥)	(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ) (هود ٣)	(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ) (هود ٢٦)	(إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ) (هود ٤٦)
(قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ) (هود ٤٧)	(أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ) (هود ٨٤)	(لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ) (هود ٨٩)	(إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) (يوسف ٢٣)
(أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (يوسف ٣٦)	(أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ) (يوسف ٣٦)	(إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ) (يوسف ٤٣)	(إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) (يوسف ٦٩)
(أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ) (يوسف ٨٠)	(أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ) (يوسف ٨٩)	(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ) (إبراهيم ٣٧)	(نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي) (الحجر ٤٩)
(أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الحجر ٤٩)	(وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ) (الحجر ٨٩)	(قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ) (الكهف ٢٢)	(وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا) (الكهف ٣٨)
(فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ) (الكهف ٤٠)	(لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) (الكهف ٤٩)	(إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ) (مريم ١٨)	(إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ) (مريم ٤٥)
(إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي) (طه ١٠)	(إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ) (طه ١١)	(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا) (طه ١٤)	(رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ) (الشعراء ١٢)
(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ) (الشعراء ١٣٥)	(قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) (الشعراء ١٨٨)	(إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ) (النمل ٧)ئ	(قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي) (القصص ٢٢)
(إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي) (القصص ٢٩)	(أَنْ يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ) (القصص ٣٠)	(يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ) (القصص ٣٤)	(رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى) (القصص ٣٧)
(رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى) (القصص ٨٥)	(إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ) (يس ٢٥)	(إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ) (الصافات ١٠٢)	(أَنِّي أَذْبَحُكَ) (الصافات ١٠٢)
(فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ) (ص ٣٢)	(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ) (الزمر ١٣)	(إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ) (غافر ٢٦)	(يَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) (غافر ٣٠)
(وَيَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) (غافر ٣٢)	(إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) (الدخان ١٩)	(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ) (الأحقاف ٢١)	(إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ) (الحشر ١٦)
(ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ) (نوح ٩)	(أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا) (الجن ٢٥)	(فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) (الفجر ١٥)	(فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) (الفجر ١٦)

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١١

القسم الثاني: الْيَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ	بِفتْحِ: أُولِي حُكْمٍ، سِوَى مَا تَعَزَّلَا
(بَنَاتِيْ، وَ أَنْصَارِيْ، عِبَادِيْ، وَ لَعْنَتِيْ)	وَمَا بَعْدَهُ (إِنْ شَاءَ) بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا
وَفِي (إِخْوَتِيْ) وَرْشٌ	....

الْمُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ ياءات هذا القسم (٥٢) يَاءً، وقد فتحها جميعها: نافع وأبو عمرو؛ إلا بعض المواضع التي ورد بها خلاف عن بعضهم ؛ أو وافقهم عليها غيرُهم.

فانفرد نافع بفتح ثمان ياءات منها، وهي:	١	﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (الحجر ٧١).
	٢	﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران ٥٢).
	٣	﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (الصف ١٤).
	٤	﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ (الشعراء ٥٢).
	٥	﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (ص ٧٨).
	٦	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ (الكهف ٦٩).
	٧	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القصص ٢٧).
	٨	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات ١٠٢).
وانفرد ورش بواحدة وهي:	٩	﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ﴾ (يوسف ١٠٠).

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١٢

....	(يَدِيْ) عَنْ أُولِيْ حِمًى	وَفِي (رُسُلِي): أُصُلٌ كَسَا وَافِي الْمُلَا
(وَأُمِّيْ وَ أَجْرِيْ) سُكِّنَا: دِينُ صُحْبَةٍ		(دُعَاءِيْ، وَ آبَاءِيْ): لِكُوفٍ تَجَمَّلَا
(وَحُزْنِيْ وَ تَوْفِيقِيْ): ظِـلَالٌ	....	....

والياءات المتبقية من هذا القسم (٤٣) ياءً، وقد فتحها جميعها: نافع وأبو عمرو

وافقهم (حفصٌ) في:	١٠	﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ (المائدة ٢٨)
وافقهم (ابن عامر) ولكن خرج (أبو عمرو) وذلك في:	١١	﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ (المجادلة ٢١)
ووافقهم (ابن عامر وحفص) في:	١٢	﴿اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ (المائدة ١١٦)
	٢١	﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ بتسع مواضع (بيونس وهود والشعراء وسبأ)
ووافقهم (ابن عامر وابن كثير) في:	٢٢	﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِيَ إِلَّا فِرَارًا﴾ (نوح ٦)
	٢٣	﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِيَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (يوسف ٣٨)
وافقهم (ابن عامر) في:	٢٤	﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِيَ إِلَى اللَّهِ﴾ (يوسف ٨٦)
	٢٥	﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود ٨٨)

١٣

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

الياءات المتبقية من هذا الباب (٥٢ - ٢٥= ٢٧) وهي :

(وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا)
(البقرة ٢٤٩)

(مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ)
(آل عمران ٣٥)

(قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى)
(الأنعام ١٦١)

(مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ)
(يونس ١٥)

(قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ)
(يونس ٥٣)

(ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ)
(هود ١٠)

(أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا)
(هود ٣١)

(وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ)
(هود ٣٤)

(ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي)
(يوسف ٣٧)

(وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ)
(يوسف ٥٣)

(لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ)
(يوسف ٥٣)

(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ)
(يوسف ٩٨)

(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي)
(يوسف ١٠٠)

(تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا)
(الإسراء ١٠٠)

(سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ)
(مريم ٤٧)

(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ)
(طه ١٤)

(وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي)
(طه ٣٩)

(لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي)
(طه ٩٤)

(وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَـٰهٌ)
(الأنبياء ٢٩)

(فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ)
(الشعراء ٧٧)

(وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ)
(الشعراء ٨٦)

(وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ)
(العنكبوت ٢٦)

(فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ)
(سبأ ٥٠)

(وَلَا يُنْقِذُونِ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ)
(يس ٢٤)

(لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ)
(ص ٣٥)

(وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ)
(غافر ٤٤)

(وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي)
(فصلت ٥٠)

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١٤

.... وَكُلُّهُمْ	(يُصَدِّقُنِي، أَنْظِرْنِي، وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
وَ ذُرِّيَّتِي، يَدْعُونَنِي) وَخِطَابُهُ	....

واتفق جميع القراء على إسكان تسع ياءات وليست من حصر هذا القسم ، وهي:

١	﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (القصص ٣٤)
٢	﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (الأعراف ١٤)
٣	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (الحجر ٣٦)
٤	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (ص ٧٩)
٥	﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (المنافقون ١٠)
٦	﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ (الأحقاف ١٥)
٧	﴿السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف ٣٣)
٨	﴿وَيَاقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ (غافر ٤١)
٩	﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (غافر ٤٣)

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١٥

القسم الثالث: الْيَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ

....	وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ	(بِعَهْدِي، وَ آتُونِي) لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

ياءات هذا القسم (١٠) ياءات، وقد انفرد نافعٌ بفتحها كلِّها ؛ وهي:

١	﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾ (آل عمران ٣٦)	٦	﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا﴾ (هود ٥٤).
٢	﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾ (المائدة ٢٩)	٧	﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ (يوسف ٥٩).
٣	﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾ (المائدة ١١٥)	٨	﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (النمل ٢٩).
٤	﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ﴾ (الأنعام ١٤)	٩	﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ﴾ (القصص ٢٧).
٥	﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ (الأعراف ١٥٦)	١٠	﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾ (الزمر ١١).

وأسكن الباقون ياءات هذا القسم كلها

واتَّفق جميعُ القرَّاء على إسكان ياءين من هذا القسم وليسا من حصره، وهما:

١	﴿بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ (البقرة ٤٠).	٢	﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (الكهف ٩٦)

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

القسم الرابع: الْيَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ

وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ | فَإِسْكَانُهَا: فَاشٍ | وَ عَهْدِيَ: فِـي عُلَا

وَقُلْ لِعِبَادِيْ: كَـانَ شَـرْعًـا | وَفِي النِّدَا: | حِمًّى شَاعَ | آيَاتِيَ كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

المختلف فيه من هذا القسم (١٤) ياءً.

وقد أسكن حمزة جميع هذه المواضع

ولكن وافقه بعض القراء في خمس مواضع وهي:

١	﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الـظَّالِمِينَ﴾ (البقرة ١٢٤).	۞وَافَقَهُ حَفْصٌ
٢	﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّـذِينَ آمَنُوا﴾ (إبراهيم: ٣١).	۞ وَافَقَهُ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ
٣	﴿يَاعِبَادِيَ الَّـذِينَ آمَنُوا﴾ (العنكبوت ٥٦).	۞وَوَافَقَهُ الْبَصْرِيّ وَالْكِسَائِيُّ
٤	﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ (الزمر ٥٣).	
٥	﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّـذِينَ﴾ (الأعراف ١٤٦)	۞وَوَافَقَهُ ابْنُ عَامِرٍ

وانفرد حمزة بإسكان الـ(٩) مواضع الباقية

وقد جمع الشاطبي الـ (١٥) موضعًا كلها فقال:

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِيْ	وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلَا
وَأَهْلَكَنِيْ مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي	مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّيْ فِي الاَعْرَافِ كَمَّلَا

١	﴿قُل لِعِبَادِيَ الَّـذِينَ آمَنُوا﴾ (إبراهيم: ٣١).	وَوَافَقَ (حمزةَ) : ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيّ
٢	﴿يَاعِبَادِيَ الَّـذِينَ آمَنُوا﴾ (العنكبوت ٥٦).	وَوَافَقَ (حمزة) : الْبَصْرِيّ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ
٣	﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ (الزمر ٥٣).	
٤	﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الـصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء ١٠٥).	
٥	﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبأ ١٣).	
٦	﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الـظَّالِمِينَ﴾ (البقرة ١٢٤).	۞وَوَافَقَهُ حَفْصٌ
٧	﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ (الزمر ٣٨).	
٨	﴿رَبِّيَ الَّـذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (البقرة ٢٥٨).	
٩	﴿عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ (مريم ٣٠).	
١٠	﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّـذِينَ﴾ (الأعراف ١٤٦).	۞وَوَافَقَهُ ابْنُ عَامِرٍ
١١	﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾ (الملك ٢٨).	
١٢	﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (ص ٤١)	
١٣	﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الـضُّرُّ﴾ (الأنبياء ٨٣).	
١٤	﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْـفَوَاحِشَ﴾ (الأعراف ٣٣).	

١٨ باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

القسم الخامس: الْيَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مُجَرَّدَةٌ عَنِ اللَّامِ

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ	(أَخِي) مَعَ (إِنِّي) حَقُّهُ (لَيْتَنِي): حَلَا
وَ (نَفْسِي) سَمَا (ذِكْرِي) سَمَا (قَوْمِي) الرِّضَا	حَمِيدُ هُدًى (بَعْدِي) سَمَا صَفْوُهُ وِلَا

ياءات هذا القسم سَبْعُ يَاءَاتٍ وكلُّها مختلفٌ فيها، وَهِيَ :

	الآية	المذهب
١	﴿هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ﴾ (طه ٣١)	فتحهما: ابن كثير وأبو عمرو.
٢	﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ (الأعراف ١٤٤).	
٣	﴿يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ (الفرقان ٢٧).	فتحها: أبو عمرو.
٤	﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ﴾ (طه ٤١)	فتحها: نافع وابن كثير وأبو عمرو.
٥	﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اذْهَبَا﴾ (طه ٤٢).	
٦	﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ (الفرقان ٣٠).	فتحها: نافع وأبو عمرو والبزي.
٧	﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾ (الصف ٦).	فتحها: نافع والمكي والبصري وشعبة.

وَهَذَا الْقِسْمُ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ، وَمَنْ وَافَقَهُ سِتُّ يَاءَاتٍ، لِقَطْعِهِ هَمْزَةَ اشْدُدْ وَفَتْحِهَا، فَهِيَ عِنْدَهُ تُلْحَقُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

القسم السادس: الْيَاءَاتُ الَّتِي لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَلَا وَصْلٍ

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي [ثَلَاثِينَ] خُلْفُهُمْ ... وَ(مَحْيَايَ): جِـيْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي ... وَ بَيْتِيَ بِنُوحٍ: عَنْ ... لِوًى ... وَسِوَاهُ : عُدَّ أَصْلًا لِـيُحْفَلَا

ياءات هذا القسم (٣٠) ياءً ؛ وكلُّها مختلَفٌ فيها، وبيانها على النحو التالي:

م	الآية	الحكم
١	﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾ (الأنعام ١٦٢).	أسكنها: ورش بخلفه، وقالون بلا خلاف مع المد المشبع في الألف للساكنين
٢	﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ (آل عمران ٢٠).	فتحهما: المدنيان والشامي وحفص.
٣	﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ (الأنعام ٧٩).	
٤	﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ (نوح ٢٨)	فتحها: هشامٌ وحفصٌ.
٥	﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ﴾ (البقرة ١٢٥)	فتحهما: هشامٌ وحفصٌ والمدنيان
٦	﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ (الحج ٢٦).	

إعداد: أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٢٠

وَمَعْ (شُرَكَاءِي ، مِنْ وَرَاءِيْ): دَوَّنُوا	(وَلِي دِينِ): عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَـهُ الْحُلَا
(مَمَاتِيْ): أَتَى (أَرْضِيْ، صِرَاطِيْ): ابْنُ عَامِرٍ	وَفِي النَّمْلِ (مَالِي): دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

٧	﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ﴾ (فصلت ٤٧).	فتحهما : ابن كثير وحده.
٨	﴿خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ﴾ (مريم ٥)	
٩	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون ٦).	فتحها: حفصٌ والبزيُّ بخلفه وهشامٌ ونافعٌ
١٠	﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ (الأنعام ١٦٢).	فتحها : نافع وحده.
١١	﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ (العنكبوت ٥٦).	فتحهما : ابن عامر وحده.
١٢	﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ (الأنعام ١٥٣).	
١٣	﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى﴾ (النمل ٢٠).	فتحها: ابنُ كثير وهشام والكسائيُّ وعاصمٌ

إعداد : أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٢١

(وَلِيْ نَعْجَةٌ، مَا كَانَ لِيْ) اثْنَيْنِ مَعْ (مَعِيْ)	ثَمَانٍ: عُلًا

وَالظُّلَّةُ الثَّانِ: عَنْ جِلَا

١٤	﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (ص ٢٣).	فتحها جميعها : (حفصٌ) وحده
١٥	﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ (إبراهيم ٢٢).	
١٦	﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ (ص ٦٩).	
١٧	﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الأعراف ١٠٥).	
١٨	﴿وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ (التوبة ٨٣).	
١٩	﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف ٦٧).	
٢٠	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف ٧٢).	
٢١	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف ٧٥).	
٢٢	﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ (الأنبياء ٢٤)	
٢٣	﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء ٦٢).	
٢٤	﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ (القصص ٣٤).	
٢٥	﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء ١١٨).	ووافقه (ورشٌ) بالموضع الثاني بالشعراء

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٢٢

وَمَعْ (تُؤْمِنُوا لِي، يُؤْمِنُوا بِيْ): جَاوَيَا
(عِبَادِيَ) صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وَفَتْحُ (وَلِيْ فِيهَا) لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ
(وَمَالِيَ) فِي يَاسِيْنَ سَكِّنْ: فَتَكْمُلَا

٢٦	﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ (الدخان ٢١).	فتحهما: ورش فقط.
٢٧	﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة ١٨٦)	
٢٨	﴿يَاعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ (الزخرف ٦٨).	فتحها : شعبة.
	وحذف «الياء» وصلاً ووقفًا: «حفص، والأخوان، وابن كثير». وأثبتها وصلاً ووقفًا: «نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة».	
٢٩	﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (طه ١٨).	فتحها : ورشٌ وحفصٌ.
٣٠	﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (يس ٢٢).	أسكنها: حمزة

إعداد: أبو إياد

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

٢٣

فائدة

فتح جميعُ القُرَّاء (ياءَ الإضافة) إذا كان قبلَها سَاكِنٌ، سواءٌ كان «ألفًا» أو «ياءً».

فَالَّذِي بَعْدَ أَلِفٍ سِتُّ كَلِمَاتٍ ؛ وهي:

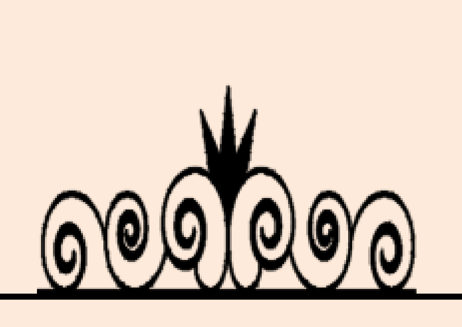
«إياي»	من قوله تعالى ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (البقرة ٤٠).
«فَإِيَّايَ»	من قوله تعالى ﴿فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (النحل ٥١).
«هُدَايَ»	من قوله تعالى ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ (البقرة ٣٨) و (طه ١٢٣).
«رُؤْيَايَ»	من قوله تعالى ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ﴾ (يوسف ٤٣).
«مَثْوَايَ »	من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ (يوسف ٢٣).
«عَصَايَ»	من قوله تعالى ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ (طه ١٨).

وَالَّذِي بَعْدَ الْيَاءِ تِسْعُ كَلِمَاتٍ ؛ وهي:

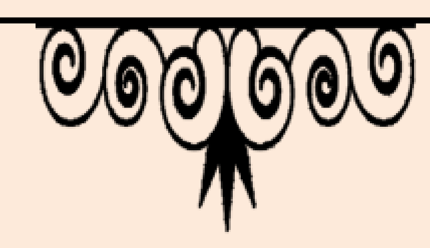
«إِلَيَّ، وَعَلَيَّ، وَيَدَيَّ، وَلَدَيَّ، وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ، وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ، وَابْنَتَيَّ، وَوَالِدَيَّ، وَمُصْرِخِيَّ»

وَحُرِّكَتِ الْيَاءُ فِي ذَلِكَ فِرَارًا مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَكَانَتْ فَتْحَةً حَمْلًا عَلَى النَّظِيرِ.

إعداد: أبو إياد




بَابُ مذاهبهم
فِي الزوائد




باب مذاهبهم في الزوائد

١

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ... لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا

تعريفها

هي الياءات التي زادها بعض القراء - بحسب الرواية - على مَا رُسِمَ في المصاحف.

أو هي: ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رَسْمِ المصاحف العثمانية.

ضابطها

أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ مَحْذُوفَةً رَسْمًا مُخْتَلِفًا فِي إِثْبَاتِهَا وَحَذْفِهَا وَصْلًا، أَوْ وَصْلًا وَوَقْفًا.

فَلَا يَكُونُ أَبَدًا بَعْدَهَا - إِذَا ثَبَتَتْ سَاكِنَةً - إِلَّا مُتَحَرِّكٌ.

مواضعها:

ياءات الزوائد تكون في أواخر الأسماء والأفعال؛ نحو: [الداع، الواد، يأت، يتق].

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد ٢

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ: دُرًّا لَـوَامِعًا بِخُلْفٍ وَ[أُولَى النَّمْلِ] حَمْزَةُ كَمَّلَا

وَفِي الْوَصْلِ: حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

حكمها

ما يُذكر في هذا الباب من ياءات الزوائد، فالقراء فيه على مذاهب؛ وهي:

أثبتها حالَ الوصل والوقف: (ابن كثير ويعقوب وهشام بخلف عنه).

ووافقهم حمزة - خلافًا لأصله - في «أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ» أول النمل.

وأثبتها في الوصل دون الوقف: (أبو عمرو، وحمزة، والكسائيُّ، والمدنيان).

وحذفها في الوصل والوقف: (ابن ذكوان، وعاصم، وخلف العاشر).

وجملة ياءات الزوائد اثنان وستون (٦٢) ياءً

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد

٣

فَـ (يَسْرِي، إِلى الدَّاعِ، الْجَوَارِ، الْمُنَادِ، يَهْـ ـدِيَنْ، يُؤْتِيَنْ) مَعْ (أَنْ تُعَلِّمَنِي) وِلَا

وَ (أَخَّرْتَنِي) الْإِسْـرَا ، وَ (تَتَّبِعَنْ): سَما ....

اختلف القراء في ياءات الزوائد على النحو التالي:

١	«يَسْـرِ»	من قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ (الفجر ٤).
٢	«الدَّاعِ»	من قوله تعالى ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ (القمر ٨).
٣	«الْجَـوَارِ»	من قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الشورى٣٢).
٤	«الْمُنَادِ»	من قوله تعالى ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ (ق ٤١).
٥	«يَهْدِيَنِ»	من قوله تعالى ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ (الكهف ٢٤).
٦	«يُؤْتِيَنِ»	من قوله تعالى ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ (الكهف ٤٠).
٧	«تُعَلِّمَنِ»	من قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾ (الكهف ٦٦).
٨	«أَخَّرْتَنِ»	من قوله تعالى ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (الإسراء ٦٢).
٩	«تَتَّبِعَنِ»	من قوله تعالى ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ (طه ٩٣).

أثبتها «نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب» وهم على أصولهم.

- فابن كثير ويعقوب: يثبتانها في الحالين.
- والمدنيان وأبو عمرو: يثبتوها في الوصل فقط.

باب مذاهبهم في الزوائد

٤

....	وَفي الْكَهْفِ نَبْغِي، يَأْتِ فِي هُودَ: رُفِّلَا
سَمَا — وَ(دُعَاءِي): فِـي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ	وَفي (اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ): حَقُّهُ بَـلَا
وَ (إِنْ تَرَنِيْ) عَنْهُمْ — (تُمِدُّونَنِي): سَمَا	فَرِيقًا — وَ(يَدْعُ الدَّاعِ): هَاكَ جَنًّا حَلَا

١٠	«نَبْغِ»	من قوله تعالى ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا﴾ (الكهف ٦٤).	أثبتهما أهل «سما» و«الكسائي» وكلٌّ على أصله
١١	«يَأْتِ»	من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (هود ١٠٥).	
١٢	«دُعَـاءِ»	من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ (إبراهيم ٤٠)	أثبتها وصلا «حمزة وورش وأبو عمرو وأبو جعفر» وفي الحالين «البزي»
١٣	«اتَّبِعُونِ»	من قوله تعالى ﴿يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر ٣٨).	أثبتهما «ابن كثير وقالون وأبو عمرو» وكلٌّ على أصله
١٤	«تَرَنِ»	من قوله تعالى ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (الكهف ٣٩).	
١٥	«أَتُمِدُّونَنِ»	من قوله تعالى ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (النمل ٣٦).	أثبتها أهل «سما» و«حمزة» وكلٌّ على أصله
		لكن حمزة مخالفٌ لأصله هنا كما مَرَّ بنا .. وسيأتي أن حمزة ويعقوب يدغمان النونين.	
١٦	«الدَّاعِ»	من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ (القمر ٦).	أثبتها «البزي وورش والبصريان وأبو جعفر»

باب مذاهبهم في الزوائد

٥

وَفِي الْفَجْرِ (بِالْوَادِيْ): دَنَا جَـرَيَانُهُ	وَفِـي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَـقَ قُنْبُـلَا
وَ (أَكْرَمَنِي) مَعْهُ (أَهَانَنِ): إِذْ هَدَى	وَحَذْفُهُمَـا لِلْمَـازِنِي عُـــدَّ أَعْـدَلَا
وَفِي النَّمْلِ (آتَانِيْ) وَيُفْتَحُ: عَنْ أُولِيْ	حِمىً، وَخِـلَافُ الْوَقْفِ: بَيْنَ حُلًا عَلَا

١٧	«بِالْوَادِ»	من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر ٩)	أثبتها وصلا «وورش» وفي الحالين «ابن كثير» لكن اختلف عن «قنبلٍ» وقفًا
١٨	«أَكْرَمَنِ»	من قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (الفجر ١٥)	أثبتهما وصلاً «نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَر» «وأبو عمرو بخلفه» وفي الحالين «الْبَزِّيُّ»
١٩	«أَهَانَنِ»	من قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (الفجر ١٦)	
٢٠	«آتَانِ»	من قوله تعالى ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ (النمل ٣٦)	أثبتها وصلا مفتوحة «حفصٌ وأبو عمرو والمدنيان ورويس» وأُثبتها وقفًا: «يعقوب» بلا خلاف «وحفص وأبو عمرو وقالون» بخلف عنهم.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب مذاهبهم في الزوائد

٦

وَمَعْ (كَالْجَوَابِ، الْبَادِ): حَقٌّ جَنَاهُمَا	وَفِي (الْمُهْتَدِ) الْإِسْرَا وَتَحْتُ: أَخُو حُلَا
وَفِي (اتَّبَعَنْ) فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا	وَ (كِيدُونِ) فِي الْأَعْرَافِ: حَجَّ لِيُحْمَلَا
بخلفٍ	....

٢١	«كَالْجَوَابِ»	من قوله تعالى ﴿وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ (سبأ ١٣).	أثبتهما «وورش وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب» وكلٌّ على أصله
٢٢	«وَالْبَادِ»	من قوله تعالى ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (الحج ٢٥).	
٢٣	«الْمُهْتَدِ»	من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (الإسراء ٩٧)	أثبتهما «نافع وأبو عمرو» «وأبو جعفر ويعقوب» وكلٌّ على أصله
٢٤		وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (الكهف ١٧).	
		أما الموضع الأول الذي بالأعراف (١٧٨) فثابت رسمًا.	
٢٥	«اتَّبَعَنِ»	من قوله تعالى ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ (آل عمران ٢٠)	
٢٦	«كِيدُونِ»	من قوله تعالى ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾ (الأعراف ١٩٥)	أثبتها «أبو عمرو وهشام بخلفه»

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد

٧

....	وَ (تُؤْتُونِيْ) بِيُوسُفَ: حَقُّهُ	وَفِي هُودَ (تَسْأَلْنِيْ): حَوَارِيهِ جَـمَّلَا

٢٧	«تُؤْتُونِ»	من قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (يوسف ٦٦).	أثبتها أهل «ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب» وكلٌّ على أصله
٢٨	«تَسْأَلْنِ»	من قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (هود ٤٦).	أثبتها «أبو عمرو وورش وأبو جعفر ويعقوب» وكلٌّ على أصله

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد

٨

وَ (تُخْزُونِ) فِيهَا: حَجَّ (أَشْرَكْتُمُونِ، قَدْ هَدَانِ، اتَّقُونِ يَا أُولِي، اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا)

وَعَنْهُ (وَخَافُونِي) ....

٢٩	«تُخْزُونِ»	من قوله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ (هود ٧٨).	أثبتها «أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب» وهم على أصولهم.
٣٠	«أَشْرَكْتُمُونِ»	من قوله تعالى ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ (إبراهيم ٢٢).	
٣١	«هَدَانِ»	من قوله تعالى ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ (الأنعام ٨٠)	
٣٢	«اتَّقُونِ»	من قوله تعالى ﴿وَاتَّقُونِ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة ١٩٧).	
٣٣	«وَاخْشَوْنِ»	من قوله تعالى ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ (المائدة ٤٤)	
٣٤	«وَخَافُونِ»	من قوله تعالى ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران ١٧٥)	

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد

٩

.... وَ (مَنْ يَتَّقِي): زَكَـا	بِيُوسُفَ وَافَـى كَالصَّحِيـحِ مُعَلَّلَا
وَفِي (الْمُتَعَالِي) دُرُّهُ وَ(التَّلَاقِ وَالتَّـ	تَنَادِ): دَرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُـهَّلَا
وَمَعْ (دَعْوَةَ الدَّاعِ) (دَعَانِي): حَلَا جَنَا	وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

٣٥	«يَتَّقِ»	من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ (يوسف ٩٠).	أثبتها في الحالين «قنبل» عل حد (ألم يأتيك والأخبار تنمي)
٣٦	«الْمُتَعَالِ»	من قوله تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (الرعد ٩)	أثبتها في الحالين «ابنُ كثير»
٣٧	«التَّلَاقِ»	من قوله تعالى ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر ١٥)	أثبتها في الحالين «ابنُ كثير» وأثبتهما وصلا «ورشٌ وقالونٌ بخلفه»
٣٨	«التَّنَـادِ»	من قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر ٣٢)	
٣٩	«الدَّاعِ»	من قوله تعالى ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة ١٨٦).	أثبتهما «أبو عمرو، و ورشٌ» «وأبو جعفر ويعقوب»
٤٠	«دَعَانِ»		

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد

١٠

(نَذِيرِي) لِوَرْشٍ، ثُمَّ (تُرْدِينِ، تَرْجُمُو	نِ ، فَاعْتَزِلُونِ)، سِتَّةٌ (نُذُرِي): جَلَا
(وَعِيدِي) ثَلَاثٌ، (يُنْقِذُونِ، يُكَذِّبُو	نِ قَالَ)، (نَكِيرِي) أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

م	الكلمة	الموضع
٤١	«نَذِيرِي»	من قوله تعالى ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (الملك ١٧).
٤٢	«تُرْدِينِ»	من قوله تعالى ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ (الصافات ٥٦)
٤٣	«تَرْجُمُونِ»	من قوله تعالى ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ (الدخان ٢٠)
٤٤	«فَاعْتَزِلُونِ»	من قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ (الدخان ٢١)
٤٥	«وَنُذُرِي»	بالقمر في ستة مواضع وهي [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].
٥١	«وَعِيدِي»	من ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (إبراهيم ١٤)، ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ (ق ١٤)، ﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (ق ٤٥)
٥٤	«يُنْقِذُونِ»	من قوله تعالى ﴿لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ (يس ٢٣)
٥٥	«يُكَذِّبُونِ»	من قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ * قَالَ سَنَشُدُّ﴾ (الشعراء ٣٤)
٥٦	«نَكِيرِي»	من قوله تعالى ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج ٤٤ – سبأ ٤٥ – فاطر ٢٦ – الملك ١٨].

أثبت «ورشٌ» هذه الياءات من الكلمات التسع؛ وصلا.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

باب مذاهبهم في الزوائد

١١

(فَبَشِّرْ عِبَادِ) افْتَحْ، وَقِفْ سَاكِنًا: يَـدًا	وَ (وَاتَّبِعُونِي): حَجَّ فِي [الزُّخْرُفِ] الْعَلَا
وَفِـي (نَرْتَعِي): خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ	بِالِاثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ (يَهْدِيَنِي) تَلَا

٦٠	«عِبَادِ»	من قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ (الزمر ١٧)	أثبتها مفتوحة وصلا، وساكنة وقفًا «السوسي» والصواب الحذف في الحالين
٦١	«وَاتَّبِعُونِ»	من قوله تعالى ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ﴾ (الزخرف ٦١)	أثبتها «أبو عمرو» وهو على أصله
٦٢	«نَرْتَعِ»	من قوله تعالى ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ﴾ (يوسف ١٢)	أثبتها «قنبل» بخلف عنه وعلى وجه الإثبات يكون في الحالين على أصله

وأثبت جميع القراء الياء من لفظ (يَهْدِيَنِي) من قوله تعالى ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (القصص ٢٢)

إعداد / أبو إياد الغرباوي

باب مذاهبهم في الزوائد

١٢

وَفِي الْكَهْفِ (تَسْأَلْنِي) عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ؛ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُـثِّـلَا

كلمة ﴿تَسْـَٔلۡنِي﴾ من قوله تعالى :

﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا﴾ (الكهف: ٧٠)

هذه الياء ثابتة لجميع القراء في الحالين، لثبوتها في رسم المصاحف العثمانية.

إلا أنه ورد الخلاف فيها عن «ابن ذكوان» وقفًا ووصلاً، والوجهان صحيحان عنه.

وهذه الياء ليست من جملة ياءات الزوائد، وذَكَرَهَا الشاطبيُّ هنا استطرادًا فقط، والله أعلم.

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات

خاتمة الأصول

فَهذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا	أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَانْتَظَمَتْ حُلَا
وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ	نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلَا
سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي	وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلَا

هذه الأبواب التي تمت ، إنما هي أصولٌ مطردةٌ للقراء
وقد دعوتها لتنتظم شعرا فأجابت وانقادت وانتظمت طائعة بعون الله وفضله

وإني لأرجو هذا العونَ من الله لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة،
فيكون النظم زينة لطلاب العلم كالقلائد النفيسة التي تُزَيِّنُ الجيادَ المعطَّلَةَ مِنَ الحلي

وسأمضي في نظم الفرش على نفس القواعد والاصطلاحات التي وضحتها في الأصول
وأكتفي في هذا الأمر بالله ربي؛ فما خاب المجتهد إذا توكل على الله وقال: (حسبي الله).

إعداد / أبو إياد الغرباوي

روضة القراءات